

■ جولة القلم

مؤامرة تفجير
الطائرات،
أكذوبة جديدة
لأمريكا وبريطانيا



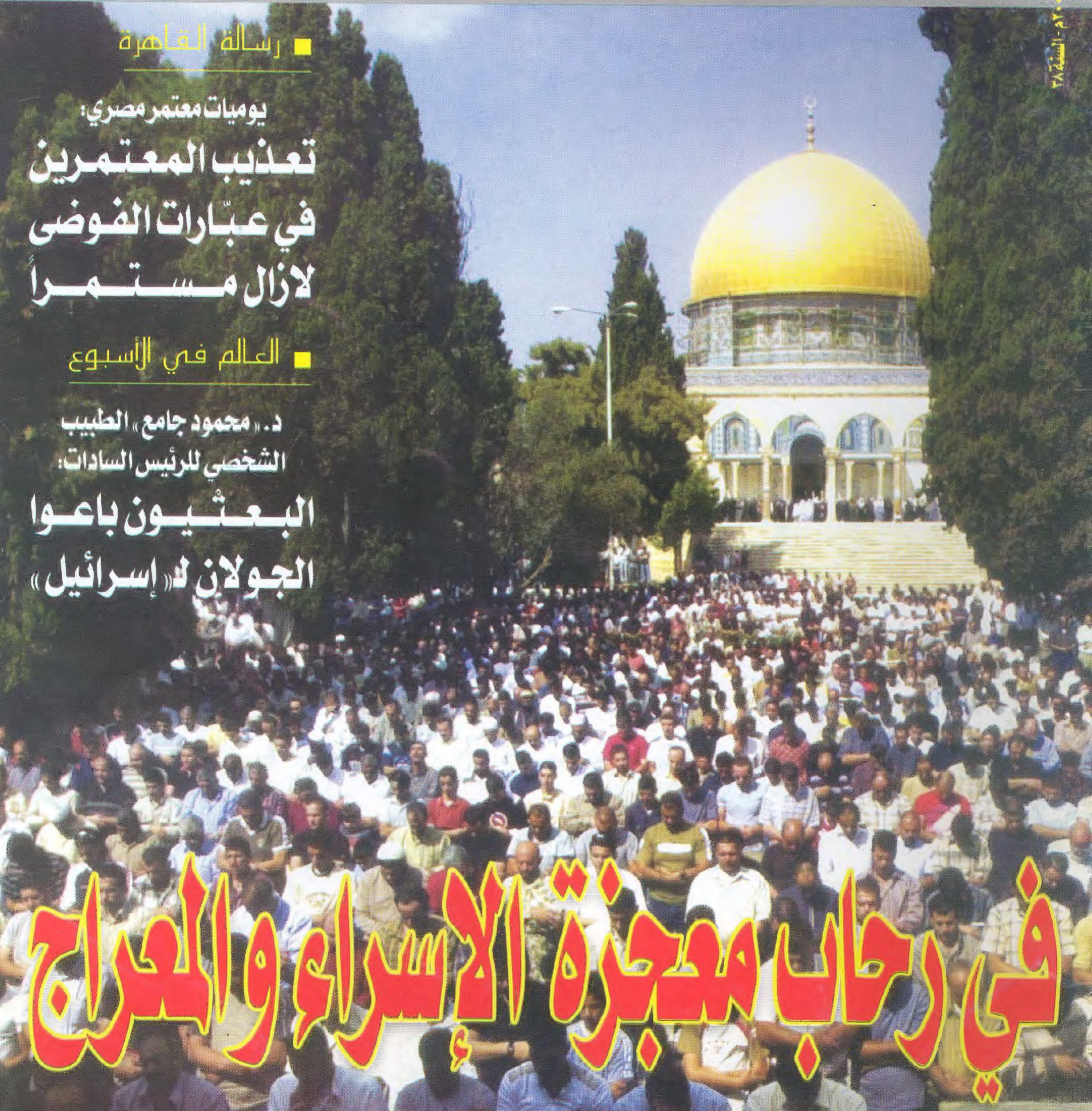
العدد ١٧٠٩ الأحد ٣ شعبان ١٤٢٧ هـ - ٢٧ أغسطس ٢٠٠٦ م - السنة ٣٨

■ رسالة القاهرة

يوميات معتمر مصري:
تعذيب المعتمرين
في عبارات الفوضى
لا زال مستمرا

■ العالم في الأسبوع

د. «محمود جامع» الطبيب
الشخصي للرئيس السادات:
البعثيون باعوا
الجولان لـ «إسرائيل»



في رحاب معجزة الإسراء والمعراج

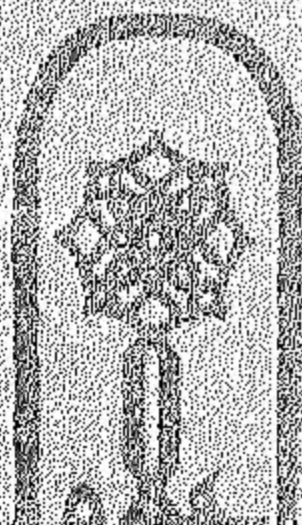
إهداء ٢٠٠٦
مؤسسة دار البلاغ للصحافة و الطباعة و النشر
الكويت

PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائما يصدف وقت الصلاة..
وانما على الانترنت أو في السوق أو لعب كرة أو التمشي مع ربيعي أو أدرس
فأحترار أصلي ولا أكمل.. لكني دائما أقول.. أكمل بعد الصلاة

مكتبة



قراءة في خطاب الرئيس السوري

خطاب الرئيس السوري بعد وقف إطلاق النار في لبنان حمل في طياته الكثير من المغالطات والسلبيات والإشارات غير الموفقة والتي يتحمل تبعاتها الرئيس السوري نفسه ومستشاريه الذين أعدوا له مثل هذا الخطاب الذي يعتبر بمثابة مغامرة غير محسوبة نتائجها.

من الواضح أن سوريا خرجت عن الإجماع العربي والذي برز بوضوح أثناء العدوان على لبنان، والسؤال هو لماذا شذت سوريا عن الإجماع العربي؟ ولماذا تضامنت مع غير العرب في هذه المحنة؟ ولماذا وصفت العرب من وقف مع لبنان في هذه المحنة بأشباه الرجال وأنصاف الرجال؟ إلى ماذا يهدف الخطاب السوري ويصب في مصلحة من، وبإيعاز من من؟

لقد دمر الخطاب السوري ما بنته سوريا من علاقات مع العرب في عقود وبنينا هذا الموقف بوضع سوريا في السبعينيات من القرن الماضي عندما كانت تشذ عن الموقف العربي حتى أصبحت في معزل. لقد استبشرنا خيراً بدعوة الإصلاحات في سوريا، ولكن سرعان ما بدد الخطاب السوري الأخير هذه الآمال.

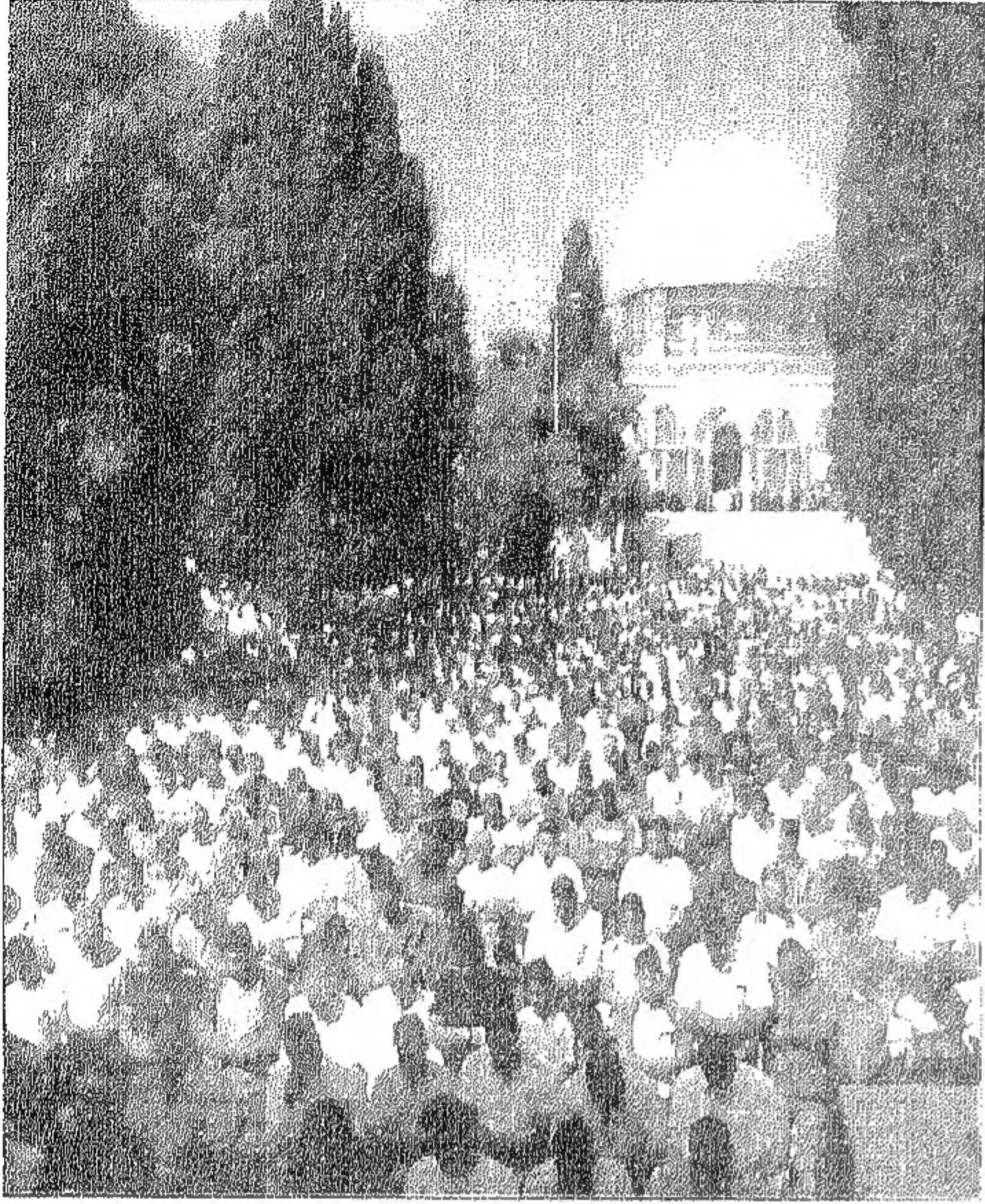
من هم الرجال ومن هم أنصاف الرجال في الخطاب السوري؟ هل يقصد بالرجال الذين تسببوا في تدمير لبنان وإشغال العدوان وقتل أطفاله ونسائه، وهل يقصد بأشباه الرجال الذين وقفوا ضد العدوان وضد من تسبب في افتعاله وقتل شعبه.

الخطاب السوري الذي لم يتجاوز النصف ساعة، هدم ما بنته سوريا في أعوام، ويحتاج إلى أعوام أخرى لترميمه.

سوريا يجب أن تعود إلى الحضيرة العربية وأن تتخلص من عقدة القيود والمؤثرات الأجنبية.

الخطاب السوري مؤسف، وأكثر أسفاً كل من وقف وراءه وأيده، وإن كنا نظن أنه لم يؤيده أحد.

فني هذا العدد



مدينة الواقع

8

في رحاب معجزة الإسراء والمعراج

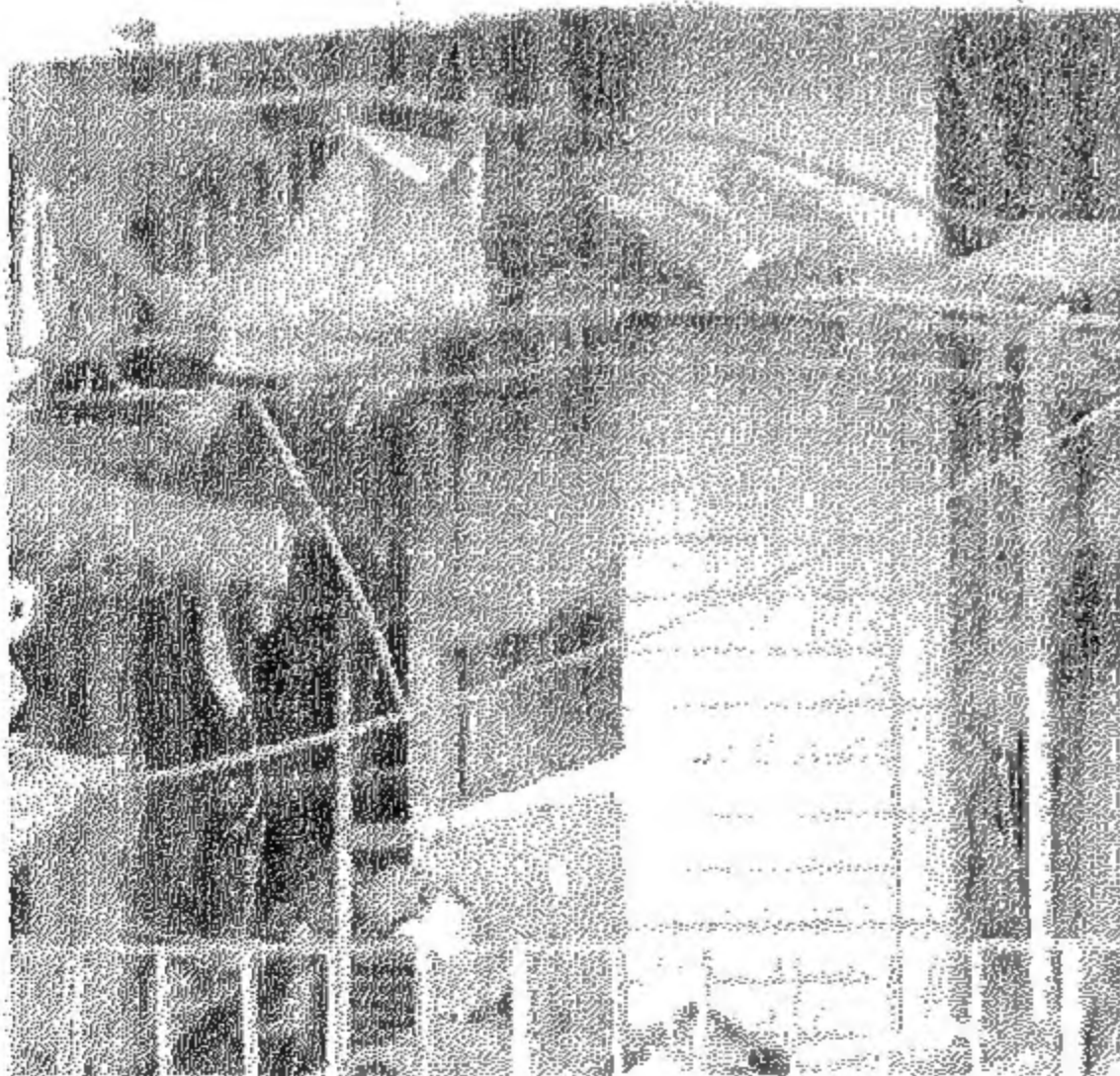
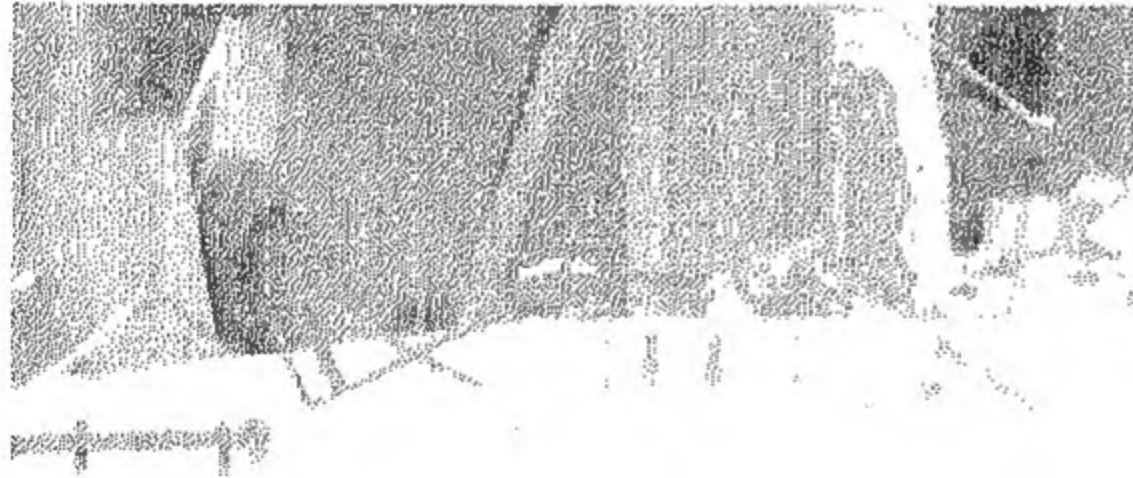
يحتفل المسلمون هذه الأيام بذكرى الإسراء والمعراج، قال تعالى: ﴿وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الذاريات/٥٥، وهذه الذكرى الخالدة ربطت بين السماء والأرض، وأكدت وحدة الرسالات السماوية التي جاء بها أنبياء الله ورسله، كما أثبتت عالمية الإسلام وختمه لرسالات السماء.

الرأي الآخر

18

من أنتصر على من في لبنان؟

أجمع الخبراء العسكريون أن الهزيمة لا تتحقق إلا بثلاثة عناصر:
الأول: خسارة الأرض.
الثاني: هلاك الجيش.
الثالث: تغير المفاهيم والمبادئ والقيم.



الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيضة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف + (965) 4818820

فاكس + (965) 4812735

ص.ب: 4558 الصفاة، 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الإنترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢-٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥-٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة

مجلة الأدب الإسلامي

مجلة فصلية تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية

الإبداع والنقد
الأقلام الواعدة
الأصالة والتجديد
منبر الأدباء الإسلاميين
مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسم اشتراكات

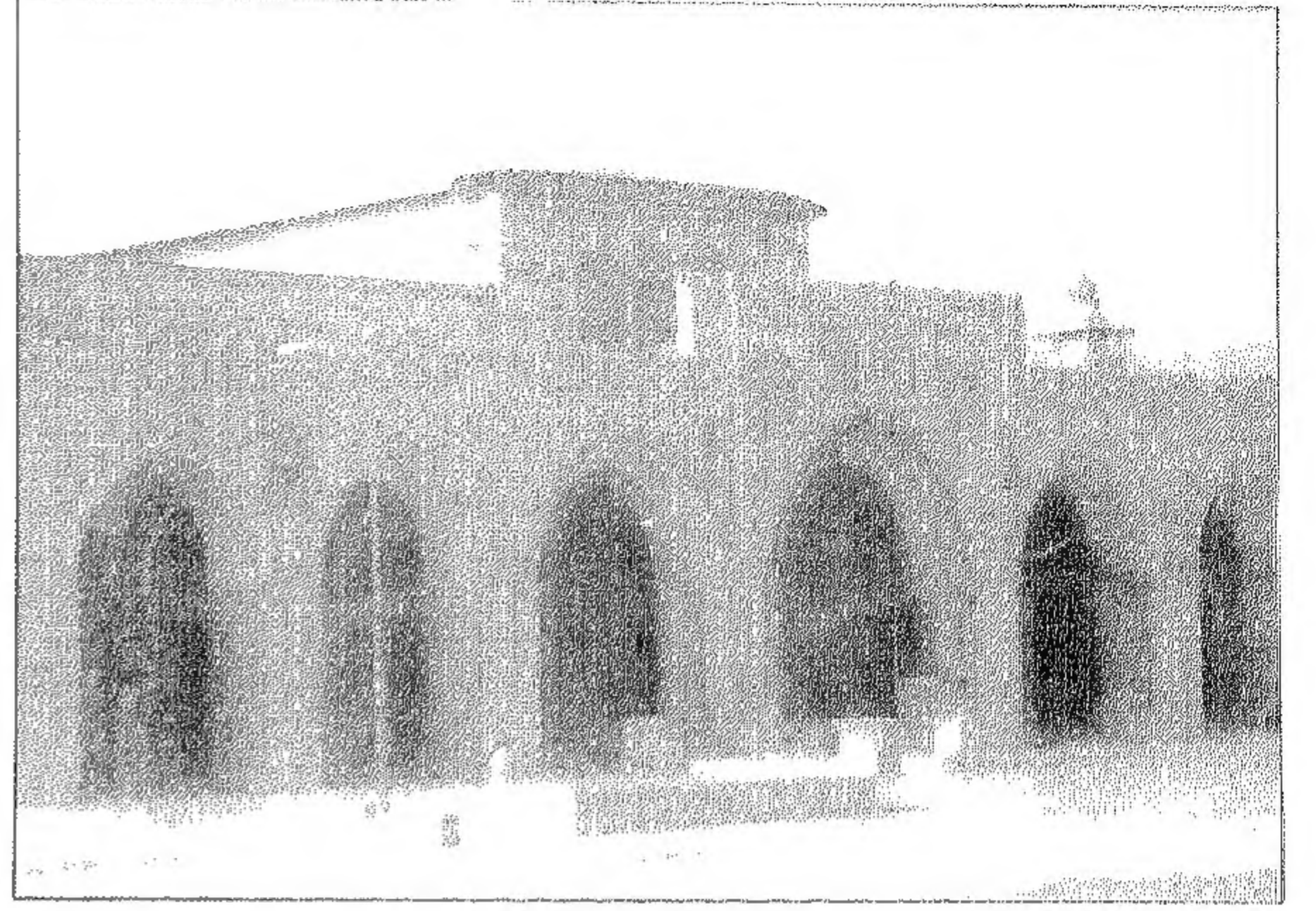
سنة واحدة (٦٠ ريالاً)

الاسم :
العنوان :
المدينة :
الرمز البريدي :
هناوة المراسلة :
المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٢٤ - ص. ب. ٥٥٤٤٦ هاتف : ٤٦٢٧٤٨٢ - ٤٦٢٤٢٨٨ فاكس : ٤٦٤٩٧٠٦
تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي (شركة الراجحي المصرفية للاستثمار)
الرياض - فرع العليا (١٦٦) رقم الحساب (٨٠٠٨٠٢) وترسل إلى الحلة صورة الحوالة مع (قسيمة الاشتراك)
www.adabislami.org Email: info@Adabislami.org

الوكيل الاعلاني المتسابق السعودي للإعلان هاتف : ٤٦٦١٢٧٧ فاكس : ٢١٧٠٢١٢

معجزة الإسراء والمعراج

أيد الله - سبحانه وتعالى - رسله وأنبياءه
بمعجزات خارقة للعادة تأييداً لهم في دعواهم
وتصديقاً لهم.
والإسراء والمعراج واحدة من تلك المعجزات
التي أيد الله تعالى بها عبده ورسوله محمد ﷺ،
وفيها تجلت معاني العبودية لله تعالى.



■ جولة القلم

مؤامرة تفجير الطائرات، أكذوبة جديدة لأمریکا وبريطانيا

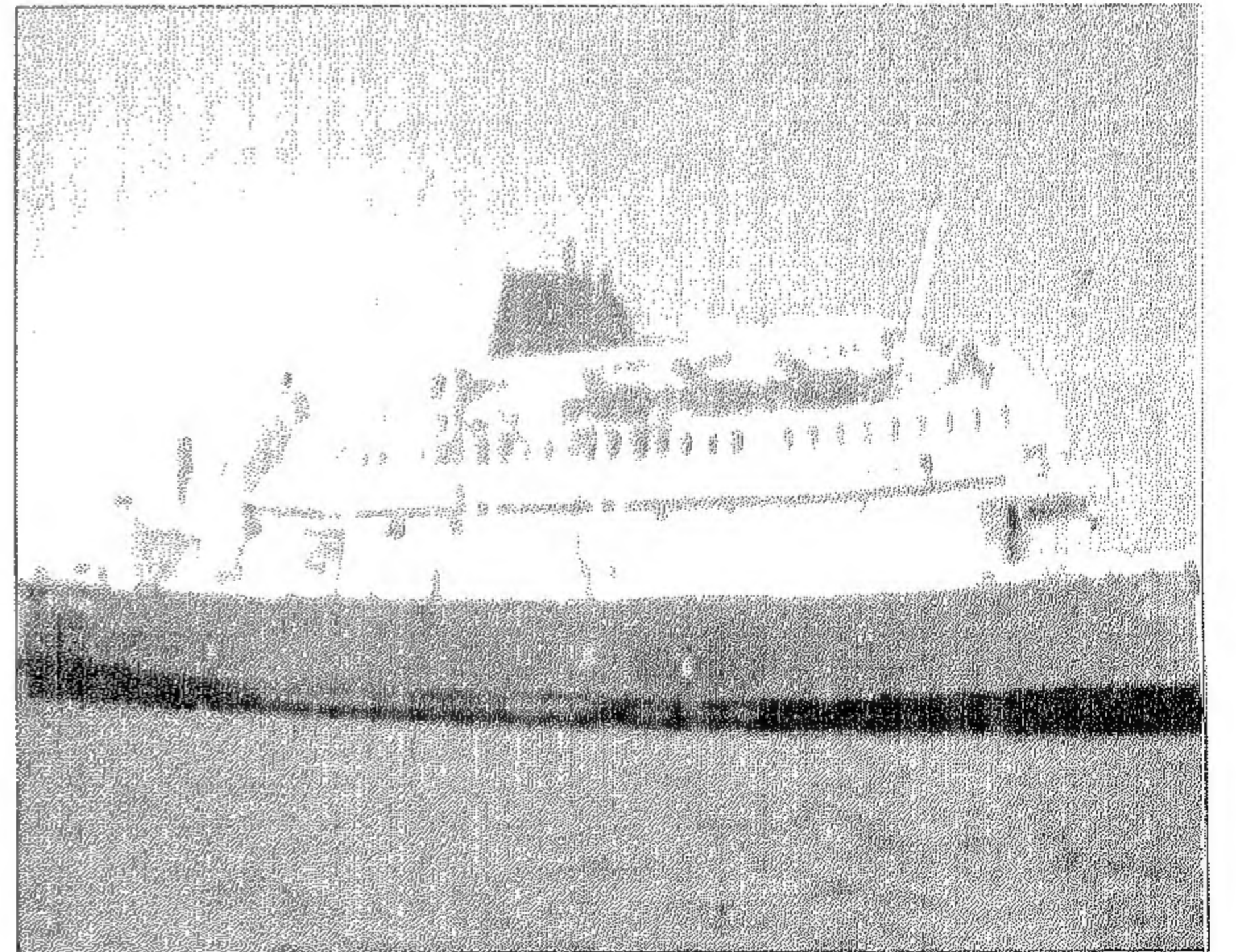
بريطانيا وأمريكا: حضارة الكذب والنفاق
والتميز والتزوير! يصرون على افتعال
المؤامرات لتنفيذ أغراضهم الخبيثة!
حتى الآن لم يجر تحقيق دقيق ومحيد في ما
يسمى «أحداث ١١ سبتمبر» في الولايات المتحدة،
ولم تحل مئات التساؤلات وعلامات الاستفهام التي
ظلت تلقي بظلال كثيفة من الشك حول تلك
الأحداث وأهدافها ومنفذيها.

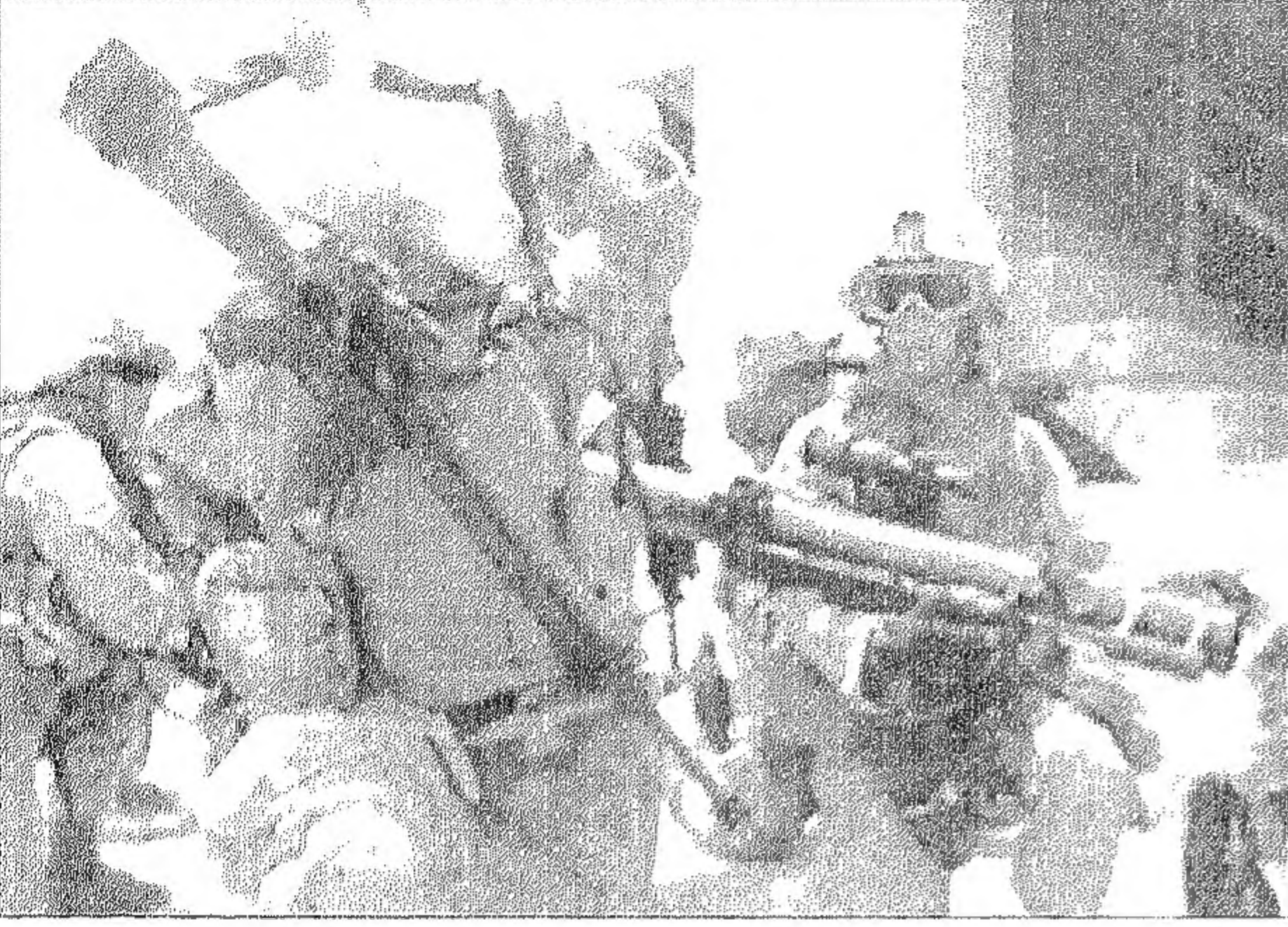
■ رسالة القاهرة

يوميات معتمر مصري:

تعذيب المعتمرين في عبارات الفوضى لآزال مستمراً

اهتمت مجلة **البلاغ** بالمآسي المتكررة لآلاف
المعتمرين والحجاج من مصر والتي تتكرر كل عام دون
تحسن ملموس؛ خاصة جرائم ضياع الوقت والإهمال
والتسيب والمماطلة والجشع وتحويل مواسم الحج
والعمرة إلى وسيلة للكسب غير المشروع والمتاجرة على
حساب البسطاء.





في جريمة بشعة.. الاحتلال يقر بطن عراقية ويستخرج أحشاء جنينها

هدد مؤتمر أهل العراق الذي يتزعمه الدكتور عدنان الدليمي بأنه في حال عدم حل الميليشيات الشيعية المتطرفة ووقف أعمالها العدائية، فإنه ليس هناك ما يمنع أهل السنة من الدفاع عن أنفسهم.

إلى القائد المجاهد / علي عزت بيجوفيتش - يرحمه الله -

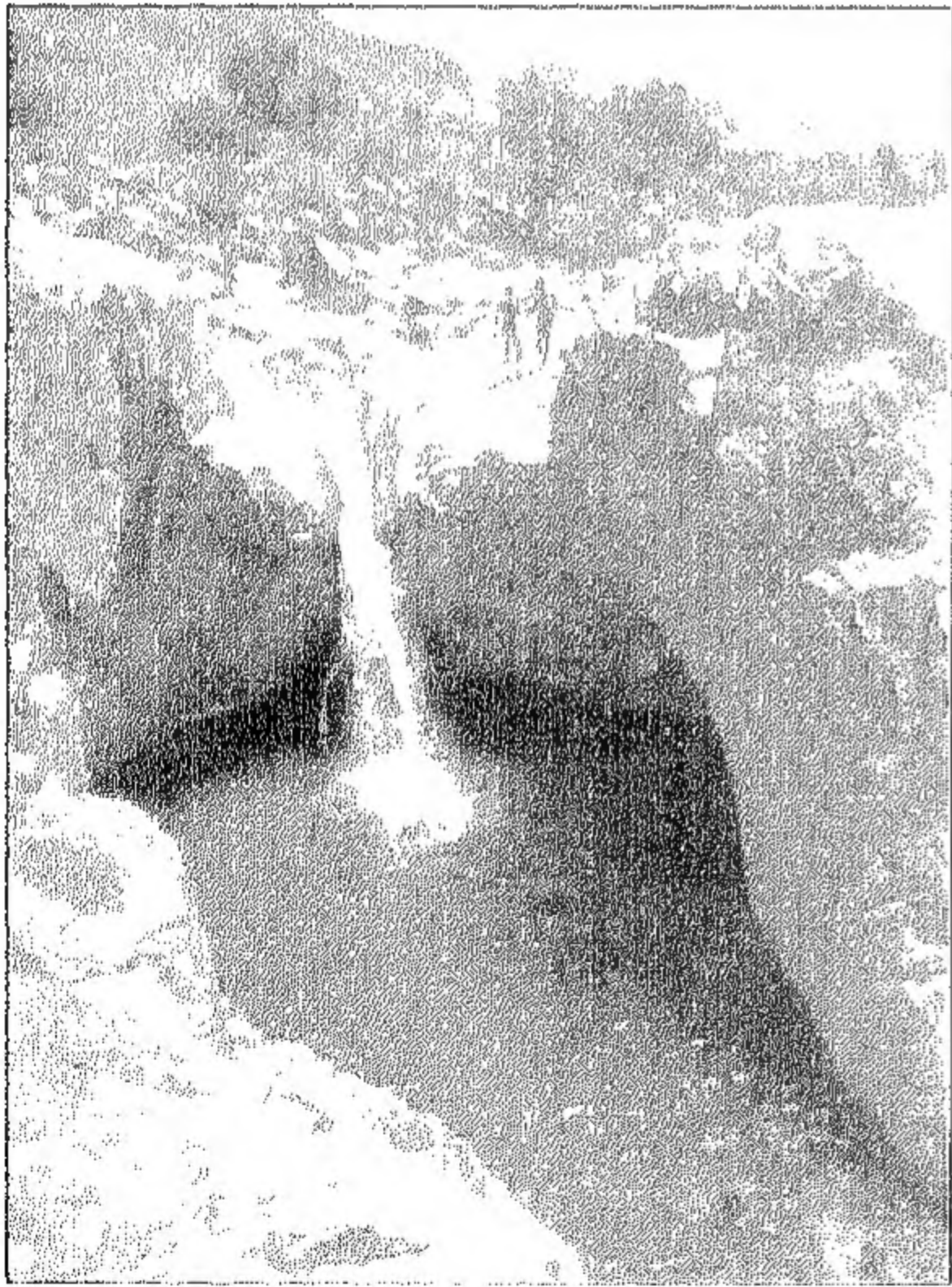


إلى القائد المجاهد / علي عزت بيجوفيتش - يرحمه الله -

■ صفحة
الأدب

44

«في يوم الجمعة ١٧/٧/١٤٢٧هـ اعتدى المجرمون القتلة على مقبرة الشهداء، التي تضم ضريح البطل المجاهد القائد / علي عزت بيجوفيتش يرحمه الله، وكأنهم يواصلون حرباً أحقادهم على أحياء وأموات المسلمين، وكأن الفارس لم يترجل، وقد عاد بروحه وفكره وبإشرافاته قلبه المؤمن...»:



■ صحتك

48

الماء هو الحياة

الماء يشغل حوالي ثلثي سطح الأرض، وهذا ينطبق كذلك على جسم الإنسان، الذي خلقه الله من التراب، فقال له كن فكان، حيث يمثل الماء حوالي ثلثي وزن الإنسان، ويدخل الماء في تركيب جميع الخلايا، وهو ضروري لحياتها ولبقاءها، وصدق الله العظيم حين قال: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾.

تمر على المسلمين هذه الأيام ذكرى معجزة الإسراء والمعراج، قال تعالى: ﴿وذكر فإن الذكـر تنفع المؤمنين﴾ الذاريات/٥٥، وهذه الذكرى الخالدة ربطت بين السماء والأرض، وأكدت وحدة الرسالات السماوية التي جاء بها أنبياء الله ورسله، كما أثبتت عالمية الإسلام وختمه لرسالات السماء، كما ربطت بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى وحق المسلمين في أرض الإسراء والمعراج، وأن القدس مدينة إسلامية ودرتها المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين واليه تشد رحال المسلمين، مما أوجب الدفاع عنه وتطهيره من براثن اليهود الصهاينة وضرورة التصدي لمحاولات تهويده.

كما كانت معجزة الإسراء والمعراج بشري لرسول الله ﷺ، وتثبيتاً للمؤمنين في ظل ظروف قاهرة أحاطت بالدعوة وصاحبها ومن حوله، وجاءت المعجزة- في شهر رجب المحرم- لتفتح أبواب الأمل أمام صاحب الدعوة وتشد على يده، وتؤكد أن الله ناصره ومعينه بعد أن أغلقت في وجهه الأبواب وفقد المعين زوجه خديجة رضي الله عنها وعمه أبو طالب، وتأتي المناسبة لتمثل أحد مفرجات الثقافة الإسلامية، وعلينا أن نستلهم دروسها لإصلاح أوضاع الأمة والعمل على إنقاذ الأقصى السليب واستعادة الأمل والثقة في مستقبل ديننا وهو ما نوضحه فيما يلي:

ما سبق المعجزة من أحداث جسام جاءت معجزة الإسراء والمعراج مكافأة من الله عز وجل ونبيه ﷺ على ما لاقاه من عنت ونزل به من آلام وأحزان، فقد كان الإسراء والمعراج بعد الحصار الاقتصادي والمقاطعة الكاملة من قريش في شعب أبي طالب الذي استمر ثلاث سنوات وما لاقاه هو وأصحابه في هذه الفترة من جوع

في رجب المحرم

وحرمان، وكان أيضاً بعدما فقد ﷺ الناصر والمعين وفقد خديجة أم المؤمنين وبعد الأهوال التي لقيها في ثقيف من سفهائها وعبيدها وصبيانها، حيث وجد قلوباً قاسية وانكاراً لدعوته معظم الأمر واشتد الخطب وزادت الأحزان وتعددت الآلام، وفي ذلك الجو القاتم والليل المعتم شاءت إرادة الله - تسرية عنه وتكريماً له وتشريفاً لأمتة - أن يتحول من سعى على قدميه إلى الطائف إلى براق يضع قدمه إلى منتهى طرفه، ومن سوء استقبال أهل ثقيف إلى استقبال من أنبياء الله ورسوله سبحانه بيت المقدس، ومن طواف حول الكعبة في حراسة شديدة خشية كفار يترصبون به ويجحدون دعوته إلى مشاهدة البيت المعمور في أمن وكرامة، فكان الإسراء والمعراج نقطة انطلاق غيرت وجه الدعوة ونهاية لمرحلة وبداية وانطلاقاً لمرحلة جديدة إلى المدينة المباركة، حيث تأسس الدولة الإسلامية، فكان الإسراء تنويجاً يغسل أحزانه، ويذهب آلامه ويفسح آماله ويزيد في يقينه بنصرة دينه وتمام رسالته.

معنى الإسراء والمعراج وانهما بالروح والجسد معا

أكد القرآن الكريم معجزة الإسراء والمعراج في موضعين هامين هما:
- سورة الإسراء: قال تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾.

- سورة النجم، قال تعالى: ﴿والنجم إذا هوى* ما ضل صاحبكم وما غوى* وما ينطق عن الهوى* إن هو إلا وحي يوحى* علمه شديد القوى* ذو مرة فاستوى* وهو بالأفق الأعلى* ثم دنا فتدلى* فكان قاب قوسين أو أدنى* فأوحى إلى عبده ما أوحى* ما كذب الفؤاد ما رأى* أفثمارونه على ما يرى* ولقد رآه نزلة أخرى* عند سدرة المنتهى* عندها جنة المأوى* إذ يغشى السدرة ما يغشى* ما زاع البصر وما طغى* لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾.

وكلمة سبحان تنزيه الله عن السوء، وهي علم للتنزيه البليغ، وهي تدل دلالة واضحة على أن الفعل هو اسراء الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ بفعل الله وليس بفعل النبي، فلا عجب أن يحدث ما يحدث، قال تعالى: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له

• الصلاة فرضت لتكون صلة روحية مستمرة بين الناس وخالقهم ومعراج دائم تعرج به روح المسلم من عالم المادة إلى عالم الطهر
• المعجزة نقت صفوف المسلمين وقسمت الناس إلى ثلاثة أقسام: موقف المشركين المنكر، وموقف ضعاف الإيمان، وموقف أصحاب الإيمان القوي أمثال أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الإسراء والمعراج

● الإسراء والمعراج ربطت بين السماء والأرض، كما ربطت بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى وحق المسلمين في أرض الإسراء والمعراج

تجعل من لا يرى يرى أما بتحويل المرئي إلى قانون الرائي وأما بقدرة الرائي أن ينفذ إلى قانون المرئي بامتلاك أشياء أخرى تمكنه من ذلك، وحادث الإسراء بقانون البشرية ولا بد أن يحدث له إراءة لأن بطبيعته لا يرى الأشياء، ولكن في المعراج قيل: «**ما كذب الفؤاد ما رأى**» ولم يقل أربنا، حيث تغيرت طبيعته البشرية إلى طبيعة ملكية.

أما المعراج فهو صعود الرسول ﷺ إلى السموات العلى، حيث لقي ربه، ويأتي الإسراء تمهيداً للمعراج، حيث إن الذي خرق للنبي ﷺ قانون المسافة والزمن فيما نعلم بالأدلة المادية كما سبق القول قادر على أن يخرق له قانون العلو فيما لا نعلم.

أما في سورة النجم فإننا نجد «**علمه شديد القوى**» أي جبريل عليه السلام، «**ذو مرة**» أي ذي قوة شديدة أو ذو منظر حسن، «**فاستوى جبريل عليه السلام**»، «**وهو بالأفق الأعلى**» بمطلع الشمس الأعلى «**ثم دنا فتدلى**» فاقترب من محمد ﷺ وهو على الصورة التي خلقه الله عليها له ستمائة جناح، «**فكان قاب قوسين**»، على قدر قوسين «**أو أدنى**» من ذلك، «**فأوحى إلى عبده ما أوحى**» أي أوحى الله إليه ما شاء.

يقول القرطبي في تفسيره «وأتت روايات مختلفة في هذا، ف قيل إن محمداً ﷺ دنا من ربه، وقيل جبريل عليه السلام دنا من ربه، ويقول الشيخ محمد متولي الشعراوي -رحمه الله-: «لست مع المفسرين حين يفسرون دنا بأنه جبريل لأن جبريل معه ولكن المقصود هنا هو رؤية الحق جل جلاله له»، «**ما كذب الفؤاد ما رأى**» ما كذب فؤاد محمد ﷺ ما رآه ليلة المعراج، «**افتمارونه على مايرى**» أي: تجادلونه وتدافعونه في أنه رأى الله تعالى «**ولقد رآه نزلة أخرى**» رأى جبريل في صورته مرتين: مرة في الأرض وأخرى في السماء، «**عند سدرة المنتهى**» وهي السماء السابعة إليها ينتهي ما يعرج به



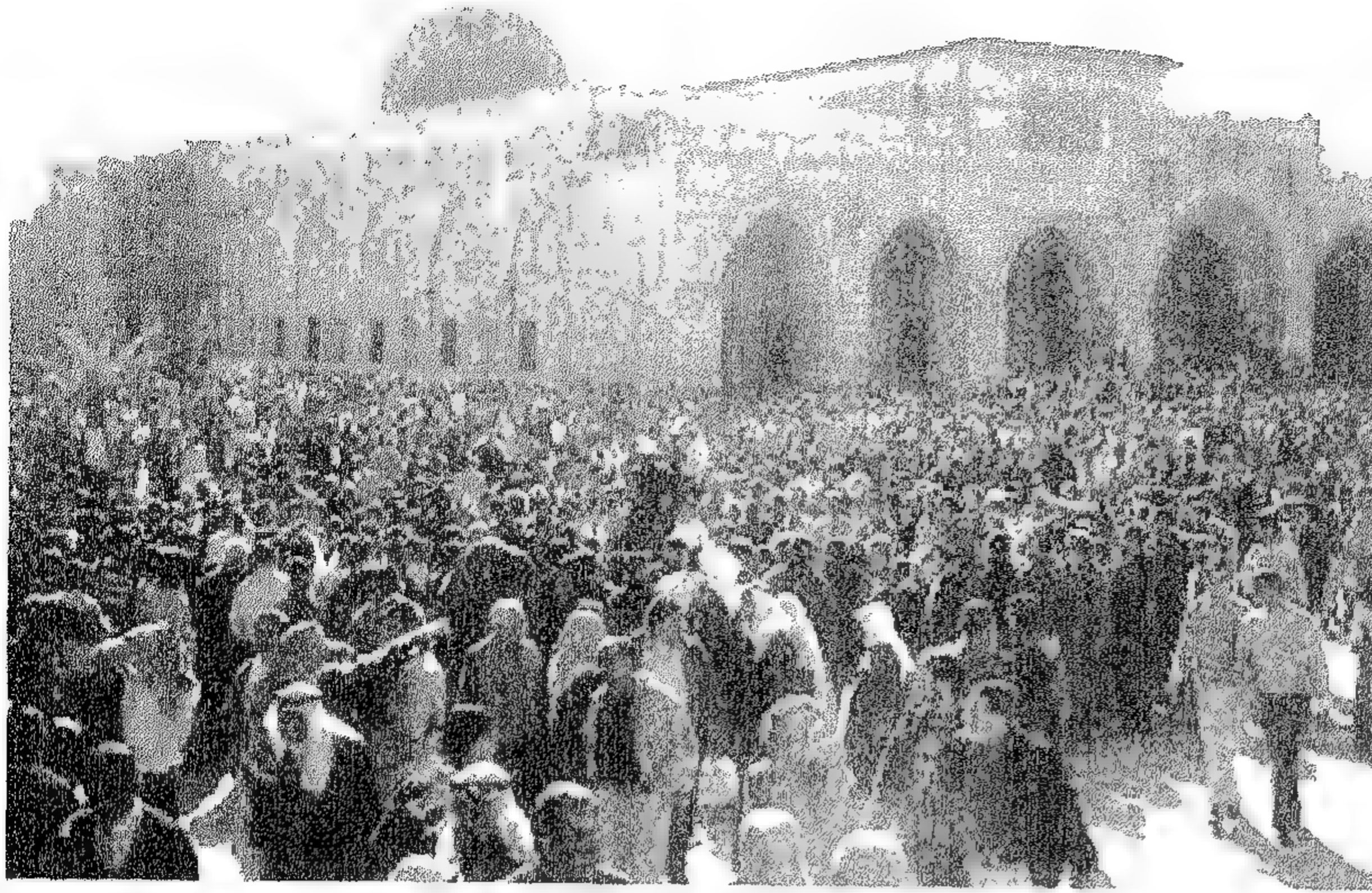
● المناسبة تمثل أحد مفردات الثقافة الإسلامية، وعلينا أن نستلهم منها الدروس المناسبة لإصلاح أوضاع الأمة والعمل على إنقاذ الأقصى

والإسراء آية أرضية أمكن إقامة الدليل عليها بالدليل المادي في عرف البشر في وصف المكان «المسجد الأقصى» وصفاً دقيقاً، وأيضاً في الإمارات الحادثة في الطريق في الوقت الذي مر فيه، وفهم الناس أن المسافة قد اختصرت لرسول الله وأن قانون الزمن قد ألغى عنده أي خرق له الناموس رغم بشريته.

من هنا جاءت كلمة «**لنريه من آياتنا**» وهي من فعل الإرادة وهي التي

كن فيكون* فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون»، أما الإسراء فهو السير من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

ومعنى عبده فهي أكمل وصف للإنسان تجاه ربه، وأما ليلاً فتدل على أن الإسراء كان في جزء يسير من الليل، وأفعال الله لا تخضع لزمن لأنه خالق الزمن، ولم يقل الليل لأن كلمة ليلاً منونة نكرة وفائدة ذلك الدلالة على التقليل في المدة.



● الإسراء والمعراج مكافأة من الله سبحانه وتعالى لنبيه ﷺ لما لاقاه من عنت وما نزل به من آلام وأحزان

الآية الإسراء إلى بيت المقدس، وفي هذا إشارة إلى أن اليهود لن ينفردوا بقيادة الأمم، بسبب ما ارتكبوه من مخالفات بينتها الآيات التي جاءت بعد آية الإسراء. ولم يعد هناك مجال لبقاء اليهود على ما يزعمونه من تميز وعلو على غيرهم مع ما ارتكبوه من تلك المخالفات، وأنه آن الأوان لتنتقل قيادة البشرية إلى أمة الخير والبر إلى خير أمة أخرجت للناس وهي أمة الإسلام، كما أن الإسراء كان إبرازاً ووفاء بالميثاق الذي أخذه الله عز وجل على النبيين قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا﴾ آل عمران/ ٨١.

لقد كان شرع الله الذي أنزله على أنبيائه واحداً من حيث المبدأ، ثم هناك خصوصية لكل نبي في قومه من حيث العلل والأمراض التي سيعالجها ثم خصوصيته في الزمان وخصوصيته في المكان إلى أن اكتمل شرعه سبحانه وتعالى على سيدنا محمد ﷺ، فأصبحت الرسالة عامة لا يحدها الزمان ولا المكان مع بقاء المبدأ السابق في جميع الرسالات، وهناك دلائل كثيرة في الإسراء والمعراج تدل على وحدة الدين منها امامته ﷺ للأنبياء جميعاً، ومنها «من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى» فكلمة مسجد هي اسم لمكان السجود لله، والسجود

الدروس والمعاني والثمار المستفادة من الإسراء والمعراج

١- مسؤوليتنا عن تحرير المسجد الأقصى؛ وأول المعاني والدروس أن الله عز وجل في سورة الإسراء ربط ما بين المسجد الحرام في مكة والمسجد الأقصى في فلسطين، وأيضاً الربط ما بين أول مسجد وضع للناس «المسجد الحرام» بأول قبلة اتجه إليها المسلمون يوم أن فرض الله عليهم الصلاة، وبالتالي فإن أي اعتداء على المسجد الأقصى هو اعتداء على حرمت الأمة الإسلامية كلها وعليها مسؤولية تحريره من براثن الصهاينة.

٢- وحدة الدين وقيادة البشرية؛ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «لما أتى النبي ﷺ المسجد الأقصى قام يصلي فإذا النبيون أجمعون يصلون معه» رواه أحمد، وعن أنس رضي الله عنه قال: «وبعث له آدم ومن دونه من الأنبياء فأمهم» الدر المنثور للسيوطي، فإمامة النبي ﷺ للأنبياء جميعاً في تلك البقعة المباركة إيدان بانتها ما حمله الأنبياء من رسالات ومن خلفهم أتباعهم حتى يتهياً الناس لاستقبال التحول إلى الرسالة الإسلامية الخاتمة.

لقد كان الإسراء حفل تكريم وتعظيم ونقل للريادة والقيادة من بني إسرائيل إلى بني إسماعيل، والمتدبر لسياق آيات سورة الإسراء مع ربطها بأحداث الدعوة وتاريخ الأمة الإسلامية يرى ارتباطاً وثيقاً بين آية الإسراء وبقية آيات السورة فقد ذكر الله في

من الأرض. «عندها جنة المأوى» تعريف بموضوع الجنة، «إذ يغشى السدرة ما يغشى» قيل: غشيها نور الله عز وجل، وقيل: غشيها فراش من ذهب «القرطبي» أو من فراش الذهب والملائكة، قال ﷺ: «غشيها نور الرب وغشيها ألوان ما أدري ما هي»، «ما زاغ البصر» ما مال بصر محمد عما رأى «وما طفئ» ولا جاوز ما أمر به فطفئ وارتفع عن الحد الذي حد له، «لقد رأى من آيات ربه الكبرى» الدالة على قدرتنا وعظمتنا، يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمه الله «المفسرون يقولون الكبرى وصف للآيات العظيمة، ولكن ما يتناسق مع ما سبق أنه رأى الآية الكبرى من آيات ربه والآية الكبرى منسوبة إلى الله الأعلى من كل الآيات وهي المرحلة الأخيرة التي لم يقدر عليها جبريل عليه السلام وانفرد بها سيدنا محمد ﷺ».

والمتأمل في نصوص وظاهر الآيات والأحاديث الصحيحة يجد أن ما ذهب إليه جمهور السلف والمفسرين والمحدثين والفقهاء من أن الإسراء والمعراج كان بالجسد والروح معاً يقظة لا مناماً وأدلة ذلك كثيرة منها:

قول الطبري -رحمه الله-: «إن الله أخبرنا أنه أسرى بعبدته ولم يخبرنا أنه أسرى بروح عبده وليس جائزاً لأحد أن يتعدى ما قال الله إلى غيره»، ثم قال: «لو كان الإسراء بروحه فقط لم تكن الروح محمولة على البراق، إذ لا تحمل الدواب إلا الأجسام، وكذلك لو كان الإسراء والمعراج بالروح فقط لما استنكر أهل الشرك المعجزة، إذ لم يكن منكراً عندهم ولا عند أحد منهم من ذوي الفطرة الصحيحة من بني آدم أن يرى الرائي في المنام ما على مسيرة سنة فكيف ما هو على مسيرة شهر أو أقل؟»

يقول ابن كثير -رحمه الله-: «الأكثر من العلماء على أن الله أسرى بالنبي ﷺ ببدنه وروحه يقظة لا مناماً ودليل ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده...﴾ فالتسبيح إنما يكون عند الأمور العظام، فلو كان مناماً لم يكن فيه كبير شيء ولم يكن متعظماً، ولما بادرت كفار قريش إلى تكذيبه ولما ارتدت جماعة ممن أسلموا، وقوله تعالى: ﴿ما زاغ البصر وما طغى﴾ النجم/ ١٧، دليل على أن الإسراء والمعراج بالجسد والروح معاً فالبصر من آلات الذات لا الروح.

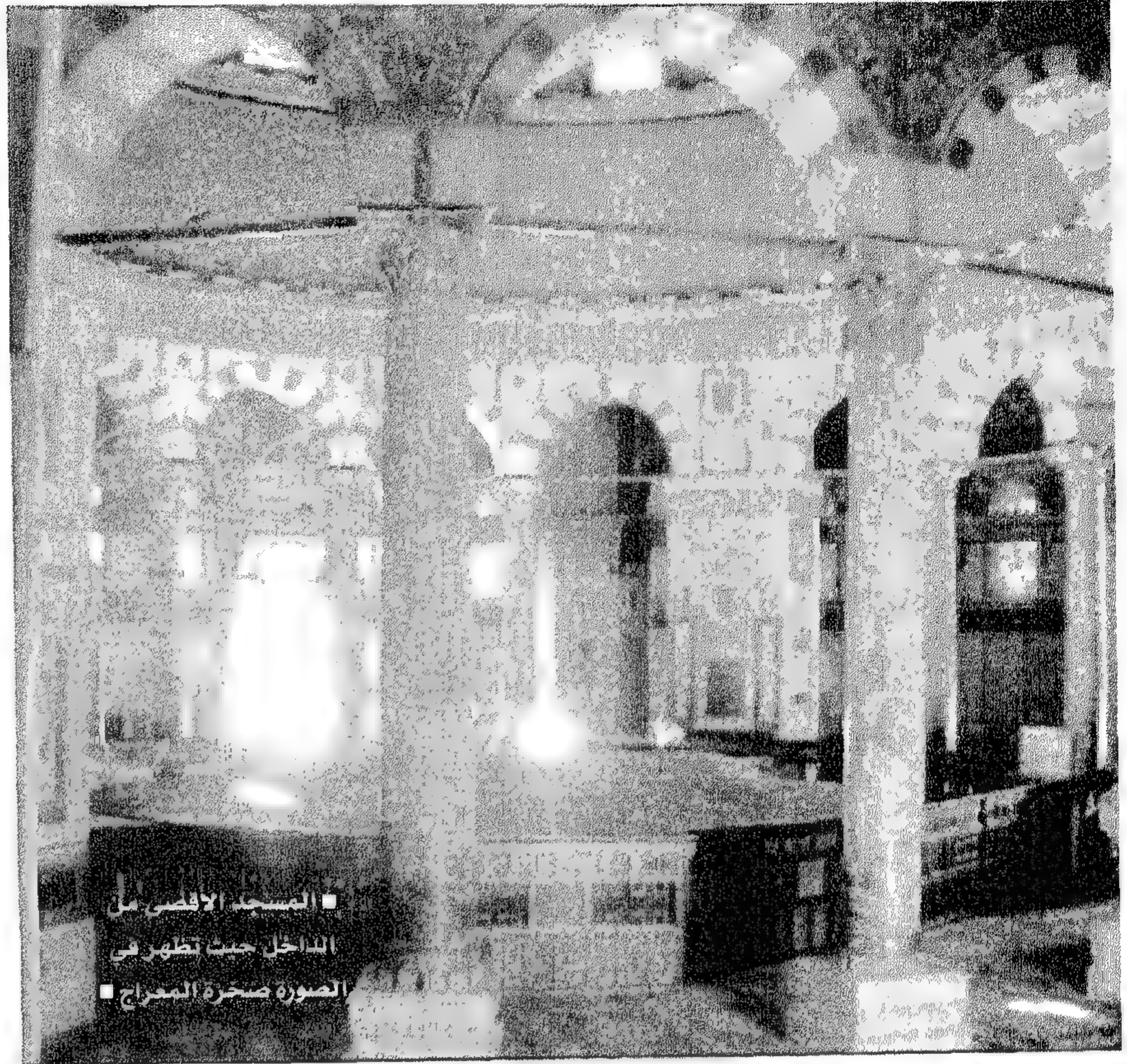
وانتشار مبادئه، وزوال سلطان الطفلة والمستكبرين. وقد كانت قريش تستهزئ بالمؤمنين وتتغامز بهم ويقولون: قد جاءكم ملوك الأرض الذين سيفلبون غداً على ملوك كسرى وقيصر ثم يصفرون ويصفقون.

ولم يأت نصر المتقين اعتباطاً، ولكن جاء بعد تهيئة الأسباب وضرورة إخلاص النية ثم التوكل على الله وعدم السماح للآلام والجراحات أن تدخل اليأس في نفوسنا، لأن الأمة المؤمنة لا تياس من روح الله، فقدرته الخلاقة لا حدود لها، فهو قادر على نصرنا على أعدائنا إن أحسنا تسخير نواميسه التي أودعها في هذا الكون الواسع، وآمنا به إيماناً صادقاً، وعملنا بمقتضى هذا الإيمان الذي تتشرب به النفوس وترتوي منه القلوب، قال تعالى: ﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾ الروم/٤٧.

٤- فرائض بالنسبة لتحرير بيت المقدس: يجب أن يوفق كل مسلم أن تحرير بيت المقدس وفلسطين لا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق واحد طريق الجهاد والمقاومة، وأن تصبح قضية فلسطين حية في القلوب والنفوس، وأن تتحول مشاعر المسلمين إلى مشاعر صادقة تقتدي الوطن بأعز ما تملك من مال ورجال، وما يشهده اليوم من هذه الانتفاضة المباركة ان هو إلا امتداد لماضي الأمة وتاريخه لقتال والجهاد من أجل فلسطين.

٥- إن كل خطوة على طريق المفاوضات هي طريق الضياع لفلسطين والتمكين للكيان الصهيوني: وحسبنا اتفاقيات كامب ديفيد وأوسلو وغيرها، كلها مجحفة بحق فلسطين وجعلت الجيوش العربية خيال مآتة مكبلة بتلك الاتفاقيات التي صيغت بمكر يهودي لتمكين كيانه من رقابنا، ولا حل إلا الجهاد والمقاومة وإعداد العدة لمواجهة الاحتلال لدحره والعودة إلى الله والالتزام بشروط نصره عز وجل.

٦- الصمود والثبات على الحق: قلنا إن معجزة الإسراء والمعراج جاءت بعد أحداث جسام من الحصار الاقتصادي وفقد الناصر والمعين وفقد الزوجة وما مر من أحزان وآلام، وبعد سنوات طوال صبر وصابر خلالها الرسول ﷺ رجاء أن تتجح دعوته وتثبت غراسها في مكة، لكنه وجد أرضاً قاحلة لا تبقي ماء ولا تثبت عشباً وأيقن أن بقاءه بين أهل مكة لم يعد ميسوراً، فهاجر إلى الطائف لعله يجد من يصدقه ويعززه، ولكنه ما كاه يعرض دعوته حتى قوبل بالسخرية وأغروا به سفهاءهم يرمونه بالحجارة واضطر إلى أن يعود مكة مكروباً كاسف البال حزين النفس مهموم الفؤاد مردداً



● الإسراء معناه السير من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ليلاً، وأفعال الله لا تخضع لزمن

● الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة وما ذهب إليه المفسرون السلف والفقهاء، يؤكد أن رحلة الإسراء والمعراج كانت بالروح والجسد معاً يقظة لا منامة

ليقيموا الصلاة﴾ إبراهيم/٣٧، فهناك صلاة ولكنها ليست كالصلاة الإسلامية التي جمعت كل مميزات الصلوات السابقة.

٣- تفريج الكرب والأمل العظيم في نصر الله: للإسراء والمعراج مدلول ديني لتفريج الكرب وبعث الأمل والثقة في قلوب المؤمنين، حيث إن رب العزة سبحانه وتعالى أوضح لرسوله وللعالم ولكل الخلق أنه وإن وقف له أعداء الإسلام وأذوه وعذبوا أصحابه فإن الله لا يتخلى عنه، فكانت الضيافة الإلهية التي أطلع فيها رب العزة أشرف خلقه على مكانته ﷺ، والذي بدوره يؤكد للمسلمين أن العاقبة للمتقين، وضرورة الثقة في انتصار الإسلام

جاء في كل الرسالات، وكلمة مسجد لم تأت مع الإسلام وإنما شاع استعمالها. وإذا كان الرسول ﷺ قد صلى إماماً بالأنبياء في بيت المقدس قبل أن يعرج به والصلاة فرضت بعد العروج، فهذا يدل على أن الصلاة موجودة مع كل رسول إلى أن اكتملت بشكلها النهائي في الإسلام وفرضت في المعراج. وهذا واضح في قوله تعالى لسيدنا إبراهيم ﷺ: ﴿وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود﴾ الحج/٢٦. وقوله حكاية عن سيدنا إبراهيم ﷺ: ﴿ربنا انني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا

● الاعتداء على المسجد الأقصى يعد اعتداء على حرمة الأمة الإسلامية وعليها تحريره من براثن الصهاينة

● الإسراء والمعراج نقلت القيادة من بني إسرائيل إلى بني إسماعيل، وذلك لارتكاب بني إسرائيل مخالفات بينتها الآيات القرآنية

● صلاة الرسول ﷺ بالأنبياء قبل عروجه وفرض الصلاة عليه دليل على أن الصلاة موجودة مع كل رسول إلى أن اكتملت بشكلها النهائي في الإسلام

لعمارتها، وخلق الملائكة من نور، وأن لهم أعمالاً ووظائف متنوعة «ظهرت في المعراج» كلفهم الله بها لا يعصون الله وما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، وأنه أنزل الكتب لهداية البشر، وأنزل القرآن وحفظه، وأرسل الرسل والأنبياء بدعوة واحدة هي الإسلام أي إسلام النفس والأمر لله وحده وبمنهج الله لتحقيق مصالح العباد وإقامة العدل بينهم، وجعل الإيمان بالرسول والملائكة وقضاء الله وقدره واليوم الآخر شرطاً للإيمان، وأرسل محمداً إلى الجن والإنس بالحق والهدى إلى أن تقوم الساعة فهو خاتم الأنبياء والمرسلين فلا نبي ولا رسول بعده ورسالة الله إليه خاتمة الرسالات وشريعة الله إليه أبطلت العمل بكل ما سبقها من شرائع، لأنها رسالة عالمية، المسلمون فيها أمة واحدة والمؤمنون إخوة، كما أن الله خلق الموت كما خلق الحياة، كما أنه حق على جميع الخلق يلي ذلك البعث واليوم الآخر والحساب.

ما بعد معجزة الإسراء والمعراج

إن المعجزة كان من آثارها تنقية صفوف المسلمين، حيث انقسم الناس إلى ثلاثة أقسام: موقف المشركين المنكر والمكذب، وبعض ضعاف الإيمان فلم تقو عقولهم على تصديق الحدث فارتدوا عن دينهم، وأصحاب الإيمان القوي مثل موقف أبي بكر رضي الله عنه «إن كان قال فقد صدق»، وأيضاً من آثار الإسراء والمعراج إن أخذ رسول الله ﷺ يعرض نفسه على قبائل العرب مما حقق إيمان أهل المدينة ثم الهجرة ثم قيام الدولة وانتشار الدعوة في العالمين.

٩- هجرة المؤمن إلى الله وهدايته لقطف ثمراتها: كما عبر القرآن بقوله تعالى: ﴿إني ذاهب إلى ربي سيهدين﴾ الصافات/٩٩، وأيضاً الفرار إلى الله بديننا من الفتن التي تطبق على الإنسانية بظلماتها، قال تعالى: ﴿فغفروا إلى الله﴾ الذاريات/٥٠، والانتفاء المطلق إلى الله هو سنام آثار رحلة الإسراء والمعراج المباركة، فهي رحلة انتهت غايتها الحقيقية لله وحده، فتحقق بذلك المنتهى الإلهي المطلق، وأيضاً تفرز السلوك إلى المنتهى الإلهي بمقدار قرب المؤمن السالك للمنتهى لله الواحد الأحد، وعندئذ تكون رعاية الله للعبد وعنايته به، على أن هذه الرعاية وهذه الغاية تهدأ منذ الخطوة الأولى المتمثلة في الاستغفار، والله تعالى يبين ما يترتب عليه من ثمرات تعود على المسلمين أنفسهم، وهي آثار وثمرات ليست بالهينة أو التافهة ولكن آثار ضخمة لها دورها المؤثر في منهج حياة الإنسانية كلها.

١٠- تأكيد الحقائق الأساسية للرسالة

الخاتمة: حيث تتعدد الملامح والإشارات في رحلة الإسراء والمعراج، والتي تؤكد الحقائق الأساسية لرسالة الإسلام، وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد عالمية الإسلام «قيادة الأنبياء»، فرض الصلاة، الصور الحية سواء في الجنة أو النار والآيات الكبرى ورؤية المولى عز وجل وحديث الأنبياء والملائكة ودرجاتهم، وغير ذلك مما يؤكد الحقائق الأساسية لذلك الدين الخاتم من توحيد لله جل جلاله، وأنه صاحب الخلق والأمر والملك والتدبير لا شريك له والمتصف بكل كمال، وأنه خلق الإنسان لحكمة عظيمة هي عبادته سبحانه بما شرع الله، واستخلافه للأرض

في ضراعة وافتقار «اللهم اني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمري إن لم يرد بك غضب علي فلا أبالي، أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تنزل بي غضبك أو يحل علي سخطك لك العقبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك».

٧- العفو عند المقدرة: ومن الدروس التي علينا تعلمها درس التسامح والعفو عند المقدرة، ولقد ربي الله نبيه ﷺ على مبادئ العفو والتسامح والرحمة، قال تعالى: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين...﴾ النحل/١٢٦، وفي البخاري ومسلم: عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنبي ﷺ: هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرض علي بن عبدياليل بن عبدكلال فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم استفق إلا وأنا بقرية الثعالب، فرفعت رأسي فإذا بسحابة قد أظلمتني فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني، فقال يا محمد: إن الله جل وعلا قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما جئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد إن الله قد سمع قول قومك، وأنا ملك الجبال وقد بعثي ربي إليك لتأمرني بأمرك فما شئت إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين - والأخشبان جبالان عظيمان بمكة- فقال النبي ﷺ: «بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً» تلكم هي سماحة النبي ﷺ وصفحه الجميل الذي تحتاجه البشرية حتى تخرج من حالة الخراب والدمار التي تعيشه اليوم.

٨- فرضية الصلاة: فقد فرضت الصلاة في رحلة المعراج لتكون صلة روحية مستمرة بين الناس وخالقهم، فتتحول إلى معراج دائم تعرج به روح المسلم من عالم المادة إلى عالم الطهر فتغدو مدرسة تربوية كبرى تربي المؤمنين الصادقين على أحسن الأخلاق وعلى الحب والأخوة والسلام الحقيقي، وما أخرجنا إلى ذلك في هذا الجو المادي الخائق ومن عبادة المادة وحضارتها الموغلة في المادية، والتي أبعدت الإنسان عن فطرته وحبه لأخيه الإنسان كما يحب نفسه وعن ينابيع الخير التي تحض عليها الصلاة.

مشاركة برلمانية كويتية في مهرجان الثقافة الفلسطينية

البصيري دان اعتقال نائب رئيس الوزراء الفلسطيني؛ أوقدتهم جذوة الجهاد وحب الشهادة في النفوس



د. محمد البصيري

الدولي التابع للأمم المتحدة والبرلمانات والهيئات والمنظمات الدولية المعنية. ودعا «الصقور» إلى العمل من أجل الإسراع بالإفراج عن رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور «عزيز الدويك»، وأمين سر المجلس «محمود الرمحي» وعدد من أعضاء ووزراء الحكومة الفلسطينية.

وطالب بإرسال بعثة تقصي الحقائق إلى الأراضي العربية المحتلة وإلى جنوب لبنان للتعرف إلى حجم وتفاصيل الجرائم الإسرائيلية، التي ترتكب ضد المواطنين العرب وتوثيقها وعرضها أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وطالب الصقور كذلك بوضع إسرائيل على لائحة الدول، التي ترتكب

المجازر والجرائم التي تحرمها نصوص قوانين حقوق الإنسان، واعتبار ما قامت به خلال عدوانها على لبنان جرائم حرب تستدعي ملاحقة مرتكبيها في إطار المحكمة الجنائية الدولية.

وشدد رئيس البرلمان العربي على أن هذا التحرك لا بد أن يبدأ من العرب لحشد التأييد الدولي له، وبخاصة دعم الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.

الجريمة تلو الأخرى في وضوح النهار ضد رموز السلطة الفلسطينية وقياداتها، فضلاً عن المذابح التي ترتكب في حق أبناء الشعب الفلسطيني تحت دعوى ملاحقة الناشطين من المقاومين والمجاهدين، متناسياً أن قواته الفاشية تحتل الأراضي الفلسطينية منذ عقود من الزمان؛ وتعيث قسداً فلم تبق بشراً أو شجراً أو حجراً».

ودعا البصيري «المؤسسات العربية وعلى رأسها جامعة الدول العربية» برفع الأمر إلى المؤسسات الدولية لمحكمة الكيان الإسرائيلي وإدانته؛ تمهيداً لتوقيع أقصى العقوبات عليه لارتكابه، مثل: هذه الجرائم المشينة واللاإنسانية في حق الشعب الفلسطيني وغيره من الشعوب العربية الأخرى»، مؤكداً في الوقت نفسه أن السكوت على هذه الخروقات الدولية، يعد رسالة للجميع أن الكيان الإسرائيلي غير عابئ بأي مؤسسات دولية أو معايير سياسية.

من جهة أخرى طالب رئيس البرلمان العربي الانتقالي «محمد الصقر» المجتمع الدولي ببذل جهود دولية وإقليمية تدين الانتهاكات الإسرائيلية لقوانين حقوق الإنسان أمام مجلس حقوق الإنسان

شارك د. محمد البصيري «هاتفياً» في مهرجان التضامن للمجلس التشريعي الفلسطيني، الذي أقيم في مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في غزة ممثلاً عن مجلس الأمة والشعب الكويتي لنصرة قضية اعتقال نائب رئيس وبعض أعضاء المجلس التشريعي والحكومة الفلسطينية. وأعرب رئيس مجلس الأمة بالإنيابة الدكتور «محمد البصيري» عن «غضبه واستنكاره لإقدام السلطات الإسرائيلية على اعتقال نائب رئيس مجلس الوزراء الفلسطيني».

وقال البصيري: «إن عملية الاعتقال هذه ليست الأولى كما هو معروف وربما لن تكون الأخيرة، حيث إن السلطات الإسرائيلية تقوم بمثل هذه العمليات بوقاحة لا مثيل لها غير عابئة بأي قوانين دولية أو أعراف دبلوماسية، وتحت مسمار وبصر المجتمع الدولي ومؤسساته التي ترفع شعارات حقوق الإنسان، ودونما أي إجراء يردع الكيان الإسرائيلي ويجبره على التراجع وعدم اقتراف مثل هذه الأعمال».

وطالب البصيري المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان بتوقيع أقصى العقوبات على الكيان الإسرائيلي، الذي بات يقترب من مثل هذه الجرائم،

د. شافي العجمي: حزب الله امتداد لإيران وهو حزب الخراب والدمار.. أما الجهاد الحقيقي فهو في أفغانستان!

الخلافة الإسلامية جاءت لتكون خليفة للمد الاشتراكي والرأسمالي.

ودعا إلى الجهاد وإرهاب اليهود والنصارى. ببذل كل ما يمكن إنجازه وبصناعة الصواريخ في محلات الحدادة مذكراً بأن المجاهد منصور بإذن الله إذا استمر في الجهاد وأقام الكماثن والمتفجرات.

وأضاف: إن النصارى في العراق سيتزايدون وينتقلون إلى سورية ومن ثم تتحقق إحدى علامات قيام الساعة بمواجهة الجيوش الإسلامية لهم.

ووصف كل الداعين إلى السلام وحققن الدماء والتفان بأفهم حمقى، وأن الإسرائيليين قاموا بالجرائم التي لم تقم بها الجيوش النصارى الكافرة، وأن الجهاد أسفر عن قتل اليهود في عشر سنوات أكثر ممن قتلوا في مائة سنة.

الأمة الإسلامية من سقوط الأندلس عام ١٤٥٢ وما سلب من الأراضي الإسلامية، منوهاً إلى ضرورة استرجاع كل شبر من تلك الأراضي وليس فقط فلسطين ولبنان، وأنها أراض لأبد أن ترجع أجلاً أم عاجلاً وهي مازالت جرح في الأمة الإسلامية منذ ٥٠٠ عام.

واتهم الأنظمة العربية قيامها بإجراء المفاوضات السرية مع إسرائيل وفتح السفارات والمكاتب التجارية في الوقت الذي تصدر التصريحات العلمية بالشجب والاستنكار.

وبيّن أن لا نجاة للشعوب إلا بالجهاد الشعوب وأن يولى عليهم من يقودهم لذلك أسوة بالجهاد في أفغانستان عام ١٩٨١، الذي وصفه بالحقيقي الذي لا نجاة للأمة إلا بمثله، ويمثل الانتفاضة الفلسطينية التي جاءت بإرادة الشعب وليس بإرادة الأنظمة عام ١٩٨٧م. كما اتهم الأحزاب بأنها منذ سقوط

اتهم في وقت سابق الأستاذ في كلية الشريعة د. شافي «سلطان العجمي» حزب الله بالسعي نحو إنشاء دولة شيعية في لبنان امتداداً لإيران، كما وصفه بأنه



د. شافي العجمي

حزب الخراب والدمار في الوقت الذي استطرد فيه بالدفاع عن الجهاد في لبنان. واستنكر العدوان الإسرائيلي على لبنان ونقد الصمت العربي تجاه الموقف الحازم تجاه ما يحدث في لبنان داعياً إلى الجهاد. وقال العجمي: إن هناك من لا يريد للمسلمين أن يتحدوا في المساجد أو الوزارات أو الجيوش، وأن ذلك امتداد لانحدار

إحياء التراث: حلقة علمية مكثفة بمشاركة مشايخ من الكويت والسعودية والأردن

يمتاز به ضيوفنا من الشيوخ والدعاة، الذين اعتادوا على تقديم كل ما هو جديد ومفيد حتى يكون الحصن الحصين والسلاح الواقي لشبابنا من متغيرات العصر التي نعيشها خلال هذه الفترة. وقال: إن القائمين على هذه الحلقة اختاروا عناوين متعددة للمتخاضرات، وذلك بهدف تقديم النفع والفائدة لكل المشاركين في الفعاليات خلال السنوات السابقة، لافتاً إلى أن الأسبوع الأول يتضمن مختصر سيرة الرسول ﷺ وأصحابه العشرة للشيخ «محمد الحمود» وتطهير الاعتقاد وقواعد في المنهج للشيخ «عبدالله العبيدان»، في حين أن الأسبوع الثاني سيتضمن المناظرات الفقهية وقضايا مالية معاصرة للشيخ «سعد الخثلان» وأصول التفسير للشيخ «محمد موسى نصر».

لدى عموم المشاركين دفعها إلى دعوة العديد من المشايخ سواء كانوا من داخل الكويت أو خارجها، مبيناً أن هناك مشايخ ودعاة سيشاركون في هذه الحلقة التي ستمتد على مدى أسبوعين في السعودية والأردن.

وتابع أن الحلقات الخمس السابقة التي نظمتها لجان الدعوة والإرشاد بمحافظة الفيروانية لاقت نجاحاً جماهيرياً كبيراً دفع جميع لجان الدعوة والإرشاد على مواصلة تنظيم هذه الحلقات والاستعداد لها بشكل جيد؛ وذلك بهدف تحقيق رغبات أعداد الجماهير المتزايدة، وتوفير المادة الشرعية والعلمية لهم بشكل سهل ومبسط ودون عناء.

وأشار إلى أن العمل على تنويع المشايخ المشاركين يأتي من منطلق إتاحة فرصة أكبر أمام الحضور للاستفادة من الطرح العلمي الشائق والمختلف، الذي

أعلن رئيس لجنة الدعوة والإرشاد التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي «سعود المطيري» أن لجنة الدعوة والإرشاد في منطقة الفردوس افتتحت الحلقة العلمية المكثفة السادسة بمحاضرة دينية للداعية الإسلامي «عبدالله العبيدان» تحت عنوان من هدي السلف في العلم.

وقال المطيري: إن هذه الحلقة هي واحدة من سلسلة حلقات بدأتها لجان الدعوة والإرشاد في محافظة الفيروانية قبل ست سنوات، إيماناً منها بضرورة توفير الأجواء المناخية والإيمانية المناسبة لعموم شرائح المجتمع؛ وذلك من خلال العمل على نشر العلم الشرعي بين الطلبة الراغبين في المشاركة في فعاليات هذه الحلقة العلمية المكثفة السادسة.

وأضاف: إن حرص لجنة الدعوة والإرشاد على تنوع مشارب العلم وافقه

الياسين: ٢٠٠ مليون دينار لبناء وترميم المدارس... وتشيد ٤٠ مدرسة جديدة سنوياً

قال وكيل وزارة التربية بالوكالة الدكتور «صالح ياسين»: إن مجلس الوزراء اعتمد قبل سنتين نحو ٢٠٠ مليون دينار لمدة خمس سنوات لترميم المدارس، وقطعنا شوطاً في هذه الخطة حتى العامين الماضيين، وذلك لبناء نحو ٤٠ مدرسة سنوياً.

وأضاف الياسين: إن الكويت تتميز بمعدلات نمو واضحة، والدليل على ذلك الحاجة الواضحة للمدارس، لا سيما في المناطق السكنية الجديدة؛ منوهاً إلى أن الوزارة ستستمر في معدل بناء ٤٠ مدرسة سنوياً، بالإضافة إلى الكثير من المدارس الخاصة، التي نراها تظهر إلى النور سنوياً أن هناك سباقاً مع الزمن لتوفير المدارس الجديدة أو ترميم المدارس القديمة.

وأشار الياسين إلى أن هناك خطة لهدم المدارس القديمة وبناء مدارس جديدة بتصاميم جديدة، موضحاً أنه بنهاية العام ٢٠٠٦، ستكون الوزارة قد انتهت من وضع تصاميم المدارس الجديدة، التي ستبنى في المستقبل بأحدث التصاميم بالتعاون مع وزارة الأشغال.

وأضاف: إن الوزارة وضعت كتيب صغير لتثقيف ولي الأمر بمواصفات الحقيبة المدرسية الصحية للأطفال، سواء من حيث الوزن أو طريقة حمل الطفل للحقيبة.



د. صالح ياسين

بمناسبة قرب العام الدراسي الجديد

التربية دشنت حملة إعلامية للتصريف بنظام الثانوية الجديد

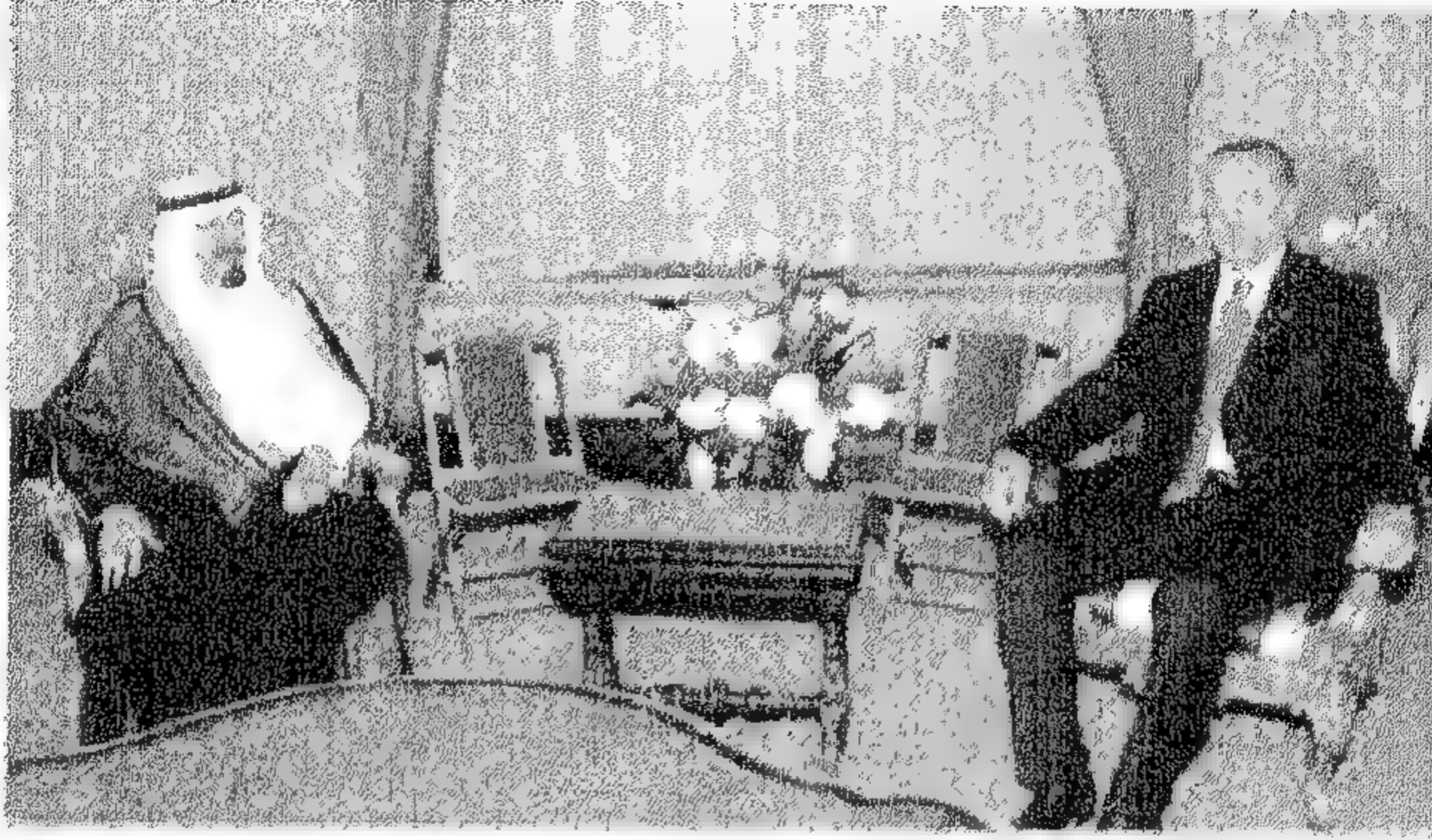
دشنت وزارة التربية الحملة الإعلامية التوعوية حول نظام المرحلة الثانوية الجديد، الذي يهدف إلى المساهمة في إكساب المتعلمين القدر الملائم من المهارات والمعارف المفيدة، وفق تخطيط منهجي يراعي خصائص المتعلمين ومتطلبات انخراطهم في المجتمع، أو مواصلة تعليمهم بعد المرحلة الثانوية، مما يجعلهم أفراداً إيجابيين في المجتمع. وأوضحت مديرة العلاقات العامة والإعلام التربوي «منى الفريح» أن الوزارة خاطبت وزارة الإعلام بشأن عرض فلاشات تلفزيونية وإذاعية في البرامج المختلفة، بهدف تقديم الفائدة للطلبة وأولياء أمورهم حول طريقة التعليم الثانوي الجديد، الذي يعد مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين في التعليم العام، مشيراً إلى أن وزارة التربية رأت أن أعداد الفلاشات التلفزيونية والإذاعية مهم لتسهيل وتبسيط المعلومات حول محتويات نظام الثانوية الجديد. وأشارت «الفريح» بالجهود التي بذلها المسؤولون في التلفزيون والإذاعة، الذين سارعوا في عرض تلك الفلاشات إيماناً منهم بأهمية التعليم ودعماً للعملية التربوية، موضحة أنه سيستمر عرض الفلاشات، التي بدأت من منتصف شهر أغسطس حتى نهاية شهر سبتمبر في فترات مختلفة. وأفادت الفريح، أن الوزارة حريصة على مصلحة أبنائنا الطلبة، وإيصال الصورة الكاملة حول أهداف ومبررات ومزايا نظام الثانوية الجديد.

خلال زيارته لتركيا

الملك عبدالله و اردوغان يوقعان على اتفاقيات ثنائية بين البلدين

مشدداً على اهتمام شركات البناء التركية بالمساهمة في «مشاريع البناء الكبرى في الخليج». وانطلقت حكومة «اردوغان» المنبثقة عن التيار الإسلامي منذ توليها السلطة في نهاية ٢٠٠٢ في سياسة تنويع مبادلات تركيا، التي كانت حينها مركزة على الاتحاد الأوروبي، وتطويرها بشكل خاص مع دول الخليج.

ولم تسجل الصادرات التركية إلى السعودية سوى ٩٦٠ مليون دولار خلال ٢٠٠٥ ووارداتها من هذه الدولة ١,٨٩ مليار دولار حسب الإحصائيات التركية. كما دعا الملك عبدالله بن عبدالعزيز عند وصوله إلى تركيا مع وفد من ٣٠٠ شخص معظمهم من رجال الأعمال، إلى تطوير التعاون بين «البلدين الشقيقين اللذين تجمعهما التطلعات والأهداف المشتركة».



خادم الحرمين الشريفين في ضيافة اردوغان

وقال اردوغان أمام نحو ٢٠٠ من رجال الأعمال الأتراك والسعوديين: «ادعو أشقائنا السعوديين إلى تقييم الفرص المتاحة لهم في تركيا، والمزيد من الاستثمار في بلادنا قبل أن يعدد مجالات مهمة في تركيا. وأضاف: «آمل أيضاً أن يزيد أشقاؤنا السعوديون بشكل كبير شراكتهم مع رجال الأعمال الأتراك للاستثمار في السعودية».

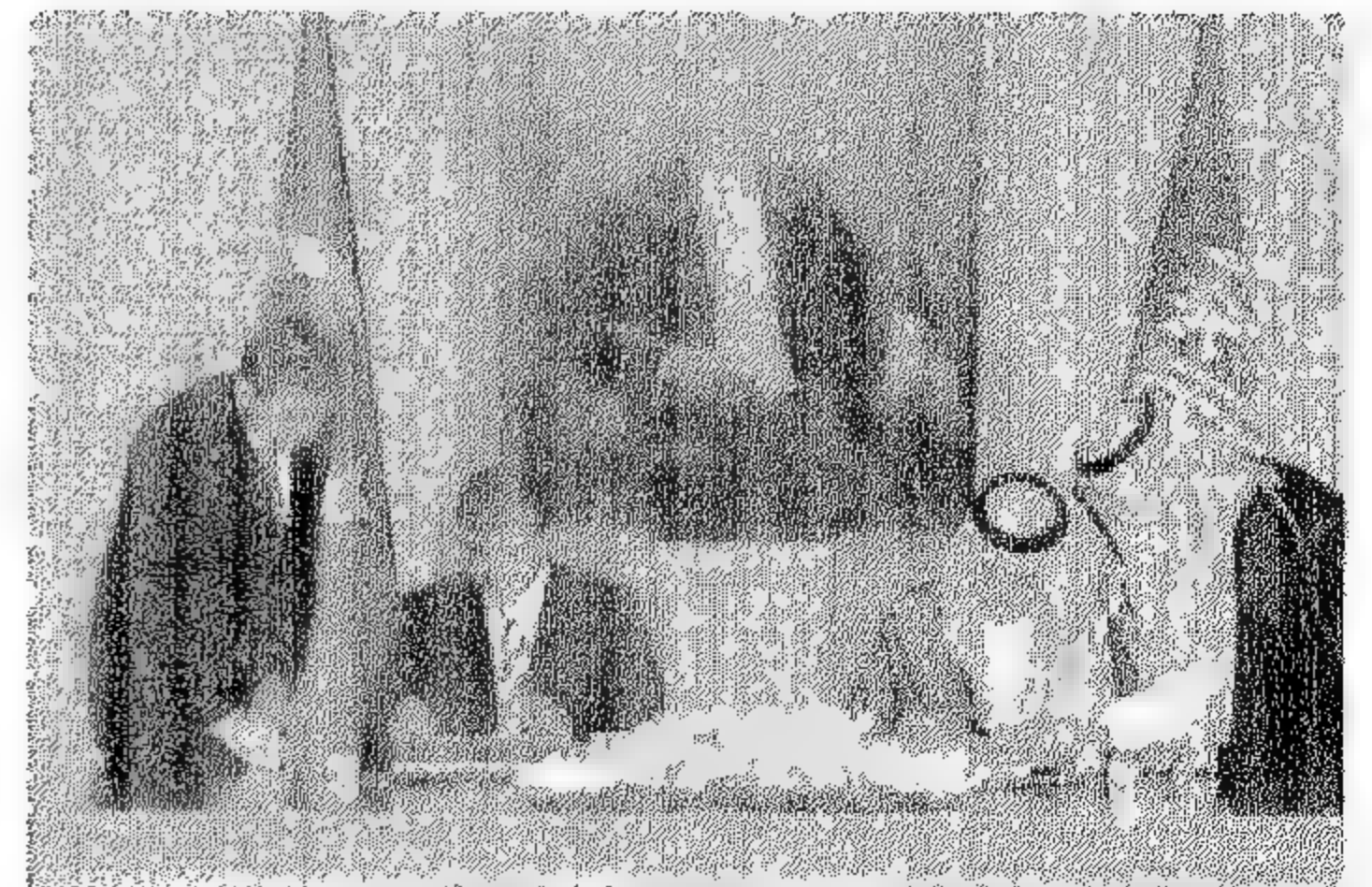
قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بزيارة إلى أنقرة استغرقت ثلاثة أيام، هي الأولى التي يقوم بها عاهل سعودي منذ عقود إلى هذا البلد وقد تمحورت حول تعزيز العلاقات التجارية.

والتقى الملك عبدالله في أنقرة الرئيس التركي «أحمد

نجدت سيزر» ووقع معه على عدة اتفاقيات ثنائية بينها اتفاقية للتعاون العسكري وأخرى لمنع ازدواج الضرائب. ووقع الملك عبدالله مع الرئيس التركي «أحمد نجدت سيزر» ست اتفاقيات تعاون اقتصادي في مجالات الصحة والنقل والضرائب. وقام العاهل السعودي بزيارة اسطنبول، المركز الاقتصادي لتركيا، حيث زار المعالم البيزنطية والعثمانية التاريخية.

وتأمل تركيا اجتذاب الأموال السعودية لاستثمارها في مشاريعها العقارية والمنجمية.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ورئيس الوزراء التركي «رجب طيب اردوغان» في اسطنبول مستثمري البلدين إلى تكثيف الشراكة وتطوير المبادلات الثنائية.



■ الأمير سعود الفيصل يوقع على إحدى الاتفاقيات

قطر تتعهد بإعادة بناء بلدة بنت جبيل بلبان

الإمارات تمول إعادة بناء المنشآت الحيوية في لبنان

المتضررين في مرفأ الصيادين في منطقة الأوزاعي وإعادة تأهيل المرفق، بما يضمن تأمين مورد الرزق الرئيسي للصيادين اللبنانيين في المنطقة.

من جهة أخرى أعلنت دولة قطر عزمها إعادة بناء بلدة بنت جبيل في جنوب لبنان، وإعادة تأهيل المرافق العامة بالبلدة بعد الدمار الواسع، الذي تعرضت له جراء العدوان الإسرائيلي على لبنان.



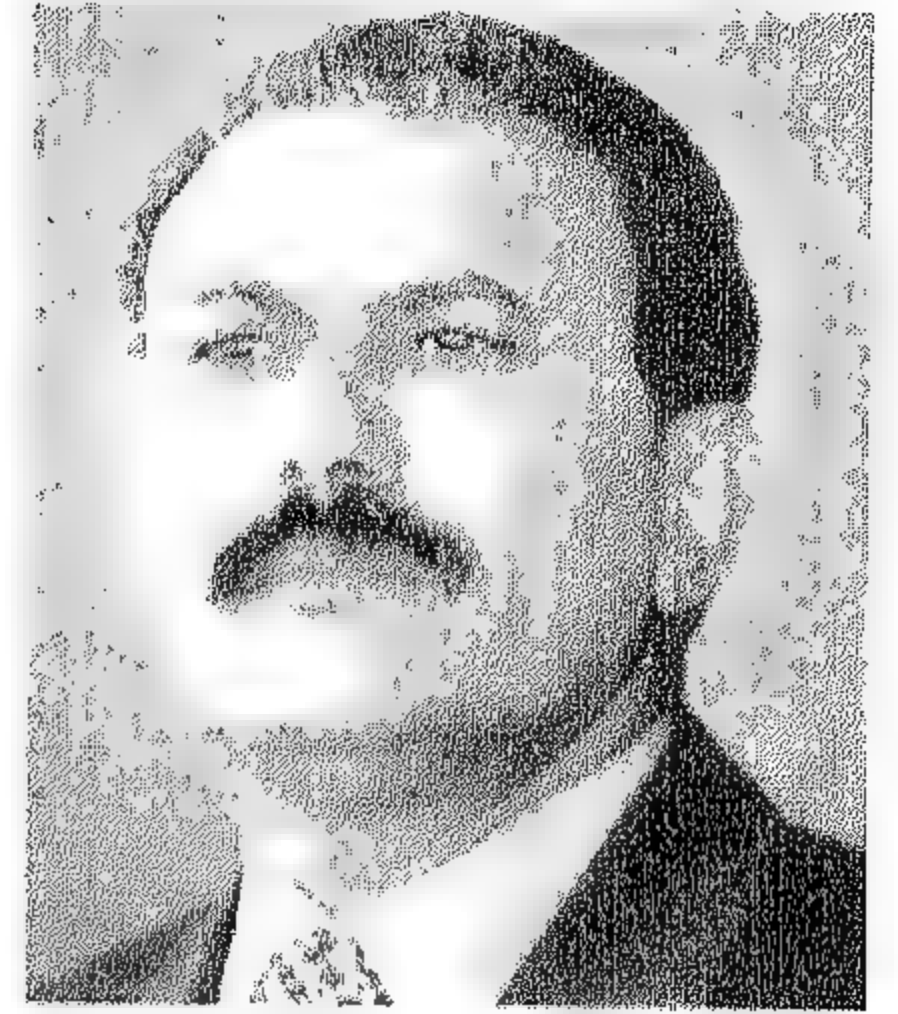
الشيخ محمد بن راشد

أعلنت دولة الإمارات أنها ستعيد تشييد بعض المنشآت الحيوية في الجنوب اللبناني، بهدف تخفيف معاناة الشعب اللبناني الشقيق في إعادة بناء ماتم تدميره جراء الاعتداءات الإسرائيلية.

هذا وقد أمر رئيس الوزراء الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بإعادة بناء وإعمار وتأهيل مدارس الجنوب اللبناني ومستشفيات مناطق بنت جبيل ومرجعيون والعرقوب على نفقة الإمارات. كما أمر بتعويض الصيادين

الرئيس اليمني: مخابرات دولية تراقب جامعة الزنداني

المعارضة اليمنية تواجه صالح بشعار «كفاية ٢٨ سنة»



الرئيس اليمني

إلى أنه لو كان صحيحاً ما يشككون به في حق هذه الجامعة «لا تخذت الإجراءات بحقها»، وأضاف صالح: «إن جهات عديدة من الاستخبارات الدولية أرسلت عدداً من الطلاب إلى هذه الجامعة ثم فشلت تلك الجهات الاستخبارية في إثبات تلك المزاعم؛ لأن ما يدرس في هذه الجامعة الكتاب والسنة».

اليمني «علي عبدالله صالح» النقيب عن قيام استخبارات دولية بمراقبة مناهج جامعة الإيمان الدينية، التي يديرها الداعية الإسلامي «عبدالمجيد الزنداني» رئيس مجلس الشورى في حزب الإصلاح المعارض. وقال الرئيس صالح: «إن جامعة الإيمان جامعة يمنية وليس صحيحاً من يشكك فيها ويحاول إلصاق التهم بها»، وأشار

شملان» ورفعت شعار كفاية ٢٨ سنة في إشارة إلى الفترة التي حكم خلالها الرئيس علي عبد الله صالح البلاد. وقد كشفت المعارضة عن جزء من عناوين حملتها الانتخابية لمرشحها، ورفعت شعار «السلطة المطلقة... مفسدة مطلقة» وشعار «كفاية ٢٨ سنة... أليس كذلك؟» وشعار «رئيس من أجل اليمن». من جهة أخرى كشف الرئيس

دشنت أحزاب المعارضة اليمنية حملة مرشحها للانتخابات الرئاسية «فيصل بن

بنوك الإمارات الإسلامية تحقق أرباحاً بلغت بليون درهم في النصف الأول

وجاء بنك أبوظبي الإسلامي في المرتبة الثانية بأرباح صافية قدرت بـ ٢٩١,٧ مليون بعد أن كانت ١٤١,٥ مليون بارتفاع مقداره ١٠٦ في المئة.

أما أرباح بنك دبي الإسلامي، فقد ارتفعت إلى ٧٠٧ مليون درهم، بعد أن كانت ٤٥٤ مليوناً في نفس المدة، وذلك في نمو بلغ ٥٦ في المئة.

وكان بنك الشارقة الإسلامي هو الوحيد الذي عانى من انخفاض أرباحه، وذلك من ٩٨,٤ مليون درهم في النصف الأول من عام ٢٠٠٥ إلى ٩١,٣ مليون درهم من نفس الفترة من عام ٢٠٠٦ م.

أعلنت بنوك الإمارات الإسلامية عن تحقيق أرباح بلغت ١٣,١ بليون درهم، وذلك بزيادة ٦٢ في المئة خلال النصف الأول من العام الحالي.

وقد اتسم أداء أربعة بنوك إسلامية في الإمارات باستقرار نموها وأرباحها وحجم الأصول التي تتمتع بها، وذلك مقارنة بالبنوك التجارية والوطنية الأخرى الموجودة بالدولة، والتي كان أداؤها قد اتسم بالنمو المحدود والانخفاض الكبير بمستوى الأرباح.

وجاء بنك الإمارات الإسلامي في المرتبة الأولى في حجم الأرباح وبلغت ٤٢ مليون درهم في النصف الأول من العام الحالي مقارنة مع ١٥ مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي.

مدينة اقتصادية في مكة المكرمة

بـ ١٠ بلايين ريال سعودي

تدرس الهيئة العامة للاستثمار والغرفة التجارية الصناعية في مدينة مكة المكرمة غرب السعودية إنشاء «مدينة أم القرى الاقتصادية» بكلفة تتجاوز ١٠ بلايين ريال، والمدينة الاقتصادية التي تم الرفع بطلب إنشائها لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ستوفر ما لا يقل عن ١٥ ألف فرصة وظيفية، وسيطرح للاكتتاب العام ٣٠ في المئة من رأس مالها فيما سيتولى التجار والصناع المؤسسون تمويل باقي الاستثمارات.

هذا وقد تم اختيار موقعين كمقر لهذه المدينة الأول على طريق مكة المكرمة جدة السريع بالقرب من منتزه مكة الوطني، والثاني بمنطقة الشعبية، بعد صدور الموافقة اللازمة على إنشائها.

وستضم المدينة عدداً من المصانع الإنتاجية التي توفر الكثير من فرصة العمل.

وقال رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة «عادل بن عبدالله كعكي»: «إن عدداً من رجال الأعمال في مكة المكرمة أبدوا رغبتهم في إنشاء مدينة اقتصادية متكاملة تربط مكة بمدينة جدة، على غرار المدن الاقتصادية التي أقيمت والتي كان آخرها «مدينة المعرفة الاقتصادية» بالمدينة المنورة».

السعودية تشتري ٧٢ طائرة «تايفون» بريطانية بـ ١١,٤ مليار دولار

وقعت السعودية وبريطانيا اتفاقاً تشتري بمقتضاه السعودية ٧٢ طائرة حربية من نوع «تايفون»، قيمتها قد تبلغ أكثر من ١١,٤ مليار دولار. وقال بيان لوزارة الدفاع السعودية: إن الاتفاق يحدد الأسس اللازمة لشراء ٧٢ طائرة «تايفون»، ولم يذكر البيان المقتضب قيمة الصفقة، لكنه قال: إنها تتضمن نقلاً للتكنولوجيا والاستثمار في مجال الصناعات الدفاعية. من جهتها، أكدت وزارة الدفاع البريطانية في بيان لها، على أنه «بعد بروتوكول الاتفاق الذي وقع في ديسمبر لإقامة شراكة أوسع بين بريطانيا والسعودية، تم التوصل إلى اتفاق حول المبادئ التجارية الواجب تطبيقها». وأضاف البيان: (إن بريطانيا والسعودية اتفقتا على المبادئ التجارية لبيع بريطانيا طائرات مقاتلة يوروفايتر تايفون)، وستحصل مجموعات الصناعات الدفاعية البريطانية «بي ايه اي سيستمز» من هذا العقد على عشرة مليارات جنيه استرليني (١,٨ مليار دولار) وحتى ضعف هذا المبلغ خلال ٢٥ عاماً.

هذا وقد وقع وزير الدفاع البريطاني «ديس براون» ونظيره السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز على العقد. وتبلغ قيمة المقاتلات وحدها ٥,٤ مليارات جنيه استرليني؛ لكن ثمن الصواريخ التي ستزود بها يبلغ نحو خمسة مليارات أخرى. وعبرت المجموعة البريطانية، التي يفترض أن تكون المستفيد الوحيد من العقد، عن ارتياحها للاتفاق. وذكرت الصحيفة الاقتصادية البريطانية أن شريحة أولى من المبلغ ستدفع خلال هذا الأسبوع إلى المجموعة المنتجة.

أجمع الخبراء العسكريون أن الهزيمة لا تتحقق إلا بثلاثة عناصر:
الأول: خسارة الأرض.
الثاني: هلاك الجيش.

الثالث: تغير المفاهيم والمبادئ والقيم.
ونظرة فاجصة إلى ما أطلق عليه بالحرب السادسة، نجد بما لا يدع مجالاً للشك أن المقاومة في لبنان لم تهزم، ولكن «إسرائيل» لم تعلن عن الخسائر البشرية التي منيت بها؛ على الرغم من تفوقها الجوي وعلى الرغم من ترسانتها الهائلة من كل أنواع الأسلحة، ولكن وقفة عند ما نشره صحفيون ومحللون ومراقبون يضع يدنا على حجم الخسائر الصهيونية من جهة، ويعلل لنا سبب هذه الفزعة الدولية لتطبيق القرار ١٧٠١

مراسل صحيفة «الاندبندنت» البريطانية في بيروت روبرت فيسك قال: «إنه بينما يعتقد العالم وإسرائيل أن وقف إطلاق النار سوف يسبدل الستار على المعارك إلا أن الحقيقة غير ذلك، فالجيش الإسرائيلي يواجه الآن أقسى حرب عصابات في تاريخه، ويتابع «فيسك» في هذه الحرب الإسرائيليون لا يستطيعون تحمل خسارة ٤٠ جندياً كل يوم، وأضاف: إنها حرب عصابات كان مقاتلو حزب الله ينتظرونها على الأرض في ظل عجزهم عن إسقاط طائرات اف ١٦ التي ما فتئت تقصف لبنان منذ أكثر من شهر، ويضيف إذا ما فشل وقف إطلاق النار فلا يبدو أن للإسرائيليين أو الأمريكيين خططاً لتجنب العواقب.

ويردف «فيسك» قائلاً: «لقد رأى الأمريكيون في الحرب فرصة لإذلال سوريا وإيران اللتين تدعمان حزب الله.

أما الخسائر «الإسرائيلية» الاقتصادية فلقد قدرت الأوساط الاقتصادية أن مجمل الخسائر الاقتصادية في الأسابيع

● قدرت الأوساط الاقتصادية أن مجمل الخسائر الاقتصادية لإسرائيل في الأسابيع الثلاثة الأولى للحرب بملياري دولار

الثلاثة الأولى للحرب بلغت ملياري دولار، وكشف خبراء اقتصاديون أن الخسائر الإجمالية للاقتصاد الإسرائيلي تتراوح ما بين ٩٠ مليون إلى ١١٠ مليون دولار يومياً، فضلاً عن إنفاق ما يزيد على ١٥ مليون دولار يومياً للأغراض العسكرية، هذا فضلاً عن الخسائر الناتجة عن ضرب

بقلم: يوسف أبو راس

● شهداء لبنان لم يكونوا من مقاتلي حزب الله، ولكن غالبيتهم العظمى من الأطفال والنساء والشيوخ ممن أمطرتهم إسرائيل بوابل نيرانها التي هدمت عليهم بيوتهم

الصهيوني، لقد فروا من ساحة المعركة، عندما وجدوها معركة حقيقية على غير عادتهم في حروبهم السابقة، كالجزدان المرعوبة، على الرغم من قراءة بعضهم لتوراتهم المحرفة!! لأنهم كذبوا في ادعائهم وإيمانهم ولأنهم لا يحبون الموت المفضي بلا ريب إلى لقاء الله سبحانه وتعالى، وهذا يسقط ادعاؤهم بولايتهم لله سبحانه وتعالى!!

● فرنسا التي كانت تتباكي على لبنان بعد مقتل رفيق الحريري، أسفرت عن وجهها الأثم بعد أن كانت هي وأمريكا تعطلان استصدار قرار لوقف إطلاق النار، لتعطي إسرائيل الفرصة تلو الفرصة لتنفيذ مخططاتها، فلقد تحركت فرنسا متاغمة مع أمريكا والعالم الغربي كله فالمسيحيون الانجلييون يعلنون من أمريكا بأن إسرائيل تقوم بعمل الله في حرب بين الخير والشر، جاء هذا الاعلان في اجتماع تحت عنوان «الحق المسيحي» أكدوا فيه أنهم يدعمون إسرائيل مطالبين بحق إسرائيل بالدفاع عن نفسها، وأن تكون موجودة ضمن حدودها التوراتية، أما كندا فلقد أعلن رئيس وزرائها «ستيفن هاربر» أن ليس محايداً وحق «إسرائيل» في الدفاع عن نفسها، معلناً بذلك عن دعمه المطلق لإسرائيل في عدوانها على لبنان معتبراً أن الرد الإسرائيلي كان متوازناً!!

● «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم

بل لقد خاطب الكاتب في صحيفة يديعوت احرونوت «الإسرائيلي ناحوم برنياع» رئيس الوزراء الإسرائيلي بقوله: «خذ ما يعرضون عليك يا أولمرت خذ واهرب»!!

وهكذا نرى أن إسرائيل لم تحقق أيًا من أهدافها فلا هي قضت على حزب الله ولا هي جردته من سلاحه ولا هي احتلت شبراً واحداً من أرضه ولا هي غيرت من فكره ومبادئه، بل لقد اختبأ أبناء الأفاعي في الجحور «الملاجئ» فترة الحرب كلها!! وهاهي وزيرة الخارجية الإسرائيلية «تسيبي ليفني» تعلن مبررة لفشل جيشها وتقول: «لا يوجد جيش في العالم يمكنه تجريد حزب الله من سلاحه»!!

انتهت الحرب ولا بد لنا من وقفات نتأمل فيها الموقف ونستكشف الطريق!!

● «ان تكونوا تآلمون فانهم يآلمون كما تآلمون وترجون من الله ما لا يرجون» النساء/١٠٤، حقيقة دامغة ترجمتها الحرب السادسة مع العدو

● عناصر الهزيمة ثلاث: خسارة الأرض، وهلاك الجيش وتغيير المفاهيم والمبادئ

● إلى هذه الساعة لم يستطع أعداء الأمة صنع سلاح يقاوم سلاح الاستشهاد وحب الشهادة!!

لبنان؟!

قطاع الزراعة والسياحة، حيث أشارت التقارير أن التقديرات الأولية للخسائر الزراعية تهازت الـ ٥٠ مليون دولار!! شهداء لبنان لم يكونوا من مقاتلي حزب الله، ولكن غالبيتهم العظمى من الأطفال والنساء والشيوخ ممن أمطرتهم إسرائيل بوابل نيرانها، التي هدمت عليهم بيوتهم ودمرت الحافلات، التي كانوا يستقلونها بحثاً عن مكان آمن حتى وإن كان مقار هيئة الأمم المتحدة!! ليبقى مقاتلي حزب الله وقياداته بمنجى عن آلة الموت الصهيونية!!

● «فزت ورب الكعبة» قالها
صحابي والرمح يخرق
ظهره وينفذ من صدره، هل
تفهم أمريكا لها معنى؟

● يريدون تجفيف منابع سلاح
المقاومة، هل يعي المسلمون
معنى «وأعدوا»

برية وبحرية لمنع تدفق الأسلحة من
سوريا، ووعدت ألمانيا بتقديم عناصر من
الشرطة وضباط الجمارك وطائرات وسفن
لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في
لبنان؛ لمنع تدفق الأسلحة إلى البلاد من
سوريا بطريق البر أو البحر، وقال «توماس
ماتيس» السفير الألماني لدى الأمم
المتحدة: إنه عرض تقديم عناصر يمكنها
القيام بدوريات بحرية لتأمين الساحل
اللبناني بأكمله، وضمان عدم دخول أية
أسلحة أو مواد عسكرية أخرى إلى لبنان.

الجيش اللبناني الذي طالبت إسرائيل
بنشره، قالت التقارير: إن سلاحه لم يجدد
منذ عام ١٩٤٦ فداباته ومدركاته المهترئة
لن تستطيع صد العدو الصهيوني إن هو
فكر في الاجتياح مرة أخرى، والخطة
الصهيونية الصليبية تجفيف منابع سلاح
المقاومة حتى لا يكون لديهم ما يقاومون
به ويدافعون عن الأرض والعرض
والمقدسات والدول التي تجدد أسلحتها،
ترهن هذه الأسلحة للاستعراضات
العسكرية وعزف موسيقى الغرب ولإرهاب
شعوبها!!

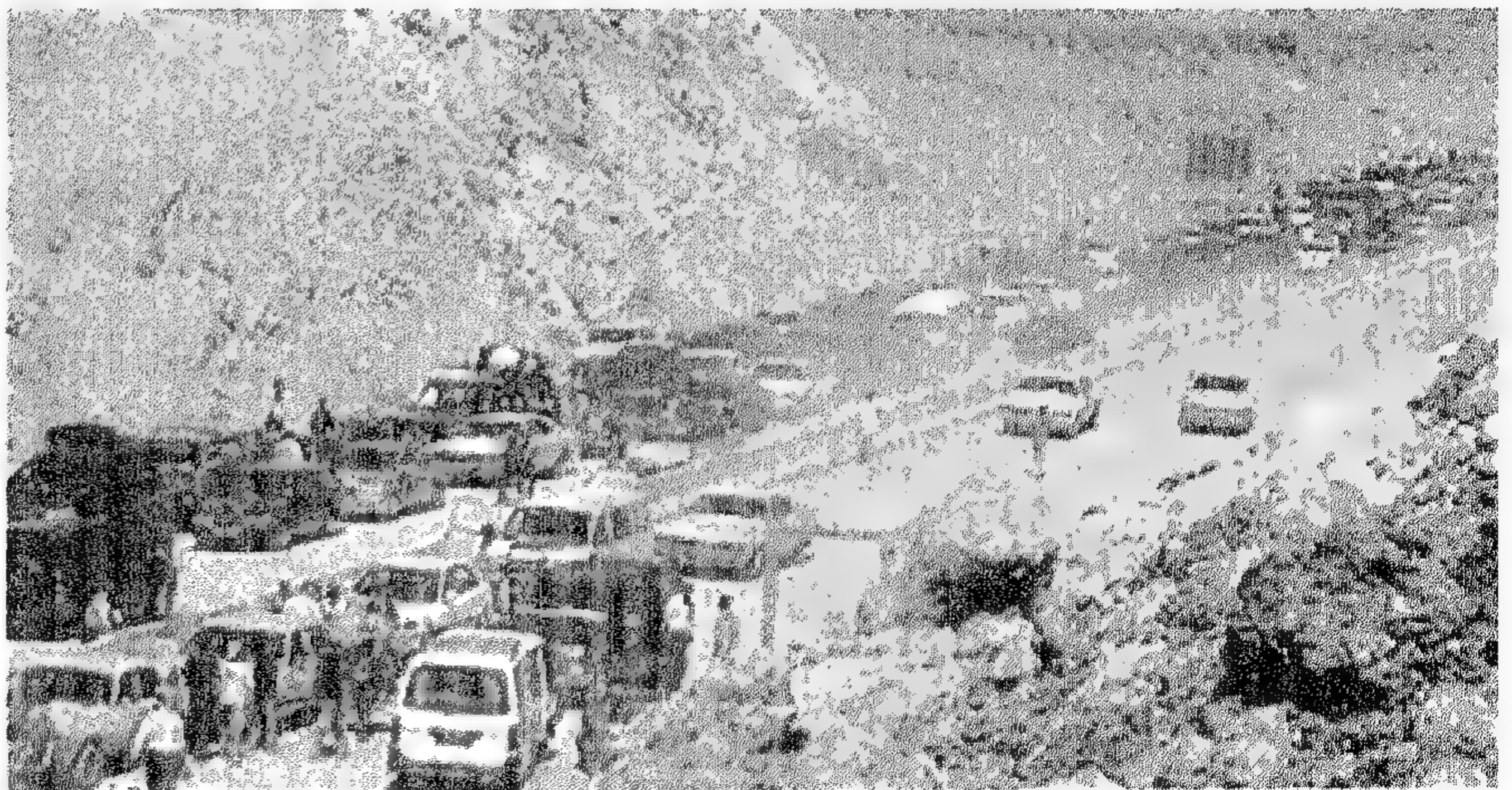
قال لي: تتحدث عن انتصارات
أصحاب العمائم السود!! قلت أجل فهم
يتمددون في فراغ أصحاب العمائم
البيضاء!!



خلق للأبد ولكنه يتقل من حال إلى حال،
فذرة في ظهور الآباء، ونطفة في أرحام
الأمهات، ثم طفلاً يدب على الأرض ومنهم
من يرد إلى أرذل العمر، ثم موت فبرزخ ثم
إمّا إلى جنة وإما إلى نار، فالمسلم إذن إنما
خلق للأبد ولكنه يتقلب في أطوار وأطوار،
والموت عنده كائن لا محالة، لذا فهو يتمنى
لو كان موته شهادة ليصيح وهو مقبل على
ربه فزت ورب الكعبة.. فزت ورب الكعبة!!
أما النقطة الثانية فالاعداد بقدر المستطاع،
اعداد الرجال والسلاح السلاح القادر على
الردع وليس فقط على الاستعراض، وتخويف
وإرهاب الشعوب المنزوعة الإرادة والسلاح!!
ألمانيا تعرض مشاركتها في دوريات

وما تنفقوا من شيء في سبيل الله
يوف إليكم وأنتم لا تظلمون»
الأنفال/٦٠، ذلك أن توازن الخوف هو ما
يرهب أعداء الأمة والدين، فذهب أن
المقاومة اللبنانية لم يكن لديها أسلحة
تردع العدوان، هل كانت جحافل بني
صهيون تتوقف عند حد؟

لم تستطع إسرائيل التقدم ولم تتصمر،
والسبب يقع في نقطتين، أما الأولى:
فالتكوين العقدي والإيماني الذي أنشأ
عليه المقاومون وهو ما سبق وتحدثنا عنه
أنه فلسفة الموت وفلسفة الحياة، فالمرء
المسلم يعلم علم اليقين أن ما أصابه لم يكن
ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأنه



مراجعة القرن الأفريقي

كننا معهم .. فنقلنا لكم



مأساتهم ..

أكثر من 5 ملايين شخص يواجهون خطر الجفاف

قيمة الوجبة الواحدة 15 قس

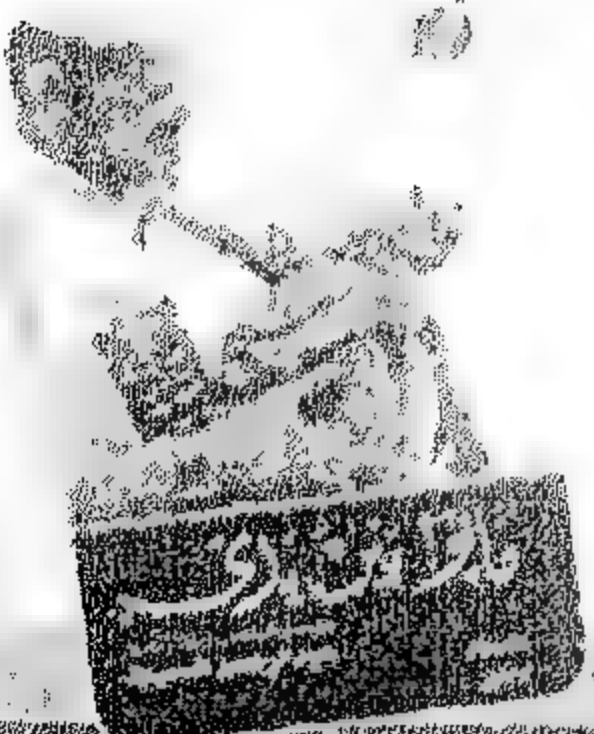
قيمة توفير المياه للقرى 30 د.ك

قيمة تسيير مخيم إغاثة يضم أكثر من 300 طفل والمرضى

وكبار السن لمدة شهر 1500 د.ك

قيمة وقف الإغاثة 100 د.ك

إحرص على اقتناء شريط "ماتوا بين يدي" حيث القصص الواقعية
من المجاعة يرويها الدكتور عبدالرحمن حمود السميح



● معجزة الإسراء والمعراج تجلّت فيها مسماني
العبودية لله سبحانه وتعالى، وهي من المقامات
العليا التي ليست في قدرة البشر



بقلم: أحمد البدوي

تتجلّى العبودية لله تعالى في معجزة
الإسراء والمعراج في أسمى معانيها.
وهذه المعجزة من الأحداث العظيمة
في الإسلام، فهي من المقامات العليا
التي ليست في قدرة البشر العاديين،
وحين تأتي مثل تلك الأحداث وما فيها
من الآيات الكبرى يخشى على العقل
البشري أن يظن أن من جرت معه هذه
المعجزة ليس من البشر، وربما ارتقى

أيد الله سبحانه وتعالى رسله وأنبياه بمعجزات خارقة للعادة تأييداً لهم
في دعواهم وتصديقاً لهم
والإسراء والمعراج واحدة من تلك المعجزات التي أيد الله تعالى بها عبده
ورسوله محمد ﷺ، وفيها تجلّت معاني العبودية لله تعالى قال تعالى: ﴿سبحان
الذي أسرى عبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي
باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾ الإسراء/١

● في هذه الرحلة شق صدر النبي ﷺ ورأى أربعة أنهار: نهران ظاهران هما نهر النيل والفرات، ونهران باطنان وهما نهران في الجنة

رأى والمعراج

الإنسان المكون من الروح والجسد معاً.

ولقد رأى رسول الله ﷺ في تلك المعجزة من آيات الله الكبرى، ما لم ير نبي مرسل قبله، ولا ملك مقرب، فلقد رأى من الأمور السمعية، وهي - في علم التوحيد - الأمور التي يخبر بها أي نبي عن طريق السمع فقط، مثل الجنة والنار وغيرهما، فالوحيد الذي سمع ورأى هذه الأمور هو سيدنا محمد ﷺ.

أجل أن مقام العبودية من أسمى المقامات وأعلاها، ولا يوصف به ولا يتبوأ تلك المكانة إلا من كان على القدر وعظيم الهمة، ورفيع الدرجة عند الله سبحانه وتعالى. - كما أن لفظ بعبد في الآية الكريمة يفيد معنى آخر، هو تأكيد أن رحلتي الإسراء والمعراج كانتا بالروح والجسد معاً، خلافاً لما يزعمه البعض بأنها كانت بالروح فقط أو كانت منامية، إذ لفظ العبد لا يطلق إلا على

إلى درجة أعلى من النبوة، فيأتي القرآن الكريم مؤكداً لوصف العبودية حتى لا يدع مجالاً لأي فهم خاطئ آخر ﴿سبحان الذي أسرى بعبده﴾.

ومثل ذلك نزول الكتاب والوحي، قال الله تعالى: ﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب﴾ الكهف/ ١، ﴿فأوحى إلى عبده ما أوحى﴾ النجم/ ١٠، فمثل هذه المقامات مهما يعلو صاحبها وتعلو منزلته فإنه عبداً لله تعالى.

والحكمة من ذلك لأنه آخر الرسل؛ فلا رسول بعده، ولأن أمته هي آخر الأمم؛ ولأن القرآن الذي نزل عليه ﷺ هو كلمة الله الأخيرة لعباده، فلا كتاب بعده؛ ولتؤكد عالمية الدعوة الإسلامية. وقد أحيا الله تعالى جميع الرسل، وجمعهم في المسجد الأقصى وأمهم في الصلاة رسول الله، محمد ﷺ، وفي هذا الحدث دلالة واضحة وهي أنه يجب على كل البشر وكل أتباع الرسل السابقين اتباع النبي ﷺ؛ لأن أنبياءهم اتبعوه وصلوا خلفه في هذه الليلة المباركة.

فرض الصلاة

كما يتجلى مقام العبودية لله تعالى في أشرف مراتبها حين فرض الله ليلة الإسراء والمعراج أعظم فريضة على عباده المؤمنين ألا وهي الصلاة التي هي معراج روعي بين العبد وربّه، خمس مرات في

اليوم واللييلة فرض وما سواها من النوافل، وهي الفريضة التي تبدأ بتعويد الصغير عليها، وهي عبادة روحية سامية، وهي صلة، وهي خمس في العمل، وخمسون في الأجر، وفيها يؤدي المؤمن جميع أنواع التعظيم والتحية من: قراءة للقرآن، وركوع وسجود وتسليم، وهي التي لا تكون إلا لله وحده. ولعظم شرفها في الإسلام، فرضت في أعظم ليلة قال الله تعالى: ﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾: وما أدراك ما ليلة القدر: ليلة القدر خير من ألف شهر، وفي أعظم مكان، وكانت مباشرة بين الله تعالى ورسوله دون واسطة.

ثم رفع بالرسول ﷺ إلى الجبار - جل جلاله-، فدنا منه حتى قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إلى عبده ما أوحى، وفرض عليه خمسين صلاة، فرجع حتى مر على موسى ﷺ، فقال له: بم أمرك

ربك؟ قال: إن أمتك لا تطيق ذلك، ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك، فالتفت إلى جبريل، كأنه يستشير في ذلك، فأشار: أن نعم إن شئت، فعلا به جبريل حتى أتى به الجبار تبارك وتعالى، وهو في مكانه، فوضع عنه عشرا، ثم أنزل حتى مر بموسى، فأخبره، فقال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فلم يزل يتردد بين موسى وبين الله -عز وجل-، حتى جعلها خمسا، فأمره موسى بالرجوع وسؤال التخفيف، فقال: قد استحييت من ربي، ولكني أرضى وأسلم فلما بعد نادى مناد: قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي.

• أكلة أموال اليتامى ظلما، لهم مشافركم مشافرا لإبل، يقدفون في أفواههم قطعاً من النار فتخرج من أدبارهم

عجائب رآها النبي ﷺ عبر رحلة الإسراء

وقد جاء في بعض الطرق أن صدره ﷺ شق في هذه المرة أيضاً، وقد رأى النبي ﷺ في رحلة الإسراء أموراً عديدة، فقد عرض عليه اللبن والخمر، فاختر اللبن، فقيل: هديت الفطرة أو أصبت الفطرة، لو أخذت الخمر غوت أمتك.

ورأى أربعة أنهار يخرج من أصل سدرة المنتهى: نهران ظاهران، وهما النيل والفرات. ونهران باطنان وهما نهران في الجنة، ولعل رؤية النيل والفرات كانت إشارة إلى تمكن الإسلام من هذين القطرين.

ورأى مالكا خازن النار وهو لا يضحك، وليس على وجهه بشر ولا بشاشة، وكذلك رأى الجنة والنار.

ورأى أكلة أموال اليتامى ظلما، لهم مشافركم مشافرا لإبل، يقدفون في

أفواههم قطعاً من النار فتخرج من أدبارهم.

ورأى أكلة الربا لهم بطون كبيرة لا يقدر أن يتحولوا عن أماكنهم، ويمر بهم آل فرعون حين يعرضون على النار فيطأونهم.

ورأى النساء اللاتي يدخلن على الرجال من ليس من أولادهم، رآهن معلقات بثديهن.

ورأى الزناة بين أيديهم لحم سمين طيب، وإلى جانبهم لحم غث نتن، يأكلون من الغث النتن، ويتركون الطيب.

شفا في الرسول ﷺ

ورأى الرسول ﷺ عيراً من أهل مكة في الذهاب والإياب، وقد دلهم على بعير ندلهم، وشرب ماءهم من إناء مغطى وهم نائمون، ثم ترك الإناء مغطى، وقد صار ذلك دليلاً على صدق دعواه في صباح

ليلة الإسراء.

رحلة المعراج

لقد أسري بالرسول ﷺ من المسجد الحرام إلى بيت المقدس راكباً البزاق، بصحبة جبريل -عليهما الصلاة والسلام- فنزل هناك، وصلى بالأنبياء إماماً، وربط البزاق بحلقة باب المسجد.

ثم عرج به تلك الليلة من بيت المقدس إلى السماء الدنيا، فاستفتح له جبريل ففتح له، فرأى هنالك آدم أبا البشر، فسلم عليه، ورحب به ورد ﷺ وأقر بنبوته، وأراه الله أرواح السعداء عن يمينه، وأرواح الأشقياء.

ثم عرج به إلى السماء الثانية، فاستفتح له جبريل، فرأى فيها يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم، فلقيهما وسلم عليهما، فردا عليه ورحبا به، وأقرا بنبوته.

من ذهب بماء زمزم. والمقصود من هذه الرواية أو غيرها، أن نأخذ مدلولها ولا يهم إن كانت قد حدثت وهو طفل أو قبل البعثة أو قبل الإسراء. والمدلول من الحادثة أنه ﷺ قبل كل عمل عظيم يحتاج إلى أن يذكر الأمة أنها تحتاج إلى تطهير معين قبل أن تقدم على العمل، والرسول ﷺ حدث له حادثة شق الصدر؛ لأنه رسول وله معجزة وحدوثها قبل الإسراء؛ لأنه سيذهب في رحلة أرضية الإسراء وأخرى سماوية المعراج للقاء رب العالمين فلا بد أنه يحتاج لتغيير فيزيولوجي؛ حتى يبصر المرائي واستيعابها وحتى يلقي

الله تعالى، وفرض الصلاة تحتاج إلى تطهير معين؛ باعتبار الرسول ﷺ قدوة ففرض الوضوء الطهارة قبل كل صلاة لنلقى رب العباد في طهارة قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيَحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ البقرة/٢٢٢، إذن يجب

علينا أن نطهر أبداننا وقلوبنا قبل أن نقف بين يدي الله - سبحانه وتعالى - وعلينا كذلك بالاعتداء برسولنا ﷺ مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ الأحزاب/٢١.

مدى الاستفادة

من ذكرى الإسراء والمعراج

يجب على المسلمين أخذ العبر من حادثة الإسراء والمعراج بمعرفة أسباب حدوثها، تكريماً وتقريباً لرسولنا ﷺ من ربه - سبحانه وتعالى - ليؤكد له أنه اصطفاه ليكون حقاً خاتم الأنبياء والمرسلين، وهداية للعالمين وقدوة للبشرية، كما اقترب محمد ﷺ من ربه ساعة فرض الصلاة عليه.

أن يردوا عليه شيئاً، وأخبرهم عن غيرهم في مسراه ورجوعه، وأخبرهم عن وقت قدومها، وكان الأمر كما قال، فلم يزداهم ذلك إلا نفوراً، وأبى الظالمون إلا كفوراً.

وقيل سمي أبوبكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صديقاً؛ لتصديقه للرسول ﷺ هذه الواقعة حين كذبها الناس.

سنة الله تعالى في الأنبياء

وأوجز وأعظم ما ورد في تعليل هذه الرحلة، هو قوله تعالى: ﴿لَنُرِيَهُمْ آيَاتِنَا﴾ الإسراء/١. وهذه سنة الله في الأنبياء، قال: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي

ثم عرج به إلى السماء الثالثة، فرأى فيها يوسف، فسلم عليه فرد عليه ورحب به، وأقر بنبوته.

ثم عرج به إلى السماء الرابعة، فرأى فيها إدريس، فسلم عليه فرد عليه، ورحب به، وأقر بنبوته.

ثم عرج به إلى السماء الخامسة، فرأى فيها هارون بن عمران، فسلم عليه، فرد عليه ورحب به، وأقر بنبوته.

ثم عرج به إلى السماء السادسة، فلقى فيها موسى بن عمران، فسلم عليه فرد عليه ورحب به، وأقر بنبوته، فلما

جاوزه بكى موسى، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: أبكي؛ لأن غلاماً بعث من بعدى يدخل الجنة من أمته

أكثر مما يدخلها من أمتي.

ثم عرج به إلى السماء السابعة فلقى فيها إبراهيم عليه السلام فسلم عليه ورحب به، وأقر بنبوته.

ثم رفع إلى سدة المنتهى، فإذا نبقها مثل

قلال هجر، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة ثم غشيها فراش من ذهب، ونور وألوان، فتغيرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها من حسننها، ثم رفع له البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون، ثم أدخل الجنة، فإذا فيها حبال اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك، وعرج به حتى ظهر لمستوى يسمع فيه صريف الأقلام.

مثل آذان الفيلة ثم غشيها فراش من ذهب، ونور وألوان، فتغيرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها من حسننها، ثم رفع له البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون، ثم أدخل الجنة، فإذا فيها حبال اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك، وعرج به حتى ظهر لمستوى يسمع فيه صريف الأقلام.

مثل آذان الفيلة ثم غشيها فراش من ذهب، ونور وألوان، فتغيرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها من حسننها، ثم رفع له البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون، ثم أدخل الجنة، فإذا فيها حبال اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك، وعرج به حتى ظهر لمستوى يسمع فيه صريف الأقلام.

مثل آذان الفيلة ثم غشيها فراش من ذهب، ونور وألوان، فتغيرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها من حسننها، ثم رفع له البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون، ثم أدخل الجنة، فإذا فيها حبال اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك، وعرج به حتى ظهر لمستوى يسمع فيه صريف الأقلام.

مثل آذان الفيلة ثم غشيها فراش من ذهب، ونور وألوان، فتغيرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها من حسننها، ثم رفع له البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون، ثم أدخل الجنة، فإذا فيها حبال اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك، وعرج به حتى ظهر لمستوى يسمع فيه صريف الأقلام.

مثل آذان الفيلة ثم غشيها فراش من ذهب، ونور وألوان، فتغيرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها من حسننها، ثم رفع له البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون، ثم أدخل الجنة، فإذا فيها حبال اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك، وعرج به حتى ظهر لمستوى يسمع فيه صريف الأقلام.

مثل آذان الفيلة ثم غشيها فراش من ذهب، ونور وألوان، فتغيرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها من حسننها، ثم رفع له البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون، ثم أدخل الجنة، فإذا فيها حبال اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك، وعرج به حتى ظهر لمستوى يسمع فيه صريف الأقلام.

● في السماء السادسة لقي الرسول ﷺ

موسى عليه السلام فلما جاوزه بكى

فقيل يا موسى ما يبكيك؟ فقال: أبكي،

لأن غلاماً بعث من بعدى يدخل الجنة

من أمته أكثر مما يدخلها من أمتي

إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين﴾ الأنعام/٧٥. وقال لموسى عليه السلام: ﴿لَنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى﴾ طه/٢٣، وقد بين مقصود هذه الإراءة بقوله: ﴿وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾.

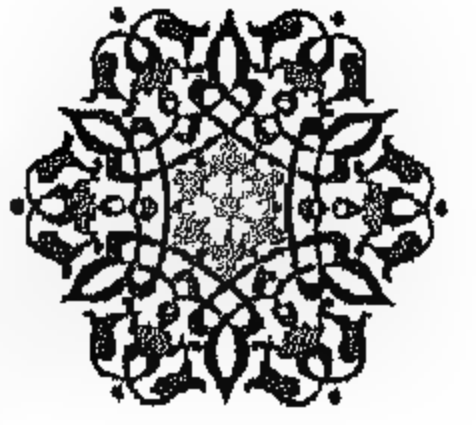
فبعد استناد علوم الأنبياء إلى رؤية الآيات يحصل لهم من عين اليقين ما لا يقادر قدره، وليس الخبر كالمعاينة، فيتحملون في سبيل الله ما لا يتحمل غيرهم، وتصير الدنيا عندهم كجناح بعوضة لا يعبأون بها إذا ما تدول عليهم بالمحن.

شق الصدر ومدى ارتباطه

بالإسراء والمعراج

قيل إن الرسول ﷺ جاءه ثلاثة نفر، فشقوا عن قلبه وأخرجوه فغسلوه بطبق

من هادي النبوة



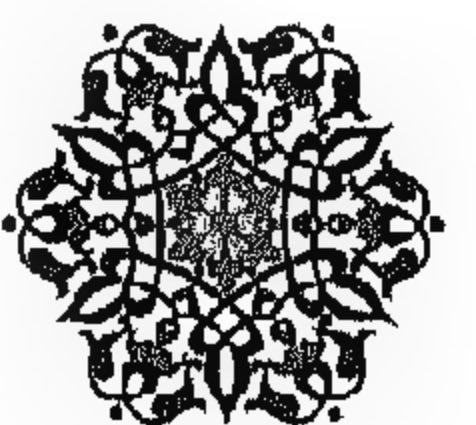
عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَاذَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ»
متفق عليه.

مثلك يكون سلطاناً

«محمد تفلح» حاكم من حكام المسلمين، حكم الهند سنة ٧٢٥ إلى ٧٥٢هـ وقد عُرف بشدته هناك، يذكر عنه «ابن بطوطة» أنه كان يستجيب لطلب القاضي فيمشي على قدميه مجرداً من مظاهر السلطان حتى يحضر أمامه، فيستمع دعوى أقامها عليه رجل من كبار الهنود لأنه قتل أخاه بغير حق؛ فيحكم عليه القاضي وينفذ حكمه.

وأعجب من هذا أن صبيّاً من أبناء الأمراء ادعى عليه أنه ضربه من غير موجب، ورفع أمره للقاضي، فحكم عليه بأن يرضيه وإلاّ أخذه بالقصاص، يقول «ابن بطوطة»: فشاهدت يومئذ وقد عاد لمجلسه، واستحضر الصبي وأعطاه عصاة وقال له: اضربني كما ضربتك، فأخذ الصبي العصاة وضربه بها إحدى وعشرين ضربة، حتى رأيت الكلاة «القلنسوة» قد طارت عن رأسه.

وذكر الأصفى في تاريخه أن تاجر خيل خاصم السلطان «يظفر الحلیم الكجراني» عند القاضي، فخرج إليه ماشياً حتى إذا حضر عنده لم يتحرك من مجلسه، فنصحه القاضي ألاّ يترفع عن خصمه ويجلس معه وهو مطيع لأمر القاضي فلما حكم عليه بدفع ثمن الخيول للتاجر ودفعها إليه، قال القاضي للتاجر: هل بقيت لك دعوى عليه؟ فقال: لا، وحينئذ قام القاضي من مجلسه وسلم على السلطان؛ فأخذ السلطان بيد القاضي وأجلسه في مكانه وجلس بجانبه، وشكر له على عدالته وعدم تمييزه على خصمه، وقال له: لو لم تفعل هذا وراعتني لا نتصفت للعدالة منك وجعلتك كأحد الناس فجزاك الله عنا وعن الحق خيراً، فمثلك يكون قاضياً، فتהל وجه القاضي وأثنى عليه وقال له: ومثلك يكون سلطاناً.



رأيت الموت

تقول: أنا فتاة عادية في السابعة عشر من عمري، أعيش وسط عائلة متدينة نوعاً ما، ولكن زميلاتي في المدرسة ليسوا متدينين ومع المدة تأثرت بهن كثيراً وأصبحت ألتفتلظ - مثلهن - وكان هذا التعلق يكبر ويكبر، وبدأت أقضي معظم نهاري وراء شاشته المدمرة، ومتابعة الأفلام الأجنبية مما أدى إلى فتور في إيماني وهبوط في مستواي الدراسي.

ومرة في أثناء تقديم امتحان في المدرسة أحسست بأنني أختنق وأنني لا أستطيع التنفس.. وسلمت ورقة الامتحان.. وكنت أقول لنفسي بأن هذه هي ساعاتي الأخيرة، ولكن ما لبث أن عاد كل شيء إلى طبيعته ونسيت الأمر.

وفي ليلة من الليالي كنت أراجع حفظ بعض آيات القرآن التي حفظناها في المدرسة، ثم قرأت سورة الدخان بسبب إرشادات معلمة التربية الإسلامية -جزاها الله خيراً-.

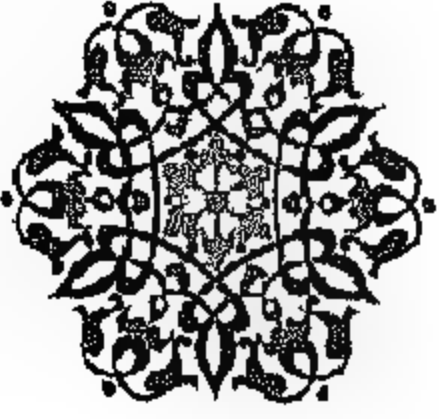
وأحسست برغبة كبيرة في قراءة القرآن، ثم توجهت لصلاة العشاء، وأحسست بأنها آخر صلاة لي في حياتي فصليت في خشوع كما لم يسبق لي، وأطلت في صلاتي وانهمرت الدموع في عيني وسألت نفسي: ماذا قدمت للآخرة؟؟ ما الخير الذي فعلته في حياتي؟ خفت كثيراً أن أموت في تلك اللحظة حتى لا يكون مصيري نار جهنم والعياذ بالله..

وبعد الصلاة نظرت إلى بيتي من حولي وأحسست بأنني لم أره من قبل، وأن الدنيا من حولي غريبة موحشة، فبكيت وانهمرت الدموع من عيني، ثم استغفرت ربي وتبت وتبرأت من ذنوبي، ودعوت بجميع الأدعية التي أعرفها، واستطعت أن أنام في تلك الليلة بصعوبة بالغة. وعندما استيقظت في الصباح صليت صلاة الفجر كالعادة وذهبت إلى المدرسة، وكنت طوال الوقت استغفر ربي بسبب تقصيري في حقه.

أما الآن فالحمد لله عزمت على ترك مشاهدة التلفاز نهائياً والاستفادة من وقتي فيما يرضي الله، وأنا ماضية في ذلك إن شاء الله والله الموفق.

بعد كل ما حصل لي فأنا أحمد الله على هدايتي، وعزمت على نشر قصتي لعلها تذكر الناس بالتوبة.

ونصيحتي لكل مسلم ومسلمة: اذكروا هاذم الذات، اذكروا الموت قبل أية خطوة وقبل أي عمل تقومون به في حياتكم.



القرآن أقوى من فرنسا!!

في ذكرى مرور مائة عام، على احتلال فرنسا للجزائر، وقف الحاكم الفرنسي في الجزائر يقول: «يجب أن نزيل القرآن العربي من وجودهم.. ونقتلع اللسان العربي من ألسنتهم، حتى نتصر عليهم!!...».

وبعد ذلك بسنوات قلائل، قامت فرنسا - من أجل القضاء على القرآن في نفوس شباب وشابات الجزائر المسلمة- بتجربة عملية، فتمّ انتقاء عشر فتيات مسلمات جزائريات، ثم أدخلتهن الحكومة الفرنسية في المدارس الفرنسية المختلطة، ولقنتهن الثقافة الفرنسية، وعلمتهن اللغة الفرنسية، فأصبحن كالفرنسيات تماماً!!

وبعد أحد عشر عاماً من الجهود المضنية، لفصل أفكار ومبادئ أولئك الفتيات المسلمات، هيأت لهن حفلة تخرج رائعة، دُعي إليها الوزراء والمفكرون والصحافيون!!، ولما ابتدأت الحفلة فوجئ الجميع، بالفتيات الجزائريات، يدخلن عليهم بلباسهن الإسلامي الجزائري!! فثارت ثائرة الصحف الفرنسية، وتساءلت: «ماذا فعلت فرنسا في الجزائر إذن، بعد مرور مائة وثمانية وعشرين عاماً!!».

فأجاب «لاكوست» وزير المستعمرات الفرنسي قائلاً: «وماذا أصنع، إذا كان القرآن أقوى من فرنسا!!».

ما قرت لي معك عين

عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر قال: قلت ليزيد بن مرثد: مالي أرى عينيك لا تجف؟ قال: وما مسألتك عنه؟ قلت: عسى الله عز وجل أن ينفعني به. قال: يا أخي إن الله عز وجل قد توعدني إن أنا عصيته أن يسجنني في النار والله لو لم يتواعدني أن يسجنني إلا في الحمام لكنت حرياً ألا تجف لي عين. قال: فقلت له فهكذا أنت في خلواتك؟ قال: وما مسألتك عنه؟

قلت: عسى الله عز وجل أن ينفعني به. فقال: والله إن ذلك ليعرض لي حين أسكن إلى أهلي فيحول بيني وبين ما أريد وأنه لوضع الطعام بين يدي فيعرض لي فيحول بيني وبين أكله حتى تبكي امرأتي ويبكي صبياننا ما يدرون ما أبكانا ولربما أضجر ذلك امرأتي فتقول: يا ويحها ما خصت به من طول الحزن معك في الحياة الدنيا ما تقر لي معك عين.

الأرض سرقت مالي

ذكروا أن بعض التجار قدم إلى المراق من خرسان ليحج فتأهب للحج وبقي معه من ماله ألف دينار لا يحتاج إليها، فقال: إن حملتها خاطرت بها وإن أودعتها خفت جحد المودع فمضى إلى الصحراء فرأى شجرة خروغ فحضر تحتها ودفنها ولم يره أحد ثم خرج إلى الحج وعاد فحضر المكان فلم يجد شيئاً فجعل يبكي ويلطم فإذا سئل عن حاله، قال: الأرض سرقت مالي فلما كثر ذلك منه. قيل له: لو قصدت عضد الدولة فإن له فطنة، فقال: أو يعلم الغيب، فقليل له: لا بأس بقصده، فقصده فأخبره بقصته فجمع الأطباء، وقال لهم: هل داوئتم في هذه السنة أحد بعروق الخروع، فقال أحدهم: أنا داويت فلاناً وهو من خواصك، فقال علي به فجاء، فقال له: هل داوئتم هذه السنة بعروق الخروع، قال: نعم، قال: من جاءك به، قال: فلان الفراش، قال: علي به فلما جاء قال له: من أين أخذت عروق الخروع، فقال: في المكان الفلاني، فقال: اذهب بهذا معك فأره المكان الذي أخذت منه، فذهب بصاحب المال إلى تلك الشجرة، وقال: من هذه الشجرة أخذت، فقال الرجل: ها هنا والله تركت مالي فرجع إلى عضد الدولة فأخبره، فقال للفراش: هلم المال فتلكأ، فأوعده فأحضر المال.



مؤامرة تفجير الطائرات، أكلنوية جليلة لأمريكا

[illegible]

وبريطانيا

● الغرض من هذه الكذبة الجديدة هو تلميع شخص بوش وبلير واستلام الإعلام الصهيوني الفرية الجديدة وتسويقها بأعلى الدرجات الفنية

● قصة تضجير الطائرات أخفت أخبار لبنان على صفحات الجرائد وشاشات التلفزيون

قبل ذلك كله - وفي ظل انخفاض حاد لشعبية «بوش وتابعه بلير» - يطلع علينا «الثاني إياه» بزعم مؤامرة جديدة، يدعون فيها تواطؤ ثلة من المسلمين «البريطانيين» من أصول باكستانية «لتفجير عدة طائرات متوجهة للولايات المتحدة بمتفجرات سائلة، وقد ادعى «بلير» أن السلطات الباكستانية أبلغتهم بالمؤامرة، فنفى وزير الخارجية الباكستانية ذلك فلم يخلج المفترون، وعادوا وقالوا: إن المعلومات جاءتهم من الجالية المسلمة في بريطانيا، والتي ليس لها وزير مختص يكذب الفرية المكشوفة، ثم ليقل إن أحد المتهمين كان في الباكستان واعترف على شقيق له ضالع في الموضوع... إلخ من تخبط ظاهر وحجج متهافئة ساقطة!!

من أهداف الافتراء الجديد

١- رد الاعتبار لشعبية «الثاني الإرهابي: بوش وتابعه بلير» بعد أن كادت تبلغ الحضيض، ليقوم الإعلام الصهيوني «باستلام» الفرية الجديدة وتسويقها بأعلى درجات الفنية و«المهنية» التزويرية الصهيونية المعروفة «لمحاولة إعادة تلميع أبطال مكافحة الإرهاب» واسترداد ما ضاع من شعبيتهم!

٢- دعم «الجانبيين» وحلفائهما في جرائمهم البشعة والمتواصلة ضد الإنسانية وتبريرها وتسويقها على الجماهير المضللة بالإعلام المنحاز والمغرض غالباً!

٣- التغطية على دفعة كبيرة من الطائرات المقاتلة التي كانت ستقل من الولايات المتحدة إلى الدولة الصهيونية - عبر لندن - وقد سبق أن افترض أن بوش كان قد بعث مئات القنابل المدمرة لدولة العدوان الصهيوني خلال غزوه للبنان - عبر اسكتلندا - دون علم السلطات البريطانية، فاعتذر جورج المتبوع لبلير التابع، الذي لم يجد مفرًا من قبول الاعتذار، فالأمر «بوتوكولي» ولا قيمة لمعارضته أو رفضه، حيث إنه حليف وشريك وتابع، «والتابع تابع» كما يقال!

٤- التغطية على الجرائم البشعة والمروعة التي ارتكبتها الصهاينة ضد لبنان وشعبه، وأكثر من ٩٥٪ منها ضد الأطفال والمدنيين، حتى الأفواج المهاجرة والملاجئ الآمنة، والبنية التحتية، وتحويل الأنظار عنها إلى موضوع آخر أحدث وأكثر إثارة وأهمية بالنسبة لجماهير الغرب والأمريكان خاصة، فقد «فُجِّرت الأكاذيب الفرية» إبان الحرب اللبنانية الأخيرة، وفي ظل تصاعد «التدمير الكوني غير المسبوق» ضد جرائم الصهاينة الوحشية التلمودية، مما دفع بلداً بعيداً جداً كفنزويلا إلى سحب سفيره من فلسطين المحتلة احتجاجاً على الجرائم البشعة ضد الإنسانية! وكما قالت الكاتبة اللبنانية المارونية الوطنية «حياة الحويك عطية» في مقال لها بجريدة السبيل الأردنية الإسلامية: «لكن ذلك لا يعني أن الإنتلجنسيا الأمريكية البريطانية خاصة والغربية عامة، واللوبي اليهودي الكامن وراءها، يهملون كلياً واقع الرأي العام ولا «يفبركون مخططاتهم»

لتوجيه الجمهور في الاتجاه الذي يريدون؛ فمن تابع الإعلام البريطاني «-مثلاً -» خلال العدوان على لبنان رأى بوضوح أن هذا الإعلام كان قد تحول قبل «الاكتشاف الإرهابي الخطير» بأيام إلى خطاب أكثر قسوة على الموقف البريطاني وعلى «إسرائيل» من الكثير من الإعلام العربي نفسه، وتكفي العودة إلى أعداد «الجارديان» الأخيرة؛ ولكن ما كادت «قصة الطائرات» تعلن حتى اختفت أخبار لبنان! عن صفحات الجرائد وشاشات التلفزيون، وذلك ما يجعلها تغيب تدريجياً عن خطاب جزء كبير من الشارع، وبالتالي تخفف الضغط على الحكومة البريطانية وتعطي التبرير - ولو جزئياً - للوحشية «الإسرائيلية» حتى أن تعليق «جورج بوش» عن «الفاشية الإسلامية» ليس مجرد «زلة لسان عفوية» صادرة عن الرجل الذي «يستغبي أكثر مما هو غبي»، وحتى إذا كان كذلك فإن هناك «من يصمم له كل شيء!!»

الرئيس الفنزويلي يفصح العرب بسبب سحب سفيره من الكيان الصهيوني



الرئيس الفنزويلي الحر «هوغو شافيز» لم يطق ما رأى من إجرام صهيوني في لبنان فسحب سفيره من الكيان الصهيوني احتجاجاً، في الوقت الذي لم يحرك فيه «عرب مسلمون» ساكناً يذكر، وكان المعترفون بدولة العدو والمتبادلون التمثيل الدبلوماسي معها يدعون أن عملهم «المشين هذا» يستعمل للمصلحة وللضغط

على الأعداء «عفوا الحلفاء» حين اللزوم، فما هو اللزوم؟ وما هو ألزم وأفظع مما فعل العدو في لبنان؟ وماذا تنتظرون؟ أن يصل القتل إلى أطفالكم؟ أم أن يقتحم جند العدو مضاجعكم؟ الوليل لكم! هل شافيز أكثر عزوبة وإسلامية وإنسانية منكم؟ أين مشاعركم وإحساسكم وزعيمكم بالانتماء لهذه الأمة؟ إلا إذا كنتم لا تملكون أموركهم ولا تستطيعون أن تتصرفوا ذاتياً إلا بإملاءات محددة، تحت ضغوط مهددة!

لقد كشفت فعلة شافيز الكثير حينما برز - في عز المحنة - طوداً شامخاً قادماً من «فنزويلا»، بعيداً عن عالم العرب والإسلام جغرافياً ولغوياً وقومياً ودينياً، فإذا به أقرب من كثير ممن يدعي ذلك حول لبنان وقريباً منه! وإذا به ينطلق في أمريكا اللاتينية يطلق شعاع الحرية من قارة عرفت أنها «مزارع وجمهريات موز ومناطق نفوذ وسيطرة واستعباد» للولايات المتحدة، فيكون قدوة للتحرر - بعد «كاسترو كوبا» لتقتدي به عدد من أهم دول القارة وتخلع «نير العبودية» للولايات من رقابها، والبقية تتبع!

الشعوب الحر تلفظ الصهاينة

تتصاعد في الأردن ومصر، وكذلك في موريتانيا الجهود للمطالبة بطرد سفراء العدو وإغلاق سفاراته في تلك الأقطار الثلاثة الشاذة على الإجماع العربي والإسلامي وعلى مشاعر الأغليات الساحقة من شعوبها التي ترفض الذل والدنس ومكافأة المعتدين الذين يهددون كل المنطقة ولا يضمرون لأحد في المنطقة كلها إلا ما ظهر بعضه من جرائمهم في لبنان وما زال يظهر في فلسطين، وما سيظهر في غيرها - حتى في أقطار وديار أولئك المعترفين - حين يأتي دورهم - الآتي لا محالة، فاليهود لا يلتزمون بعهد؛ ولا يقفون عند حد؛ إلا أن تجابههم القوة فتعيد إليهم رشدهم وتلجئهم إلى جحورهم، إلى أن تظهر منهم الأرض نهائياً بإذن الله حين يأتي وعد الله الصادق ووعد رسوله ﷺ.

لقد قامت رابطة الكتاب الأردنيين والنقابات المهنية في الأردن بحملة لجمع مليون توقيع للمطالبة بإغلاق السفارة اليهودية وطرد السفير الصهيوني وسحب السفير الأردني وقطع العلاقات مع القتلة الحاقدين المخربين، ثم ستقدم تلك التواقيع لممثلي السلطة التشريعية «البرلمان» والتنفيذية «الحكومة»، وفي مصر تبذل جهود موازية، ولا بد أن تغلب إرادة الشعوب يوماً بأية وسيلة كانت فلا يصح إلا الصحيح، والحق أحق أن يتبع، وكل يوم يعجل فيه بالإعداد والاستعداد لمواجهة العدو الحاقد الطامع، وإزالة خطره، يوفر الكثير من الدماء والآلام التي تزداد كلما تأخر تنفيذ ذلك الوعد الذي يوقن به اليهود قبل غيرهم ويؤمن به «بوش وعصابته» إيماناً محرفاً ويلخصونه في ما يسمونه «ملحمة هرمجدون» حيث سيفنى كل أعداء الإسلام الحاقدين ولا يبقى إلا «المسيح العائد»، ومعه المؤمنون به وبالله الواحد!

صهيونيات

• موريتانيا: احتجاز ولفظ

القتلة الصهاينة وممثليهم

رفض الشاعر الموريتاني الشاب «مولاي عبدالله ولد مولاي عثمان» استلام جائزته المستحقة عن الشعر العربي الفصيح في مهرجان الشباب بنواكشوط، احتجاجاً على حضور السفير اليهودي المفسد في موريتانيا «بوعز بسموط» لذلك المهرجان، واعتذر عن حضور ذلك الحفل قائلاً: «استحيي أن آخذ جائزتي في حفل يحضره قتلة أطفال قانا وغزة، أبداً أرفض الهوان، ولا مجال للجلوس في حفل تنتهك فيه كرامة الموريتانيين!!» ودعا الشاعر عبدالله ولد عثمان زملاءه إلى الانسحاب من الحفل، فلبى دعوته عدد من قيادة الأحزاب السياسية والشبان الوطنيين، علماً بأن جماهير الشعب الموريتاني ككل وطن دنس الصهاينة، يرفضون الوجود الصهيوني النجس ويعتبرونه كابوساً على قلب الوطن، ويؤمنون ويطالبون بإزالته، ونفي تلك «القاذورات العار» عن وجوه الأوطان لتعود عريضة بريئة إلى حين غسل فلسطين والعالم العربي كله من العار الصهيوني في يوم موعود آت لا محالة «ألا إن نصر الله قريب».

• ألمانيا: إسرائيل مركز دولي

للإبادة الجماعية

في بلدة «فيردن» بألمانيا تظاهر عشرات من أعضاء «الحزب القومي الديمقراطي اليميني» الألماني ضد الهمجية الصهيونية وكان من ضمن هتافاتهم «إسرائيل مركز دولي للإبادة الجماعية»، فما كان من السلطات إلا أن قامت باعتقالهم ورئيس الحزب «أودو قويت» بتهمة تحريض الجماهير! مبروك، بدأوا في العد التنازلي في الحريات التي يشدقون بها حتى يماثلوا العالم العربي فيصبحوا «في الهواء سوا»!

عبداً عن أن ذلك يبرز حقيقة مرة هي أن «ألمانيا العظيمة» مرهونة للإرادة الصهيونية، وماهي إلا مستعمرة أمريكية محتلة، منذ نهاية عهد الرايخ الثالث العظيم!



الأفق خاص

ماذا تنتظرون

تعذيب المعتمرين في عبارات

يوميات معتمر مصري

اهتمت مجلة **الآة** بالمآسي المتكررة لآلاف المعتمرين والحجاج من مصر والتي تتكرر كل عام دون تحسن ملموس؛ خاصة جرائم ضياع الوقت والإهمال والتسيب والمماطلة والجشع وتحويل مواسم الحج والعمرة إلى وسيلة للكسب غير المشروع والمتاجرة على حساب البسطاء، مثل: الاستيلاء على أموال مئات من الحجاج ثم الهرب، ورفض سفر آلاف الحجاج بعد الاتفاق على سفرهم وتجميع الأموال والجوازات ثم إلغاء الرحلات والمماطلة في رد الأموال، وبيع تأشيرات الحج والعمرة في السوق السوداء، إضافة إلى سوء الخدمات ونقصها في موانئ مصر دون استثناء واقتراش المعتمرين للأرصدة دون رحمة لعدة أيام، ووسائل المواصلات المتهالكة التي احترق بعضها بمن فيها في الأعوام السابقة. والعبارات التي لا تصلح للعمل والقليلة جداً.

يوميات معتمر بحراً
لا قيمة للوقت والإهمال يضرب أطنابه الخميس ١٣ يوليو: الرحلة من القاهرة إلى السويس لا تستغرق ساعتين بالمواصلات العادية، ولكنها مع إجراءات التجميع للمعتمرين استغرقت حوالي ٥ ساعات، حيث وصلنا السويس يوم الخميس الموافق ١٣ يوليو السابعة صباحاً، واكتشفنا أن السائق رخصته منتهية، مما عطل إجراءات دخول الأوتوبيس، وشاء القدر أن يكون بين المعتمرين سيدة تبرعت بالاتصال بأحد المسؤولين، فكانت الوسيلة سبباً في دخول الأوتوبيس في مقدمة اللحاق بالعبارة «كليوباترا»، وتركت الأوتوبيسات اللاحقة ليوم السبت ١٥ يوليو على قارعة الطريق، مما يعني أن أصحاب الخط دخلوا إلى العبارة

بعد عشر ساعات «من السابعة صباحاً حتى الخامسة عصرًا»، أما أصحاب الحظ العاثر فأمامهم أيام يفترشون الأرض، إضافة لسوء الخدمات في ميناء السويس، ولا أحد يجيبك على أسئلتك واستفساراتك، وإن أجاب فإنه لا يدري.

وبعد دخول العبارة كان على المعتمرين وغالبيتهم من كبار السن المرور عبر سلالمة ضيقة وعليهم حمل أثقالهم وأمتعتهم بعد سهر وطول انتظار. ثم تأتي مرحلة التسكين «توزيع الكبائن على المعتمرين حسب الحجز»، حيث اختلط الحابل بالنابل، وكان من نتيجة التضارب والعشوائية وجود ركاب من الدرجة الأولى بدون كبائن فاضطروا إلى اقتراش صالة الاستعلامات، منهم راكب يعني ساقته الظروف هو وأسرته ليفترشوا الأرض دون اهتمام من أحد.

والمهزلة الكبرى أن العبارة كليوباترا قديمة ومتهالكة ومنعت من الإبحار مراراً، ولكن بعد غرق العبارة «السلام ٩٨» عادت إلى العمل بعد صيانتها كما يدعون. كما

● مشاكل المعتمرين: التعرض لجرائم ضياع الوقت والإهمال والتسيب والمماطلة والجشع وتحويل مواسم الحج والعمرة إلى وسيلة للكسب غير المشروع والمتاجرة

عليه الصلاة والسلام «بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة»، فقمنا بالصلاة في الروضة الشريفة ثم السلام على النبي ﷺ، والتتحي قليلاً إلى اليمين للسلام على أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ثم قليلاً ناحية اليمين أيضاً للسلام على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والسلام على خير خلق الله وطلب الشفاعة، «اللهم شفّع فيّ نبيك وملائكتك وعبادك المؤمنين»، والدعاء لصاحبيه «اللهم ارض عنهما وأجزيهما عتاً خير الجزاء»، وإبلاغ السلام لمن طلب مني ذلك.

وما أجمل تلك الأيام التي قضيناها في المدينة، حيث الإكثار من الصلاة بالمسجد النبوي لقول الرسول ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه».

وأثناء تلك الأيام المباركة تم تنظيم زيارة مسجد قباء لقول الرسول ﷺ: «من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة»، وكذلك زيارة قبور البقيع، حيث قبور الصحابة للتذكرة والاعتبار «ما يقرب من عشرة آلاف صحابي رضي الله عنهم»، ونقول كما كان رسول الله ﷺ يقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون...» إلى آخر الدعاء.

• الأربعاء ١٩ يوليو والطريق إلى مكة

وتوجهنا يوم الأربعاء إلى مكة عصرًا، ويبلغ الطريق إليها حوالي ٤٧٠ كيلو مترًا، وفي الطريق رأينا الجبال العالية التي قطعها النبي ﷺ بالجمال، وكيف كانت الرحلة، نتذكر مدى ما بذل من جهود مضنية وقطعه الفياضي والقفار لننعم اليوم بالظل الظليل ووسائل المواصلات المريحة لتقطعها في ساعات معدودة في طرق معبدة وليس لأشهر في حر الصيف ولهيبه وبرد الشتاء القاسي.

من هنا كان علينا استرجاع معالم المدينة التي ودعناها والمسجد النبوي والتي تجسد الحضارة الإسلامية في أزهى صورها، كما تجسد الدولة القائمة على العدل والشورى والمواخاة وحقوق المواطنة التي جسدتها وثيقة المدينة أرقى دستور عرفته البشرية، وكيف كان التمهيد لبناء تلك الدولة من خلال توثيق العقود على نصرة الدين والذود عن حياضه، حيث كانت

الفوضى لا زال مستمرا



• العبارة «كاسوياسا» أو «كاسوياسا» وهي لا تصلح للعمل ولا توفر الخدمات المطلوبة والعرف لا تصلح السكن الأدمي وأنشبه ما تكون بالروايات

وتتأثر الحضور على الأسطح والطرق حيث تبادل الحديث حتى اليوم التالي، حيث وصلنا إلى ميناء جدة يوم السبت الثالثة ظهراً، واستغرقت إجراءات الجوازات والتفتيش عدة ساعات، ووجدنا بانتظارنا الأوتوبيسات إلى المدينة التي وصلناها الساعة الثانية صباحاً، وبعد التسكين في غرف الفندق كان حرصنا على صلاة الفجر في المسجد النبوي الذي أراح عنا متاعب الرحلة بأسرها، وكان نصب أعيننا قوله

أنها تعاني من انعدام الخدمات، فلا تجد أحداً من عمالها -إن وجد- يجيبك إلى شيء مع عدم وجود أغطية أو وسادات، وإذا وجدت أغطية فهي متهاكة لا تصلح للاستخدام الأدمي، إضافة لارتفاع الأسعار وبيع الماء الساخن لعمل أكواب الشاي بثلاثة جنيهات!!

• الجمعة والسبت ١٤ و١٥ يوليو
من الإرهاق لم ننم قبل صلاة الفجر ثم نمنا إلى صلاة الظهر، فصلينا الظهر والعصر تقصير ثم المغرب والعشاء أيضاً،

• العبارات قليلة ومعظمها متهاك والحل في الجسر البحري بين مصر والسعودية

• المعتمر يتعرض منذ خروجه من مصر إلى تركه بالساعات الطوال وربما الأيام على قارعة الطريق، سواء في سفره إلى الميناء أو عودته إليه مفادراً

بيعة العقبة الأولى «بيعة النساء»، حيث وفد إلى العقبة لملاقاة النبي ﷺ اثنا عشر رجلاً وبايعوه «على ألا نشرك بالله ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي بيهتان تقتطفه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف...»، وإرسال «مصعب بن عمير» ليعلم الأنصار الدين ويقرئهم القرآن ويؤمهم في الصلاة ويحل مشاكلهم، ثم بيعة العقبة الثانية ٧٣ رجلاً وامرأتان، حيث التزم الأنصار بالدفاع عن النبي ﷺ عندما يهاجر إليهم، ومنعه مما يمنعون منه أنفسهم ونساءهم وأبناءهم، ثم التخطيط النبوي المحكم للهجرة الذي يفوق أرقى الدروس العسكرية بعد الأمر بالهجرة، ثم بناء الدولة المسلمة الذي بدأ ببناء المسجد الذي شارك النبي ﷺ بنفسه في بنائه، والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار لتوحيد القلوب وصهرها في بوتقة الإيمان، ووثيقة المدينة التي أشرنا إليها والتي حددت حقوق المواطنة «المعاهدة بين المسلمين واليهود»، وغير ذلك من معالم الدولة التي استطاعت صهر الحضارات السابقة وتحويلها إلى شهد مصفى للإنسانية كلها.

ويعترف المستشرق «مونتجومري وات» في كتابه «فضل الإسلام على الحضارة الغربية» «أما عن العرب فكانوا يمثلون امبراطورية باتت خلال القرن أو القرنين التاليين صاحبة أعظم حضارة وثقافة في تلك المنطقة الشاسعة من المحيط الأطلسي إلى أفغانستان، واتنا لنجد شيئاً لا يكاد يصدق، وبالتالي فهو أمر يخلب اللبّ حين نقرأ من كيف تحولت الحضارات القديمة في الشرق الأوسط إلى حضارة إسلامية»، ص ١٩، وقوله: «إن إسهام العرب في حضارة أوروبا كان بصفة أساسية في مجال كماليات الحياة وصقلها والارتقاء بقاعدتها المادية هذا أولاً. والثاني أن معظم الأوروبيين كانوا قليلي الإدراك للأصل العربي والإسلامي للمظاهر التي تبناها.

والثالث: إن حياة العرب الرغدة والآداب التي صحبتها نشطت مخيلة الأوروبيين، وأثارت العبقورية الشعرية لدى الشعوب الرومانسية من مراقدها» ص ٤٥.

ويكفي شهادة مستشرق يقول عن رسول الإنسانية «لو أن محمداً يعيش بيننا اليوم لحل مشاكل العالم وهو يشرب قهوته»، ولما أن نتساءل اليوم بعد غياب أصول تلك الحضارة في حياتنا المعاصرة وغياب رايات الجهاد التي انطلقت لنشر العدل في ربوع العالم ليحل محلها التخاذل المقيت للأنظمة الإسلامية وصمت القبور في مواجهة التحديات، ونلاحظ ذلك في أحداث لبنان وفلسطين والعراق وأفغانستان، حيث بتنا نتخبط وتتخطفنا الذئاب من بنى صهيون



● علينا أن نتساءل اليوم بعد غياب أصول الحضارة الإسلامية في حياتنا المعاصرة وغياب رايات الجهاد، إلى متى التخاذل وصمت القبور؟

● من أهم دروس رحلة المدينة المنورة ومكة المكرمة أن بقاء الأمة وإدارة شؤونها مرهون بالجهاد، لأن الجهاد سنام الأمر كله

والأمريكان. وما أحوجنا اليوم إلى دروس دولة المدينة، التي بقدر بعدنا عنها وجحودنا لها ونسياننا لمعالم تلك الدولة لتكون في مجرى دماثنا، كان الذل والهوان في ركابنا، ويقدر نسياننا لحتمية الجهاد وعزة المسلم وطلبه للنصر أو الشهادة وإعداده لملاقاة العدو ومقاومة المحتل بكل صورها كان الضعف والانهيال والتلاعب بمصائر الشعوب وبقائنها رهينة الهيمنة والاحتلال، ومن أولى الدروس من تلك الرحلة أن بقاء الأمة وإدارة الدولة مرهون بالجهاد وثقافة المقاومة سنام الأمر كله.

وفي الواحدة مساء يوم الخميس ٢٠ يوليو وصلنا إلى مشارف مكة، وسبق ذلك المرور على أبيار علي «الميقات وهو ذو الحليفة»، ولبس الإحرام والصلاة ركعتين بنية العمرة، وكان يقود الجماعة فضيلة الشيخ «مصطفى عبدالهادي» إمام وخطيب مسجد في مصر الجديدة، والذي تولى بيان أركان العمرة تفصيلياً، ودعاء ركوب الأوتوبيس، ودعاء التلبية، ودخول مكة، ودعاء رؤية الكعبة المشرفة لأول مرة، ثم الطواف حولها سبعة أشواط تبدأ من الحجر الأسود بتقبيله أو لمسه أو الإشارة إليه بيميننا وقول «بسم الله والله أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك» ويكون الحرم على يسارنا، ويرمل «الهرولة» في الأشواط الثلاثة الأولى ولا ترمل النساء، وكذلك الاضطباع وهو كشف الكتف الأيمن للرجال، والدعاء أثناء الطواف بالمأثور عن النبي أو أي دعاء. وعند الركن اليماني نقول: «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار»، ثم صلاة ركعتين بعد الفراغ من الطواف في حجر إسماعيل ثم ركعتين خلف مقام إبراهيم في اتجاه الكعبة يقرأ فيها بالفاتحة وسورة الكافرون، وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد أو ما يحفظ من القرآن، ثم التضرع من ماء زمزم والدعاء بما نشاء، ثم السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط، تبدأ بالنية القلبية مع الطهارة ثم البدء بالصفا والانتهاه بالمروة.

١- عند دخول باب الصفا يقول المعتمر «إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم» البقرة/١٥٨.

٢- يبدأ السعي بارتقاء الصفا وقول الله أكبر ثلاثاً عند اليرفس واستقبال القبلة وقول ٣ مرات لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، ثم الدعاء بما شاء المعتمر، ثم النزول من على الصفا للتوجه إلى المروة.

٣- الخبيب: وهو سرعة المشي بين الميلين الأخضرين في الطريق إلى المروة للرجال فقط.

٤- الإكثار من الدعاء والذكر والصلاة على رسول الله في السعي بين الصفا والمروة.

٥- عند الوصول إلى المروة يصعد عليها ويقول مثل ما قال على الصفا ثم يعود إلى

● علينا استرجاع معالم المدينة المنورة وحضارتها التي تجسد دولة العدل والشورى والمواخاة وحقوق المواطنة، التي جسدتها وثيقة مدينة رسول الله ﷺ أرقى دستور عرفته البشرية

بلادهم دون تأخير بعد الانتهاء من مناسك العمرة. مشيراً إلى أن الخطة تأتي من خلال افتتاح طريق بري من الأراضي المصرية عبر نوبيج إلى ميناء العقبة الأردني، يتم خلاله نقل المعتمرين بعبارات إلى العقبة، ومنها ينقل المعتمرون بأوتوبيسات سياحية إلى مكة المكرمة، والمدينة المنورة، ثم العودة من نفس الطريق بعد أداء المناسك.

وأضاف القرش: إنه سيتم خلال الأيام المقبلة الاجتماع بالسيد زهير جرانة وزير السياحة؛ لمناقشة ملف العمرة ومشكلات التخلف والتسول، من أجل الوصول إلى آلية أفضل لنقل المعتمرين من الأراضي المصرية إلى السعودية، دون أي معوقات.

ومن المعروف أن رحلة البر أصعب كثيراً من الرحلات البحرية من السويس إلى جدة، حيث يجلس المعتمر أو ينام على مقعده الساعات الطوال من ميناء العقبة ثم تبوك إلى مكة المكرمة. أما رحلات البحر فإن المعتمر يستطيع النوم والراحة خلال يومين خاصة إذا وفرت عبارات المعاملة الإنسانية والخدمات الجيدة والغرف المهيأة للنوم والراحة، كما أن مشاكل رحلات البر كثيرة سواء في منافذ السفر، حيث الإهمال والتعامل السيء أو استخدام أوتوبيسات متهاكة أو التعرض لحوادث الفرق المروعة لأسباب متعددة.

وقد سبق في رسالة القاهرة حول غرق العبارة «السلام ٩٨» أن قلنا: إن الحبل الجوهري لمشاكل العمرة والحج وغرق العبارات وإنقاذ الملايين من مخاطرها سنوياً، وكذلك رحلات البر من العقبة إلى مكة المكرمة هو قيام جسر معلق بين مصر والسعودية بطول ١٥ كيلو متراً عبر جزيرة تيران الواقعة في خليج العقبة، والذي يربط الدول العربية غربي خليج السويس «مصر والسودان ودول شمال أفريقيا»، بالدول العربية شرق خليج العقبة «السعودية ودول الخليج والشام»، مما يدعم التواصل بين قارتي آسيا وأفريقيا ويحل مشاكل العبارات ومشاكل النقل عموماً، ويكون بنية أساسية لسوق عربية وإسلامية مشتركة، «راجع ﷺ العدد ١٦٨٤ في ٥ مارس ٢٠٠٦»، ولكن يبدو أن المسؤولين لأسباب لا نعلمها أحجموا عن هذا المشروع الاستراتيجي.

المشحونة وجسد السفينة الذي لا يسع بالكاد إلا لشخص واحد يسير على جانبه «عرض ٤٠ سم»، علماً بأن العبارة بها اسانسير، ولكن لا يستخدم لخدمة الركاب بل لطاغم العاملين فقط، أما كبار السن فعليهم الوصول زحفاً، هذامن جهة ومن جهة أخرى تأتي معركة استلام الشنط من الشحن حيث تلقى بالآلاف على قارعة الطريق وتكدس كأكوام الرمل أو الحصى عليك السباحة لتجد بغيتك.

ثم تأتي معركة التفتيش في الجمارك التي تظهر فيها الرشوة والمحسوبية بشكل كبير، وعلى الركاب وضع أمتعتهم على موانع أو «دك» خشبية عرضها متر وارتفاعها حوالي ٨٠ سم، وبعد التفتيش تلقى الأمتعة في الجانب الآخر، وعلى الركاب تخطي تلك الموانع دون مراعاة لكبار السن، ثم تأتي معركة ركوب أوتوبيس العودة التي تبعد عن الجمارك والتي قد تكون وصلت في موعدها أو تأخرت لتترك الجميع في ملل الانتظار، ونحمد الله أن الأوتوبيس الخاص بنا وصل بعد ساعة من موعده لنصل إلى القاهرة فجر الجمعة.

الأسوأ مما مضى

وفي خبر نشرته الأهرام يوم ٣٠ يوليو تحت عنوان «السعودية تستعد لاستقبال المعتمرين المصريين عن طريق البر بدلاً من الرحلات البحرية» يقول: «تستعد السلطات السعودية لاستقبال المعتمرين المصريين الذين سيتوافدون إلى الأراضي السعودية خلال الأسبوعين المقبلين عن طريق البر، وذلك بناء على خطة وزارة السياحة المصرية، والتي يتم بمقتضاها نقل نحو ٥٠ ألف معتمر مصري عن طريق البر بدلاً من الرحلات البحرية، بسبب توقف غالبية بواخر نقل الركاب بعد غرق العبارة «السلام ٩٨»، وأيضاً الاعتداء الإسرائيلي على لبنان وانشغال ملاك السفن بتأجيرها لإجلاء النازحين من الأراضي اللبنانية إلى الخارج.

وأوضح «سعد القرش» نائب رئيس اللجنة الوطنية السعودية للعمرة والسياحة، أنه تم وضع خطة لنقل المعتمرين المصريين عن طريق البر وتسهيل تحركاتهم حتى عودتهم إلى

الصفاء بعد الدعاء فوقهما وهكذا في باقي الأشواط.

٦- الاحلال من العمرة وانتهائها يحلق شعر الرأس أو التقصير وبذلك تتم العمرة.

٧- إذا أقيمت الصلاة أثناء الطواف فيجب تأدية الصلاة، ثم بعد ذلك تكملة الطواف وباقي المناسك.

الثلاثاء ٢٥ يوليو

ويوم المغادرة الحزين

وما أجمل الأيام التي توالى في مكة المكرمة في رحاب البيت الحرام، حيث الصلاة والطواف تارة بغرض التحية والحنين والصلاة أو بأداء العمرة عن والدي تارة أخرى، ويوم الرحيل عن مكة كان يوماً حزيناً لفراق من نحب، وبعد أن كنا نعيش في رحاب البيت الحرام تحفنا الملائكة، أصبحنا نعيش مع أفعال البشر الناقصة التي يعتورها القصور من كل جانب، حيث توجهنا ظهر يوم الثلاثاء إلى ميناء جدة حيث لم يفتح باب المغادرة إلا بعد السادسة مساءً ووقوف الناس طوابير في حرّ الظهيرة، ثم دخول العبارة «كليوباترا» وتكدس الناس في طوابير طويلة وعلى سلالم ضيقة لنفاجأ بقوضى التسكين للغرف غير المجهزة، حيث كان نصيبي وأخوة معي غرفة أو كابينة بها أكوام زبالة، ومازال دهانها بالزيت «بوية - الصبغ» لم يجف بعد وكان من الصعوبة بمكان السكن بها طوال يومين لرائحة الزيت والزبالة معاً، إضافة لعدم وجود عمال لرفع هذه الزبالة على أضعف الإيمان، مما دفعني ومن معي لموجة من الغضب والصراخ في وجه موظف الاستعلامات الذي يقوم بالتسكين محذرين له بتحمل مسؤولية ذلك، فما كان منه تحت الإلحاح والاحتجاج إلا أن غير التسكين إلى غرفة مكيفة غير مجهزة تماماً ولكنها تفي بالغرض، وأفضل كثيراً من غرفة الزيت، وفوجئت في نهاية الرحلة أن من سكن تلك الغرفة بدلاً منا سيدات عجائز لم يستطعن الاحتجاج وشاء حظهم العاثر الوقوع في إدارة سيئة وقلوب لا ترحم شيخاً وامرأة عجوز لا حيلة لها وسط الجشع والإهمال، وفي عبارة متهاكة انتهى عمرها الافتراضي في بلاد الصنع لنشحن فيها.

الخميس ٢٧ يوليو

والعودة إلى السويس

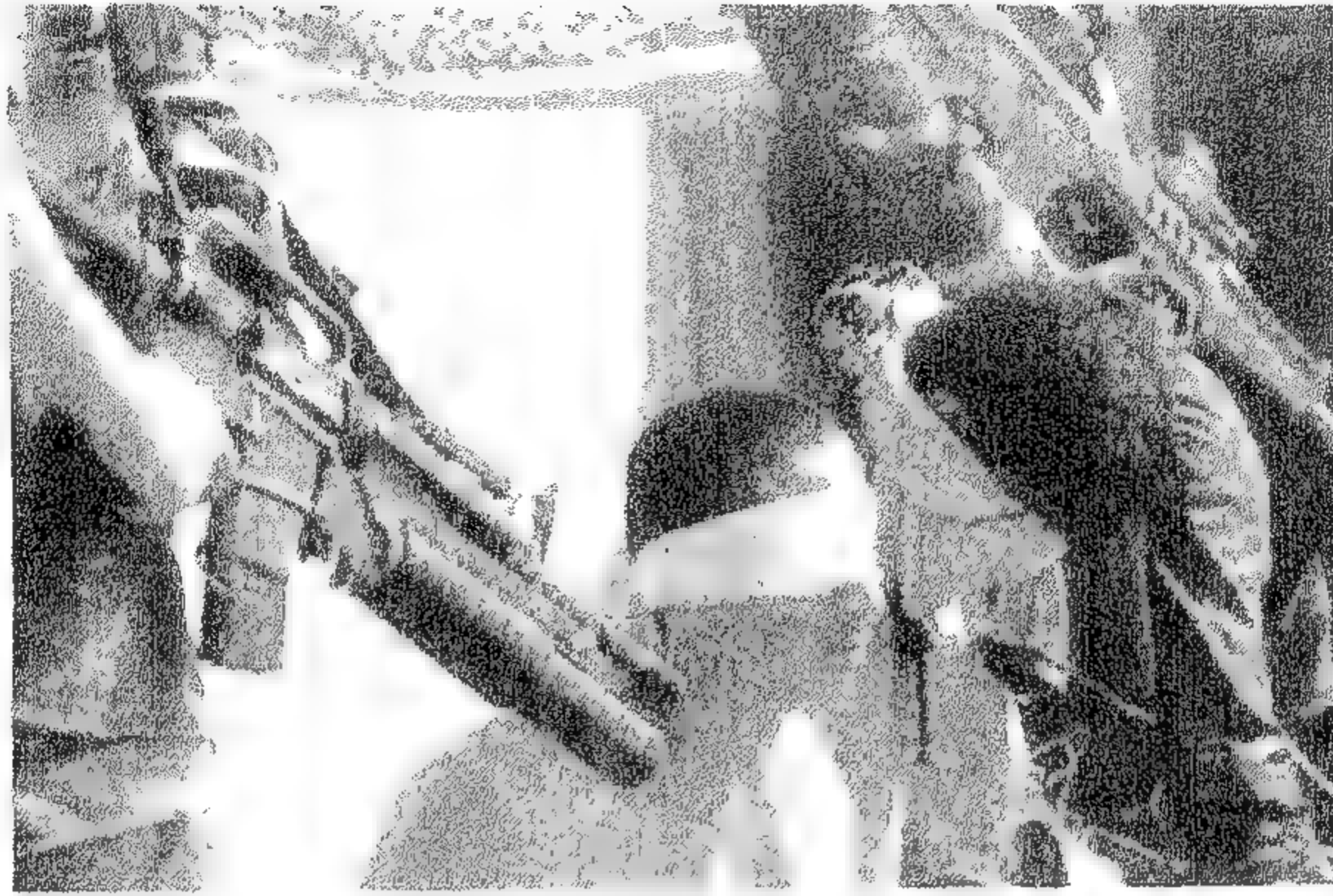
وصلت العبارة كليوباترا إلى السويس بعد حوالي ٤٦ ساعة، وتمثلت صدمة الوصول في نزول الأعداد الغفيرة ومعظمها من كبار السن على سلم ضيق ومرورهم بين السيارات

●● فلسطين المحتلة ●●

بعد اغتصاب الرئيس الإسرائيلي لإحدى موظفاته، خبير إسرائيلي: بلادنا تمر بأزمة أخلاقية منذ عام ١٩٤٨

١٠ آلاف أسيرينهم ٤٤٠ أسيرة وطفل في السجون «الإسرائيلية»

لموظفة كانت تعمل في إحدى الدوائر الحكومية وأجبرها على ممارسة الجنس معه. وأكد الخبير الإسرائيلي على أن الجيش يورط إسرائيل في المزيد من القضايا اللاأخلاقية، ومنها قتل المدنيين في عمليات قصف همجية ويكون التبرير دائماً خطأ في التشخيص. وأضاف قائلاً: «المصيبة هي أنه يجري التعامل مع الفساد بمصطلحات رسمية، فالثقافة السياسية العامة على استعداد لتقبل وجود الفساد، إلا أن الأساس هو عدم الوقوع تحت طائلة القانون. لقد فقدنا الأخلاق.



الإدارة وحده، وإنما لأسباب أخرى منها الفساد الأخلاقي الذي طال مسؤولين في الحكومة ورئاسة إسرائيل، وعلى رأسهم الرئيس الإسرائيلي «موشيه كتساف» فيما يتعلق بقضية اغتصابه

من جهة أخرى قال الخبير الإسرائيلي في شؤون السلطة والحكم البروفيسور «ديف نحمياس»: إن ما تمر به إسرائيل الآن من أزمة سلطوية تعتبر الأصعب منذ عام ١٩٤٨ أي منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. مضيفاً إن السلطة الآن تعيش حالة من الارتباك والتوتر وغيروا قيادة على اتخاذ القرارات.

وأوضح نحمياس أن: «الأزمة الحالية، هي من الدرجة الأولى ولا تقتصر على الحكومة والجهاز السياسي فقط، بل وصلت المؤسسات المركزية وحتى الأمنية داخل إسرائيل، وغالبية هذه المؤسسات باتت بدون شرعية ولا تحظى بثقة الجمهور الإسرائيلي».

ويضيف «نحمياس»: إن هذا الخلل ليس بسبب سوء

أعلنت وزارة شؤون الأسرى والمحررين في فلسطين أن عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال بلغ حتى منتصف شهر أغسطس الجاري ١٠ آلاف و ١٠٠ أسير تقريباً، بينهم ١٠٤ أسيرات، و ٢٢٥ طفلاً، موزعين على قرابة ٣٠ سجنًا ومعتقلاً ومركز توقيف.

وأضاف التقرير أن هناك ٧٦ أسيراً من القدس المحتلة، وفلسطينيو ١٩٤٨ و مناطق أخرى بنسبة ٢٠,٦٪. ونوه التقرير، إلى أن ١٨٤ أسيراً اعتقلوا بعد اتفاق أوسلو وقبل انتفاضة الأقصى وما زالوا في الأسر، أي ما نسبته ١,٨ ٪ من إجمالي عدد الأسرى. ووفق التقرير، فقد اعتقل الاحتلال خلال انتفاضة الأقصى أكثر من ٥٠٠ فلسطينية، ١٠٤ أسيرات منهن لا يزلن رهن الاعتقال، و ٩٦ أسيرة من بينهن من الضفة الغربية، وخمس أسيرات من القدس المحتلة، وثلاث أسيرات من قطاع غزة، ومن بين الأسيرات، أربع لم تتجاوز أعمارهن ١٨ عاماً، وثلاث أسيرات وضعت كل منهن مولودها الأول داخل الأسر خلال انتفاضة الأقصى.

وأوضح التقرير، أن أكثر من ٥ آلاف طفل اعتقلوا منذ بداية انتفاضة الأقصى.

●● الشيشان ●●

المجاهدون يقتلون ١٤ جندياً

قتل ما لا يقل عن ١٤ جندياً روسياً وأصيب ١٣ آخرون في عمليات قتالية عدة نفذها المجاهدون الشيشان خلال الأيام القليلة الماضية. وقال المتحدث باسم المقاومة لموقع «قفقاس سنتر»: إن مجموعة من المقاتلين الشيشان شنت هجوماً بقاذفات القنابل على رتل للقوات الروسية على طريق إليستنجي - فيدنو يوم ١٤ أغسطس، مما أسفر عن مقتل خمسة جنود روس وإصابة ستة آخرين، بالإضافة إلى تدمير شاحنة تابعة للجيش الروسي وإصابة مركبة عسكرية «بي تي آر» مدرعة بأضرار. بينما أصيب مقاتلان بجروح في تبادل إطلاق النار مع القوات الروسية. وفي نفس اليوم، أعطب المقاتلون الشيشان مركبة من طراز "ZIL"، وقتل جنديان روسيان في هذا الهجوم الذي وقع في منطقة «جانسولشوي». كما

العراق

في جريمة بشعة.. الاحتلال يقر بطن عراقية ويستخرج أحشاء جنينها

أهل السنة: سندافع عن أنفسنا إذا لم تحل الميليشيات

منازل أهل السنة في منطقة البستان في مدينة أبو غريب، وقامت بقتل الحاج «محمد منسي عباس» بإطلاق النار على رأسه. ثم ارتكبت قوات الاحتلال جريمة أفظع، حيث عمدت إلى زوجته «ابتسام كراز» الحامل بالشهر السابع وبقرت بطنها بحرية مركبة على رأس رشاشة جندي أمريكي، مما أدى لاستخراج أحشاء الجنين مع خروج تلك الحرية من بطن الحامل، ثم اعتقلتها وهي تحتضر دون أن يعلم مصيرها حتى الآن فيما إذا كانت ميتة أم لا. وقال شاهد عيان على الحادثة، وهو الأستاذ «رياض الحمداني» مدرس في ثانوية أبو غريب، أن الاحتلال قام باعتقال شقيقة الحامل وهي «آلاء منسي عباس» كما اعتقلت شقيق الشهيد وهو «عمر منسي عباس» ولا يعلم شيء عن مصيرهم حتى الآن. وأوضح الحمداني أن الاحتلال بعد أن فرغ من جريمته اقتحم منازل أخرى واعتقل عدداً من المواطنين بينهم إبراهيم الدوكماني وأحمد عزام مع جميع أفراد أسرهم.

هذا وقد أرسل أهالي أبوغريب خمسة عشر رسالة عبر البريد الإلكتروني إلى موقع قناة الجزيرة، يطالبونها بنشر الخبر على الناس وفضح الاحتلال كما فعلت مع لبنان. وقال الأستاذ الحمداني: إن المثقفين من أهل المدينة أرسلوا الخبر مع شهادات عيان للناس الموجودين ووثائق للجزيرة أكثر من ١٥ مرة، إلا أن الجزيرة لم تنشرها.



الميليشيات أو يتواطأون معها بشكل كبير «فليس من المعقول أن تقوم هذه الميليشيات بمهاجمة مساجد عديدة وهي مناطق مختلفة من بغداد دون منعها من قبل الأجهزة الأمنية». وطالب مؤتمر أهل العراق من الحكومة أن توقف الميليشيات ومن يتواطأ معها من الأجهزة الأمنية والمسؤولين فوراً «وإلا فليس هناك من يستطيع أن يمنع أهل السنة من الدفاع عن أنفسهم ومساجدهم ومناطقهم».

وكانت عدة مناطق في العاصمة بغداد تعرضت إلى هجمات من قبل ميليشيا «جيش المهدي» كان أعنفها الهجوم الذي استهدف منطقة الصليخ الواقعة بالقرب من مدينة الأعظمية السنية، حيث قصفت المنطقة بقذائف صاروخية أدت إلى تدمير اثنين من المساجد. من جهة أخرى وفي جريمة جديدة تضاف إلى سلسلة جرائم الاحتلال بحق أهل السنة في العراق، داهمت قوات الاحتلال الأمريكية، مدعومة بقوات عراقية شيعية طائفية،

ستحرق من يوقدها قبل الآخرين».

وتابع أن قيام الميليشيات بهذه الأعمال في الوقت الذي أعلنت فيه الحكومة العراقية عن حظر لسير المركبات في بغداد يؤكد وبالدليل القاطع أن أجهزة أمنية في الحكومة ومسؤولين كبار يقفون وراء هذه

هدد مؤتمر أهل العراق الذي يتزعمه الدكتور عدنان الدليمي بأنه في حال عدم حل الميليشيات الشيعية المتطرفة ووقف أعمالها العدائية، فإنه ليس هناك ما يمنع أهل السنة من الدفاع عن أنفسهم.

وقال البيان: إن ميليشيات إرهابية قامت بمهاجمة مساجد أهل السنة في مناطق الصليخ والفضل وشارع فلسطين والحرية والشعب وبوب الشام، وباستخدام سيارات رسمية وأسلحة متوسطة وقذافات صاروخية «رغم فرض الحكومة حظراً على سير المركبات في بغداد بدون سند قانوني يخولها بذلك».

واعتبر البيان قيام تلك الميليشيات بهذه الأعمال يؤكد أنها «تريد وبإصرار أن تجر البلاد إلى حرب أهلية طاحنة

روسيا في هجمات متفرقة

زرع المجاهدون ألفاماً في طريق وحدة استطلاع روسية، مما أسفر عن مقتل جندي روسي وإصابة ثلاثة آخرين بجروح في قرية أهكينشو - بورزي. وذكرت مصادر داخل القيادة الشيشانية أن المقاتلين هاجموا قوات روسية خاصة هبطت في قرية «بيتي - موهك»، بهدف تنفيذ عمليات ضد المجاهدين الشيشان، الذين نصبوا كميناً للروس قتل فيه جنديان روسيان وأصيب أربعة آخرون. وشهدت قرية «أجيشتي» معركة بين المقاتلين من جانب والقوات الروسية والشيشانية الموالية لها من جانب آخر. وأسفرت هذه المعركة عن مقتل أربعة جنود روس وجندي شيشاني، بينما استشهد أحد عناصر المقاومة الشيشانية.

●● أمريكا ●●

السلطات تطرد طبيباً كندياً من الطائرة «لأنه صلى المغرب»

وأضاف: إنه وبعد نحو ثلاث إلى خمس دقائق من النقاش مع سلطات أمن المطار لإيضاح الموقف عبّر هؤلاء عن إدراكهم لما حدث قائلين: إن أفراد الطاقم قد تسرعوا في الحكم وبالغوا في رد فعلهم مقدمين اعتذارهم لفاروق وزملائه، غير أن الوقت كان متأخراً، حيث غادرت الطائرة، ما اضطر الأشخاص الثلاثة للبقاء في المطار، حتى اليوم التالي والسفر على متن رحلة أخرى على نفقتهم الخاصة.

وقال الدكتور «أحمد فاروق»: إنه يشعر بالإحباط والحزن الشديد لتعرضه لهذه المعاملة التمييزية، بسبب شكله وملامحه غير الغربية، مؤكداً أنه سيطالب شركة «يوناييتد إيرلاينز» بتقديم اعتذار رسمي وتعويضه عن الإساءة التي لحقت به. كما عبر النائب في البرلمان الكندي عن مدينة وينيبغ بات مارتين عن استيائه لهذه الحادثة وطالب وزير الداخلية الكندي «ستوكويل داي» بإثارة الموضوع مع الجهات المسؤولة في الولايات المتحدة.

منعت السلطات الأمريكية في مطار مدينة «دينفر» في ولاية كولورادو طبيباً كندياً مسلماً واثنين من مرافقيه من مواصلة رحلتهم على متن طائرة تابعة لشركة «يوناييتد إيرلاينز» الأمريكية، وقامت باستبعادهم تحت حراسة من الشرطة، بعد أن رفض طاقم الطائرة السماح للدكتور «أحمد فاروق» بالسفر على متنها، بحجة قيامه بتصرفات تثير الشبهة.

وذكرت شبكة «سي بي سي» الإخبارية الكندية أن أحد المسافرين أبلغ طاقم الطائرة أن فاروق يتصرف بطريقة مريبة، بعد أن «رآه يصلي صلاة المغرب، وهو جالس على مقعده وأنه قد يكون إرهابياً، ما أدى لطرده من الطائرة». وقال الدكتور «أحمد» الذي يبلغ من العمر ٢٧ عاماً ويعيش في مدينة وينيبغ في مقاطعة مانيتوبا الكندية، وكان عائداً إلى كندا، بعد حضوره مؤتمراً علمياً في مدينة «سان فرانسيسكو» أن الشخص الذي اشتبه به كان يبدو مخموراً وأنه تحرّش به وهدده في وقت سابق خلال الرحلة.

●● اليابان ●●

في أول مبادرة من نوعها تقوم بها مؤسسة مالية

الحكومة تعزم إصدار صكوك إسلامية بقيمة تصل إلى نحو ٥٠٠ مليون دولار

الإسلامي لبنك «إتش. إس. بي. سي» تحرك اليابان في اتجاه إصدار سندات إسلامية (صكوك) خطوة مهمة تعطي دفعة قوية أخرى لقطاع المصرفية الإسلامية وتؤكد مدى أهميته.

وقال خان: إن الخطوة اليابانية «تؤكد القراءة اليابانية الجيدة للوضع المالي في العالم وفي منطقة آسيا بالذات، خاصة أن لليابان علاقات اقتصادية وثيقة مع ماليزيا». وأضاف خان إن التحرك الياباني «يعزز كذلك ثقة اللاعبين الكبار بقطاع التعاملات البنكية الإسلامية ويفتح آفاقاً أوسع للقطاع خاصة في آسيا».

مليار دولار من قبل بنوك ومؤسسات مالية في الشرق الأوسط وآسيا، بالإضافة إلى البلدان الإسلامية وبعض المؤسسات غير الإسلامية، مثل البنك الدولي.

وقال تاداشي مايدا، مدير عام للطاقة والمصادر في «جي بي آي سي»، بأن الحكومة اليابانية كانت تنظر إلى فرص التمويل الإسلامية بشكل نشيط في اليابان والمنطقة ككل، مبيناً أن «الهدف النهائي هو جذب الدولارات البترولية إلى سوق السندات الآسيوي. مؤكداً أن اليابان تستطيع لعب دور رئيسي في هذا المجال». واعتبر اقبال خان المدير التنفيذي لبنك أمانة- الفرع

وزارة المالية اليابانية أنهم في إطار محادثات متقدمة مع بنك «نيجارا» في ماليزيا، ومصارف تجارية أوروبية، حول الإعداد للعملية، من المتوقع أن يتم إصدار الصكوك في شهر يناير المقبل، ومن المعروف أن الاهتمام بالمنتجات المالية الإسلامية شهد طفرة كبيرة في السنوات الأخيرة خصوصاً مع تصاعد الثروات المالية في الشرق الأوسط، وفي ظل تنامي الشعور الديني من قبل المسلمين بضرورة توفير منتجات تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية ولا تتعامل بالربا. وفي السنوات الثلاث الماضية تم إصدار صكوك إسلامية تبلغ قيمتها نحو ٤٠

تستعد اليابان لإصدار أول سندات إسلامية (صكوك) في آسيا في محاولة لجذب الدولارات البترولية الشرق أوسطية إلى المنطقة بأكملها. وقد أعلن البنك الياباني للتعاون الدولي مؤخراً أنه يعتزم إصدار سندات مالية تحترم بدقة الشريعة الإسلامية في أول مبادرة من نوعها تقوم بها مؤسسة مالية يابانية. ومن المتوقع أن يقوم مصرف «جي بي آي سي» بإطلاق تلك الصكوك في ماليزيا، ومن المنتظر أن تتراوح قيمتها بين ٣٠٠ - ٥٠٠ مليون دولار.

وقال مسؤولون من «جي بي آي سي» والذين يحضون بدعم من

من هنا وهناك

■ أعلن المدعي العام الإندونيسي تأجيل قرار إعدام ثلاثة إسلاميين أدينوا في تفجيرات «بالي» التي أسفرت عن قتل ٢٠٢، وأن تنفيذ الحكم قد ألغي على خلفية طلب تقدم به الأشخاص الثلاثة باستئناف محاكمتهم.

■ قال وزير الخارجية الإيطالي ماسيمو داليمو: إن روما ستشارك بنحو ثلث عدد الجنود في قوة أوروبية تضم ما بين ٦٠٠٠ و ٨٠٠٠ جندي ستكون ضمن القوات التابعة للأمم المتحدة المقرر نشرها في لبنان، مضيفاً إن إسبانيا وهولندا وبلجيكا ودول أخرى ستشارك أيضاً في القوات التابعة للأمم المتحدة.

■ أعلن مسؤولون باكستانيون أن الدول الإسلامية ستعقد اجتماعاً في باكستان في نوفمبر المقبل لبحث وضع ٩ ملايين لاجئ في العالم الإسلامي من بينهم آلاف نزحوا بسبب الصراع في الشرق الأوسط.

وسوف يشارك في الاجتماع وزراء من الـ ٥٧ دولة الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بالتنسيق مع وكالة الأمم المتحدة للاجئين.

■ صرفت الحكومة الصهيونية «١٧ ألف دولار» للضابط اليهودي الذي قتل الطفلة الفلسطينية «إيمان الهمص»، حيث أفرغ في جسدها الغض مخزناً كاملاً من رشاشه «٢٠ طلقة»، كما قررت قيادته ترفيع رتبته العسكرية إلى رتبة «ميجور»، وقالت المحكمة إنه أطلق النار لحماية القتيلة!!

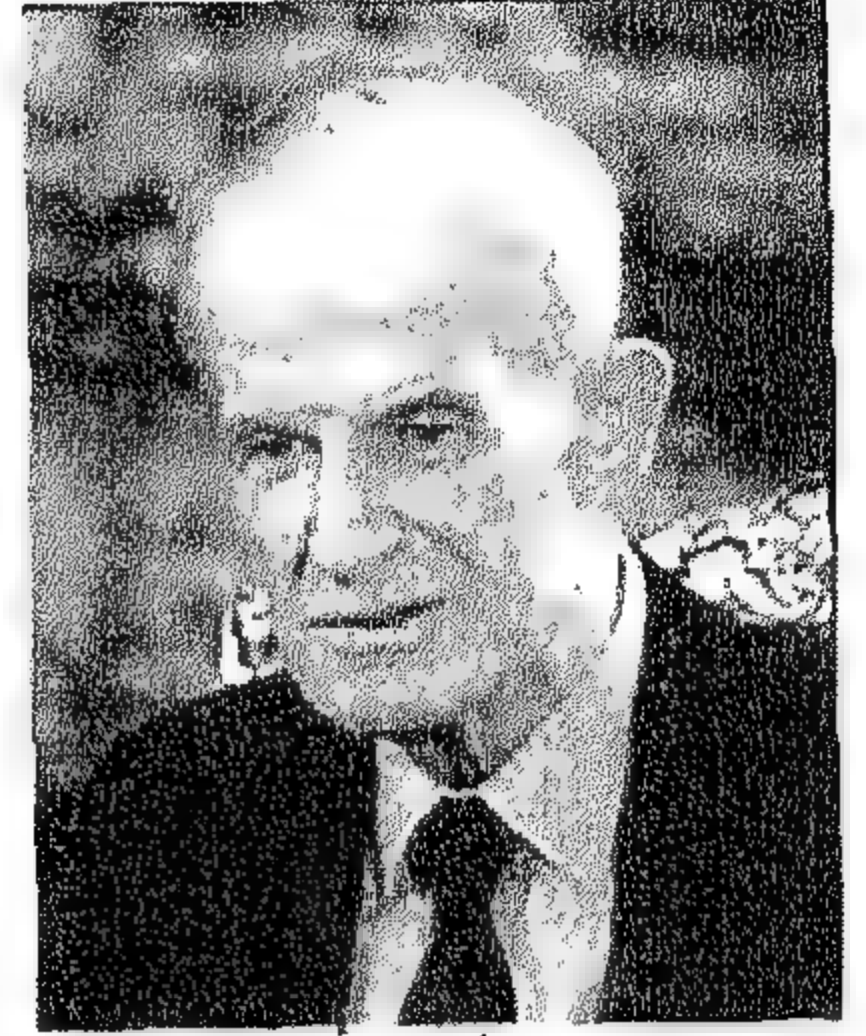
بعد مرور سنوات عدة على كتمان هذا السر الخطير

د. «محمود جامع» الطبيب الشخصي للرئيس السادات: حافظ ورفعت الأسد باعا الجولان لإسرائيل بملايين الدولارات



د. محمود جامع

الصفقة تمت بين
الموساد ورفعت
الأسد وشقيقه
الذي قبض الثمن
وأودعه في حساب
في سويسرا



حافظ الأسد

بواسطة «رفعت الأسد» شقيق الرئيس السوري السابق «حافظ الأسد» الذي كان وزيراً للدفاع، وقبض الثمن الذي وضع في حساب في سويسرا. وكان رئيس الجمهورية في ذلك الوقت هو د. «نور الدين الاتاسي» الذي انقلب عليه فيما بعد «حافظ الأسد».

وقال: إن «رفعت الأسد» هو الذي قام بالاتصال بالموساد بالاتفاق مع شقيقه، وبعد ذلك أبرم صفقة التخلي عن الجولان. وأضاف: أخبرني السادات بهذا السر ونحن في سوريا، ضمن وقد كلفه جمال عبدالناصر باستطلاع الموقف هناك، حيث كان البعثيون يعيشون حالة انشقاق، وكان «ميشيل عفلق» مؤسس حزب البعث موجوداً في العراق وقتها.

السادات خشي إسقاط طائرته

ويضيف: السادات خشي من أن تسقط إسرائيل الطائرة الحربية التي حملتنا إلى دمشق بناء على وشاية من البعثيين في سوريا، ولذا فقد أمر الطيار بأن يأخذ مساراً غير معتاد، وكانت الطائرة من نوع «أنتينوف»، حيث أقلمت من القاهرة وأخذت مسارها إلى أسوان ثم دخلت الأجواء السعودية حتى وصلت لتبوك ومنها إلى العاصمة الأردنية عمان ثم أخيراً حطت في دمشق بعد طيران مستمر لمدة تقترب من ٨ ساعات، وكنت على متنها مع السادات وياسر عرفات وحسن صبري الخولي وهو من كبار المسؤولين المضربين في ذلك الوقت.

وأضاف جامع: قضينا في سورية ثلاثة أيام، وكان السادات حريصاً على أن يبلغهم بموعد عودته إلى القاهرة قبل إقلاعها بوقت قصير، ولما سألته عن السبب، أجاب حتى لا يكون عندهم وقت لإبلاغ الإسرائيليين فيسقطون الطائرة.

في كتابه الذائع الصيت الذي صدر قبل سنوات «عرفت السادات» ترك د. «محمود جامع» الطبيب الشخصي للرئيس المصري الراحل أنور السادات والصديق المقرب منه جداً، جملة ناقصة لم يكملها ولم يكشف عنها إلا قبل أيام قليلة.

في جملة الناقصة قال: «السادات أفشى لي بسر خطير يتعلق بالجولان، ثم سكت بعد ذلك ورفض تكملة هذه الجملة إطلاقاً رغم محاولات بعض الصحفيين».

أخيراً تخلى عن ذلك الرفض وباح بالسر لصحيفة «الوفد» المصرية، حين قال: إن الجولان بيعت بملايين الدولارات لإسرائيل في صفقة بينها وبين النظام السوري في ذلك الوقت.

ويؤكد الدكتور «محمود جامع»: لقد وضع السادات يده على كتيفي وحكى لي عن تلك الصفقة التي أخبر بها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وتخلي بموجبها الجيش السوري عن هضبة الجولان في حرب الأيام الستة في يونيو ١٩٦٧م.

لماذا لم يسريه السادات للإعلام؟

ويستغرب د. جامع من عدم تسريب القيادة المصرية في عهد السادات لهذا السر الخطير، رغم العواصف التي تعرضت لها العلاقات المصرية آنذاك والحرب الإعلامية العنيفة بين الدولتين التي وصلت حداً لم تبلغه من قبل.

ثم واصل قائلاً: لقد سمعت هذه القصة من السادات عام ١٩٦٩ وهو يكاد يبكى، لأنه كان يرى أن سقوط الجولان في أيدي القوات الإسرائيلية لم يكن بالأمر السهل، لولا تعليمات صدرت إلى الجيش السوري بالانسحاب فوراً حتى لا تتم محاصرتهم من الإسرائيليين.

وحسب كلام السادات لي فإن الجيش انسحب بسرعة بناءً على ذلك دون أن يطلق رصاصة واحدة، بعد أن تم إبرام الصفقة

التي هي

التي هي

٥-٣

أما فترة الوحي التي ذكرها الكتاب المذكور، وقال: إنها هي التي كانت عقب نزول صدر سورة العلق، فليس صحيحاً، وإنما كانت فترة أخرى، كما ثبت ذلك في الصحيحين وغيرهما، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك ص ٢٤، في التعقيب على كتاب الشيخ إبراهيم العلي؛ إذ وقع في الخطأ نفسه !

ففي الصحيحين - واللفظ للبخاري -: عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندب بن سليمان رضي الله تعالى عنه، قال: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يقم ليلة أو ليلتين أو ثلاثاً، فجاءت امرأة فقالت: يا محمد؛ إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، ولم أره قريبك منذ ليلتين أو ثلاث، فأنزل الله: ﴿والضحى* والليل إذا سجى* ما ودعك ربك وما قلى﴾.

وعند مسلم: «فقال المشركون: قد وُدَّ محمد». لكن الكتاب المذكور أعرض عن رواية الصحيحين، وجاء عرضه لهذه الواقعة مضطرباً، وخطب بين الفترتين وما نزل فيهما، ولذا ذكر نزول مطلع سورة المدثر، وسورة الضحى، وزاد عليهما سورة «ن»؛ مما يدل على عدم وضوح هذه الوقائع لديه، واختلاطها

بقلم / د. زهير إبراهيم الخالد *

إن الخلط في ترتيب الوقائع التي ذكرها مؤلف كتاب صحيح السيرة النبوية، لا يصدر ممن عنده علم بالسيرة النبوية، وهذا هو البيان.

١- إن فترة الوحي التي أشار إليها الكتاب، ليست هي فترة الوحي الأولى، التي أعقبت نزول صدر سورة «اقرأ»، وإنما هي فترة أخرى، كما ورد ذلك في الصحيحين وفي غيرهما.

ففي الصحيحين عن الفترة الأولى التي أعقبت نزول مطلع سورة العلق - واللفظ للبخاري -: عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما - وهو يحدث عن فترة الوحي - قال في حديثه: «بينما أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء، فرفعت بصري؛ فإذا الملك الذي جاءني بحراء، جالس على كرسي بين السماء والأرض، فرعبت منه، فرجعت فقلت: زملوني زملوني، فأنزل الله تعالى: ﴿يا أيها المدثر* قم فأنذر* وربك فكبر* وثيابك فطهر* والرجز فاهجر﴾، فحمي الوحي وتتابع».

في هامش السيرة: الكتب السيرة النبوية

في هامش السيرة: كتب السيرة النبوية

انني قلت له صلى
الله عليه وآله وسلم
حين قال لها: «لقد
حسنت علي
نفسى، كلا والله
ما يخزيك الله أبداً،
إنيك لتصدقين
الحديث، وتصل
الرحم، وتكسب

المعذوم، وتقري الضيف، وتعين على
نوابي الحق.

أفترأها بعد أن قرأت القرآن الكريم،
ودلت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
تراجع عن ذلك، وتقول ما نسب إليها،
حاشا من ذلك رضي الله تعالى عنها.

أما الروايات المرسلة وإن صح
سندها - فإنه لا يلزم من ذلك صحة المتن،
لا سيما أن هناك روايات أخرى ذكرها
الحافظ بن حجر في الفتح «٣/٩»، قال:
«وفي تفسير الطبري: فقالت امرأة من أهله
أو من قومها، ولعل بعض الرواة عسر» من
أهله، بأن المؤمنين خديجة رضي الله تعالى
عنها، وهو من ثم تصرف من بعض الرواة،
وهذا أحد احتمالين أشار إليهما الحافظ
بن كثير رحمه الله تعالى في تفسير سورة
﴿الضحى﴾، فقال: «ولعل ذكر خديجة
ليس محفوظاً». قال هذا بعد أن قال عن
الحديث: إنه مرسل من الوجهين.

وكان الأولى بمؤلف الكتاب المذكور
حين قال: «أما لفظة «شيطانك»، فهي من
تصرف الرواة»، أن يقول كما قال الحافظ
بن كثير، أو أن يقول: إن صح الخبر عن أم
المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها أن
يقول: لعلها قالت له: ما أرى صاحبك أو
ربك قد قلاك، بدون حرف «إلا»، الذي
قلب المعنى رأساً على عقب، ولعل إضافة
«إلا» تصرف من بعض الرواة؛ فإن هذا
التخريج يتفق مع سيرتها مع النبي صلى
الله عليه وآله وسلم، ومع كلمتها في بدء

إن المتكررين هم الذين كانوا يقولون
عن جبريل عليه الصلاة والسلام
«شيطانك»، فهل كل الرواة - وهم مسلمون
ثقات - يقولون عن جبريل عليه الصلاة
والصلاة ما كان المشركون يقولونه؟ وإلا
فما تفسير كون الرواة هم الذين بدلوا كلمة
«صاحبك» بكلمة «شيطانك»، وهل تصدر
مثل هذه التسمية لجبريل عليه الصلاة
والسلام من مسلم؟! ولو صدرت من راوٍ -
وهو مسجل - هل تقبل بعد ذلك روايته أو
تعتبر موضوعة؟

لقد عُرِفَ عن بعض الرواة الثقات
التصرف في ألفاظ الرواية، لكن تصرفهم
يبقى في حدود الألفاظ المترادفة، أما
التصرف الذي يغير المعنى، ويقبله رأساً
على عقب؛ فهذا لا أعرفه صدر عن الرواة
الثقات، وإنما صدر عن الرواة المتهمين،
ولذا فإن عبارة الكتاب المذكور: «وأما لفظ
«شيطانك» هو من تصرف الرواة» وبهذا
الجزم؛ فيه اتهام كبير للرواة الثقات، وما
أظن أن أهل الحديث الشريف يفعلونه.

في الواقع لا أدري سر هذا الإصرار
على نسبة هذه الكلمة لأم المؤمنين
خديجة رضي الله تعالى عنها، علماً بأن
قوة إيمانها بالله تعالى وبرسوله ﷺ،
ويقينها برسائله تمنعها من أن تفكر في
مثل هذه الكلمة مجرد تفكير، وهي التي
أزرت سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم من أول لقائه بجبريل عليه
الصلاة والسلام إلى آخر حياتها، وهي

عنده، إلا أن الأمر لم
يقف عند هذا الحد،
بل استمد رواية
مرسلة، تزعم أن النبي
قالت ذلك هي أم
المؤمنين خديجة
رضي الله تعالى عنها،
وحرف كلام الحافظ
بن حجر لدعم

بطلان ما ذهب إليه، ذلك أن الحافظ بن
حجر: لما رأى اختلاف الروايات المرسلة،
بين عائشة، يا محمد: ما أرى شيطانك إلا
قد فلاك أو نركت، وقائنه: يا رسول الله،
ما أرى صاحبك إلا أبطاك، فإن عن
الأولى: إنها قاتته تهكما وشماتة، وعن
الثانية: إنها قالت تأسفاً وتوجعاً، ثم
استظهر أن كل مقالة صدرت من امرأة
غير الأخرى، وأن المشركة هي أم جميل
العوزاء؛ امرأة أبي لهب، ثم عاد فاستظهر
في الجزء الثامن من الفتح ص ٧١١ أنهما
امراتان، وأن الأولى هي أم جميل، وأنها
قالت شماتة وتهكما، والثانية هي أم
المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها،
وأنها قالت: تأسفاً وتوجعاً، لكن في الكتاب
المذكور حُرِفَ كلام الحافظ بن حجر،
فقال في حاشية ٢٢٦، ص ٢٦٦ من الجزء
الأول: «ثم جزم بكون القائل امرأتين؛
إحداهما خديجة، والأخرى امرأة أبي
لهب، ثم تحمس لإثبات أن القائلة أم
المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها،
وصحح الروايات التي تقول: إنها خديجة،
على الرغم من ضعفها وأن أصحها رواية
مرسلة ورد بها روية «صحيحين» التي
تقدمت ص ٢١، ثم قال: «وأما لفظة
«شيطانك» فهي من تصرف الرواة» ١٩

لا أدري إن كان مؤلف الكتاب المذكور
قد انتبه لخطورة قوله هذا: «وأما لفظة
«شيطانك» فهي من تصرف الرواة» وقد
أوردها بصيغة الجزم.

الله عليه وآله وسلم، ومع كلمتها في بدء الوحي، ولا يؤدي إلى اتهام الرواة بما لا يليق بهم.

وأعود فأقول: ما أدري: ما الذي دفع مؤلف الكتاب المذكور لأن يقتصر على الرواية المرسلة، التي تقول: إن أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها هي التي قالت لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك، وهي أقوى إيماناً، وأرفع قدراً من أن يصدر منها ذلك، ويعرض عن روايات الصحيحين، وعمما قاله الطبري وابن كثير، بل ويستشهد برواية سعيد، وهي ضعيفة كما قال الحافظ بن حجر؛ لأنه أسند العبارة المشار إليها إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها، ولعلها لم تكن قد ولدت، أو كانت رضيعة، وليس هذا وحسب؛ بل ويحمله ذلك على أن يحرف الكلم عن مواضعه، فيقول عن الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى: إنه

جزم بذلك، وهو لم يجزم، وإنما استظهر ذلك؛ وفرق واضح بين الاستظهار الذي يحتمل أكثر من وجه، وبين الجزم الذي لا يحتمل سوى وجه واحد؛

٢ - تفسيره

لقوله تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ ما أنت بنعمة ربك بمجنون، بقوله: «لظنه ﷺ بنفسه».

قلت:

أ - إن سورة «ن» نزلت بعد الجهر بالدعوة، وليس كما ورد في الكتاب المذكور بأنها نزلت بعد مطلع سورة المدثر وسورة الضحى، كما يفيد كلامه، والخلط الذي فيه، ومما يدل على أنها نزلت بعد الجهر بالدعوة، وتصدي المشركين له بالأذى، قوله تعالى بعدها: ﴿فَسْتَبْصِرْ وَتُبْصِرُونَ﴾ ب - ما ورد في الكتاب المذكور من أن

النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يظن بنفسه المجنون، حتى نزلت ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾، فيه غاية الإساءة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا أعلم أحداً قال ذلك سوى المشركين في عهده صلى الله عليه وآله وسلم، والمستشرقون

في هذا العصر، ولا أعلم أحداً من المفسرين قاله، فمن أين جاء المؤلف بهذا الافتراء الشنيع؟

قال ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره ١٢/٢٩:

﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾ مكذباً بذلك مشركي قريش؛ الذين قالوا له: إنك مجنون».

ويقول الحافظ بن كثير في تفسيره ٤٠٢/٤ «وقوله: ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾ أي: لست ولله الحمد بمجنون، كما يقول الجهلة من قومك، المكذبون بما جنتهم من الهدى والحق المبين، فنسبوك إلى الجنون».

ولذا؛ فإن مؤلف الكتاب المذكور مطالب بأن يذكر لنا من أين جاء بهذا التفسير الباطل والآثم؟ ومن قال به من علماء المسلمين، المشهود لهم بالعلم الصحيح سلفاً وخلفاً، ونحن معذورون إذا

• ما ورد في الكتاب المذكور من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يظن بنفسه المجنون، حتى نزلت ﴿ما أنت بنعمة ربك بمجنون﴾، فيه غاية الإساءة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

ارتبنا بالفرض من هذا التفسير، الذي يتنافى مع عصمته صلى الله عليه وآله وسلم؟ فهل كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يظن في نفسه الجنون لبضع سنوات من بدء الوحي ونزول القرآن الكريم؟ لو جاءنا مسلم وقال: إن نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم كان يظن في نفسه الجنون لبضع سنوات من نزول القرآن وبعد الجهر بالدعوة؛ فماذا نقول له عنه؟

قد يقال: إن مؤلف الكتاب المذكور يعتقد أن نزول سورة «ن» كان في بدء أمره صلى الله عليه وآله وسلم، وليس بعد الجهر بالدعوة.

قلت: حتى ولو قيل هذا؛ فهل كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يظن في نفسه الجنون، حتى بعد نزول صدر سورة «اقرأ»، وتيقنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه نبي هذه الأمة؟ وما نقول ممن يقول ذلك؟

ولعله يقال: إن المؤلف فهم ذلك من قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لقد خشيت على نفسي» وهي في الصحيحين وغيرهما؛ فإن كان الأمر كذلك فهو فهم سقيم، جد سقيم.

هذا؛ وقد بينت المراد بهذه العبارة في تحقيقي لكتاب «خلاصة سير سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم» ٢٨ للمحب الطبري رحمه الله تعالى، وأرى ضرورة ذكر ذلك لإزالة كل شبهة، قلت: «قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لقد خشيت على نفسي» هي في الصحيحين وغيرهما، لكنها وردت بلفظين مختلفين:

الأول: بضم تاء «خشيت»، على أنها للمتكلم، وهي في البخاري من رواية أبي ذر عن الكشميهني، وهي كذلك عند مسلم.

الثاني: بتشديد ياء «علي»، وهي في البخاري من رواية أبي ذر، عن الحموي، والمستملي، وعند الإمام أحمد في المسند، والزهري في مغازيه،

على أن العبارة خرجت مخرج الخطاب الاستفهامي الموجه إلى أم المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها، وبأسلوب الإنكار التعجبي، لما رأى عليها الخوف والارتجاع عليه، حين

رأت آثار الجهد والمكابدة ظاهرة عليه صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لها: «خشيت علي» بكسر تاء «خشيت»؛ أي: هل خشيت علي؟

فقلت: كلا، أبشر والله... الخ.

وعلى هذه الرواية؛ لا إشكال فيها، إنما الإشكال على الرواية الأولى «بضم تاء خشيت»، والتي وردت فيها العبارة بأسلوب الخطاب الإخباري، والتي يخبر فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عما اعتراه من الخشية.

وقد ذهب العلماء في تفسير الخشية وتعليلها إلى اثنا عشر قولاً، ذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح، والعيني في العمدة، وغيرهم رحمهم الله تعالى، وناقشوها، ودفعوا كل تفسير يوهم ما لا يليق بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، أو يخدش عصمته.

وخلاصة ما وقفت عليه من أقوالهم: إن الخشية وقعت منه صلى الله عليه وآله وسلم

ولم يقولوا: إنه صلى الله عليه وآله وسلم ظن في نفسه الجنون، حتى نزلت: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾.

قال الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى: «والخشية المذكورة اختلف العلماء في المراد بها على اثنا عشر قولاً: أولها الجنون، وأن يكون ما رآه من جنس الكهانة؛ جاء مصرحاً به في عدة طرق، وأبطله أبو بكر بن العربي، وحق له أن يبطل، لكن حمله الإسماعيلي على أن ذلك حصل له قبل حصول العلم الضروري له؛ أن الذي جاءه ملك، وأنه من عند الله تعالى».

وإذن؛ فهو لاء على الرغم من بطلان قولهم، قالوا: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خشي أن يصير أمره إلى الجنون، وهذه الخشية لا تتنافى مع كماله؛ لأنها لا تكون إلا من الكلمة الأطهار، لكن هذا شيء، وما ورد في الكتاب المذكور شيء آخر؛ لما فيه من الافتراء على النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ بأنه ظن أن ذلك واقع فيه، وفرق كبير بين أن يخشى الإنسان أن يقع فيه أمر كالجنون، وبين ظنه أنه واقع به - كما تفيد عبارة الكتاب المذكور -، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقي يظن في نفسه ذلك عدة سنوات حتى نزل قوله تعالى: ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ بعد الجهر بالدعوة.

ثم إن سياق الآيات الكريمة في السورة يبطل التفسير الذي ورد في الكتاب المذكور؛ فإله سبحانه يقول: ﴿وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ النُّجُومِ فَاسْتَبْصِرْ وَاسْتَغْنِ﴾. **مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ** * **وَإِنْ لَكَ لَأَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ** * **وَإِنْكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ** * **فَسَتَبْصُرَ وَيَبْصُرُونَ** * **بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ** * **إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ** * **فَلَا تَطْعَمُ الْمَكْذِبِينَ** * **وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ** * **الْقَلَمُ** ١-٩.

فقوله تعالى: ﴿فَسَتَبْصُرَ وَيَبْصُرُونَ﴾ **بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ**، صريح في الرد على المشركين؛ الذين اتهموا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، وفيه الرد على التفسير الذي ورد في الكتاب المذكور.

قال ابن جرير الطبري في تفسيره «١٢/٢٩»: «فستري يا محمد، ويرى مشركو قومك الذين يدعونك مجنوناً؛ أيكم المفتون» أي المجنون.

* دكتوراه في السيرة النبوية ومدرس السيرة النبوية والثقافة الإسلامية والاستشراق في جامعة طيبة سابقاً

● الخوف والخشية لا يصادمان الإيمان واليقين بشيء أصلاً؛ لأن الخوف والخشية مفروسان في بنية البشر

له صلى الله عليه وآله وسلم؛ فماذا كان يصنع؟ وما هي حاله حينذاك؟

ومما يدل على هذه الخشية، وأنها لهذه الأسباب؛ تكرر ما صلى الله عليه وآله وسلم حين جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام للمرة الثانية بعد حراء، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «فبينما أنا أمشي؛ سمعت صوتاً بين السماء والأرض، فجنثت منه حتى هويت إلى الأرض»، وفي رواية: «فرعبت منه، فجنثت أهلي فقلت: زملوني زملوني»، وفي رواية: «ففرقت منه».

فهذه الخشية أمر فطري؛ فطر عليها الإنسان، ومن ثم خاف سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام حين رأى عصاه ثعباناً، ولم يصادم إيمانه عليه الصلاة والسلام؛ فالخوف والخشية لا يصادمان الإيمان واليقين بشيء أصلاً؛ لأن الخوف والخشية مفروسان في بنية البشر، قال تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ النساء/٢٨.

وعلى هذا تحمل الخشية التي وقعت بعد مشاهدة الملك، ولا يصح حملها على المعنى الأول بحال، وقد انتهت بعد نزول مطلع سورة المدثر، على الرغم من ثقل وطأة الوحي، وما كان عليه الصلاة والسلام يكابده منه.

هذا؛ وليس في أي من الخشيتين المذكورتين ما يتناقض مع سلامة الفطرة وكمال الشخصية الإنسانية التي كان عليها سيدنا ونبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يتناقض مع كمال الإيمان، واليقين، وعصمة النبوة، والله تبارك وتعالى أعلم.

هذه خلاصة ما قاله الأئمة والعلماء في تفسير الخشية، وليس في واحد منها ما زعمه مؤلف الكتاب المذكور؛ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يظن في نفسه الجنون؛ حاشاه صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك.

بل إن الذين فسروا الخشية بالجنون؛ لم يقولوا ما ورد في الكتاب المذكور؛ من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يظن في نفسه الجنون، حاشاه عليه الصلاة والسلام، وكل الذي قالوه: إنه صلى الله عليه وآله وسلم خشي على نفسه في بدء الأمر، أن يصير أمره إلى الجنون - كما ذكرت آنفاً -

وسلم مرتين، كما جاءت بها الروايات الصحيحة، وهما:

الأولى: فقد كانت في بدء الأمر؛ في فترة إرهابات النبوة وتباشيرها، وقبل استعلان الملك له، وحين كان يكون صلى الله عليه وآله وسلم في البراري والشعاب، فيسمع الصوت، ويرى النور، ولا يرى شيئاً، أو يعرف لهما مصدراً. وهذا مما يوجب الخشية للإنسان بمقتضى الطبع البشري، وليس في هذه الخشية ما يتنافى مع كماله عليه الصلاة والسلام، ما دامت النبوة لم تأت بعد، ولم يكن ينتظرها، أو يفكر فيها، كما قال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ القصص/٨٦.

والإنسان في مثل هذه الحال؛ لا بد أن يتساءل عن مصدر هذا النور وهذا الصوت، وعن سرهما؛ هل هما من جنس ما يتراءى للكهان والمجانين والشعراء، وتتلبس بهم - كما كان يقال -، وهل يعني هذا أن أمره صلى الله عليه وآله وسلم سيصير إلى الكهانة، أو الجنون، أو الشعر؟ أو أنه ستصيبه لؤثة من ذلك؟ وقد كان ذلك من أكره الأمور إليه صلى الله عليه وآله وسلم، ومثل هذه الخشية لا تكون إلا من الكلمة الأطهار. وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو مثلهم الأعلى، ومن ثم فإن وقوع مثل هذه الخشية منه عليه الصلاة والسلام دليل كماله، ومما يزيد في مقداره ومقامه عليه الصلاة والسلام، وليس مما يتنافى معهما أو يخدشهما، ثم إنها انتهت بانتهاء أسبابها، ومعرفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه نبي هذه الأمة.

وأما الخشية الثانية: فقد كانت حين ظهر له جبريل عليه الصلاة والسلام، وجاءه في غار حراء بصدر سورة العلق، وغطه حتى بلغ منه الجهد، وهو وحيد في غار حراء، وأنزل عليه من كلام رب العالمين؛ ما لو أنزل على الجبال لتخشعت وتصدعت، كما قال تعالى: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدَّأً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ الحشر/٢١.

وهذه الخشية أمر بدهي في مثل هذه الحال؛ بسبب ما فطر عليه الإنسان من ضعف بشري، ولو حدث مع غيره ما حدث



إلى القائد المجاهد / علي ع

«في يوم الجمعة ١٧/٧/١٤٢٧هـ اعتدى المجرمون القتلة على مقبرة الشهداء، التي تضم ضريح البطل المجاهد القائد / علي عزت بيجوفيتش يرحمه الله، وكأنهم يواصلون حرب أحقادهم على أحياء وأموات المسلمين، وكان الفارس لم يترجل، وقد عاد بروحه وفكره وبإشراقات قلبه المؤمن...»

أيها الفارس العنيد المدمي
أيها المؤمن الجسور بعصر
أيها الواجم الصبور بغاب
أتفلُّ الأحداث ساعداً الصلداً ...
لا . فللاخطار التي داهمتكم
إنها من إرادة الله فاصبر
من لدن غيبه، وليس من الغاب ...
وتدرّع بالصبر إنك قلب
وعلى أذرع اللهيب تقصدم
ولك الله وحده، فتصبر
فكلاب مسخورة نبحتكم
إنه البني في «يا علي» عليكم
خلع الحق ثوبه فتعرى
واجتماعاتهم خداع شعوب
كم تلقيت من أعاديك سهماً
مكفهر الوجوه ... كيفاً وكماً
لا ترى فيه للمروءة رسماً
... وتطوي لك الضجيرة حلماً
عود شر ... فأبي خطب المأ
وتوكل عليه يؤتك دعماً
... فففيها الذئب تنقض لؤماً
ما ألفناه مرة مستجماً
حيث أضحى عداؤهم مدلهماً
إذ مضى الناس غن ندائك صمماً
ونظام في الأرض أصبح خصماً
بالصليب بيعة اللعينة يحمي
وبدت سواة الجريمة ظلماً
فقلوب اللئام تقطر سماً

زيت يوحنا فيليس - يرحمه الله

وَحَقُّوْكَ الْإِنْسَانَ زَوْرًا وَهُمْ
وَقَفَّ الْكِبْرُ مَشْمُخَرًا فَخَوْرًا
حَرَقُوا وَجْهَ عِزَّةٍ لَمْ نَصْنَهَا
فَلَكَ اللَّهُ فِي أَنْبِيَاءِ تَتَامَى
فِي يَدَيْكَ اللَّتَيْنِ تَحْمِلُ شُعْبَا
بِيَدِ الصُّرْبِ تَارَةً، وَيَدِ الْكُرْوَاتِ ...
وَيَدِ الْمَجْرَمِينَ خَلْفَ سِتَارِ
هَجْمَةٍ عَالَمِيَّةٍ الْحَقْدِ هَاجَتْ
لَمْ تُرَدْ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ لِبَاسٍ
فَمَضَتْ تَرْجَمُ الْأَمْنِينَ رَجْمًا

يَا أَخَا الْمَجْدِ، وَالْجِهَادُ سَيَمْضِي
وَقُلُوبُ الْأَعْدَاءِ تَغْلِي اعْتِسَافًا
وَلَكَ اللَّهُ، غُمَّةُ الْهَوْلِ تُطَوَّى
فَاسْأَلِ اللَّهَ نَاصِرًا وَمَعِينًا
أَتَنَادِي!! وَالْمُسْلِمُونَ يَتَامَى
غَيَّرَتْهُمْ دُنْيَا الْهَوَى فَاسْتَهَامُوا
أَكَلَ الْوَهْنُ عِزْمَهُمْ، وَأَبَاخُوا
عِنْدَ لَيْلَى، فَلَمْ تَجِدْ مَهْتَمًا!!

يا مليار مسلم ما عناهم
لم تهن في الوغى، وأنت خلي
إنه الزيف قد لبسناه ثوباً
لاتقل : أمّتي، فوالله ما في
إن وإسلامه اهتزت قلوباً
أنت أدري بحالنا، والمآسي
أيها الفارس المظفر صبرا
أثخنتكم جراحكم، ودفنتم
وأخا خيراً، والدماء نزيه
لعن الله سلمهم، ومن استرخى ...
أسلام مع الجناة ؟ أم الذل ...
لأيلام الأعداء إن فتكوا أو
إنما اللوم والهوان علينا

يا إلهي وأنت أكرم مأمول ...
فرج الغمة المقيتة عنا
مذ نسيناك ما وجدنا أمانا
هاهم الصرب بالعداوة لجؤوا
فاجبر الكسر، وارحن ضعفا قومي
أحي فسينا روح الإنابة إننا
واحفظ القادة الثقة لممشانا ...

ما أصاب الإسلام قتلا و شتما !!
من سلاح، وبالفضائح ترمى
وخلعنا ثوب الأصالة إثمنا
مشرقيها سوى غو أو أعمى !!
يوم كانت روح الأفاضل أسمى !!
في ديار الإسلام تنظم نظما
رب كرب يفتق اليوم عزما
تحت صمت الأجداد بنتا و أمّا !!
لم تضمّد كأنه نال جرما !!
... لسلم يكاد يقطر سسما
... بوجه احتقارنا صار ختما !!
فرضوا سلمهم سرايا و وهما
إذ وقعنا على المناخير بكما

... ومولى من يستجيرك دوما
واجعل النصر للمجاهد نعمة
أو رأينا على الدجنة نجما
وأذاقوا إخواننا العيش سقما
وادحر الجائر المعريد لظما
نأمل العفو والرضا والعصما
... وهيئ منهم لنا معتما



PAUSE

أكمل... بعد الصلاة

التي يستند اليها
والأطراف التي تستند اليها
فإنها تستند اليها

أكمل



العلاء هو الحياة

الماء يشغل حوالي ثلثي سطح الأرض، وهذا ينطبق كذلك على جسم الإنسان، الذي خلقه الله من التراب، فقال له كن فكان، حيث يمثل الماء حوالي ثلثي وزن الإنسان، ويدخل الماء في تركيب جميع الخلايا، وهو ضروري لحياتها ولبقائها، وصدق الله العظيم حين قال: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾. والماء ضروري للعلاج كما هو ضروري للحياة، ولذلك فهو يستعمل لعلاج كثير من الأمراض والمشكلات الصحية، وكانت هذه الاستعمالات معروفة منذ القدم، ولا تزال حتى الآن، مع بعض الزيادات والاكتشافات الحديثة.

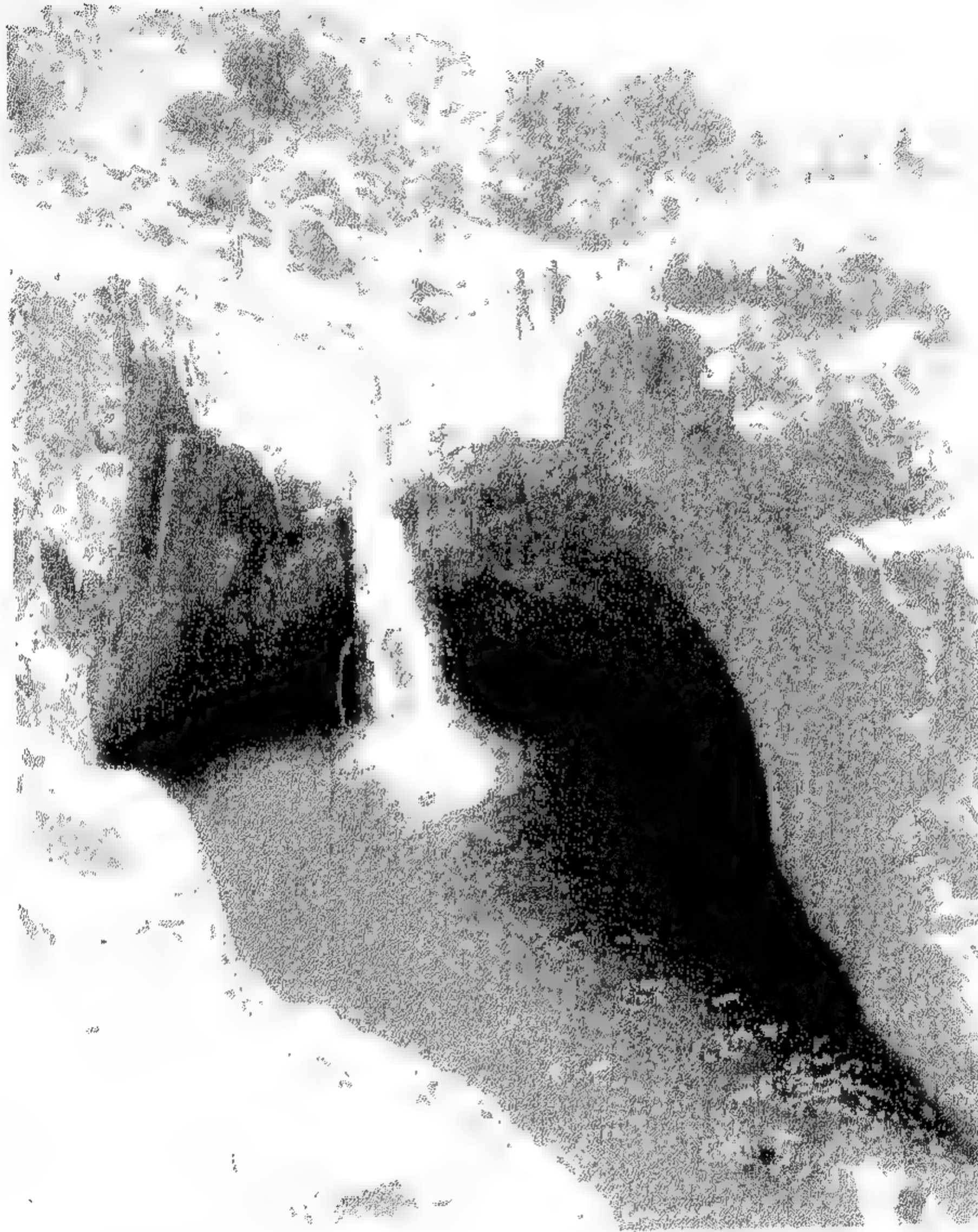
الطعام بين الوجبات أو عند الرغبة بتناول المشروبات المحلاة أو غير الطبيعية كالمنبهات أو المشروبات الغازية.

- يفيد الماء في تنقية البشرة والحفاظ عليها شابة، ويكون ذلك بغسل الوجه مرات معدودة كل يوم، وهذه الذي يقوم بها المسلمون كل يوم أثناء الوضوء.

- يستعمل العلاج بالماء لتخفيف الآلام وإعادة التأهيل للمرضى المصابين بآلام شديدة وتيبس في المفاصل، أو بعد الإصابة بالجلطات العصبية، ويكون ذلك في أحواض شبيهة بأحواض السباحة مليئة بالماء الدافئ، وتستعمل أحياناً الذبذبات والموجات المائية الموضعية للمساعدة على تخفيف الألم.

- يستعمل الماء لتنقية الجسم من الشوائب والسموم في الطب البديل، وذلك بالامتناع عن الطعام لفترة معينة من الزمن، يتناول المريض بعدها مقداراً معيناً من الماء، وتعمل له حقن شرجية لغسل الأمعاء وتنظيفها.

- تستعمل مرطبات الهواء لترطيب الهواء ببخار الماء؛ للتخفيف من الجفاف في الجلد والعينين والأغشية المخاطية.



● الماء يستعمل لعلاج كثير من الأمراض والمشكلات الصحية، وهذه الاستعمالات معروفة منذ القدم

والناسور الشرجي وبعد العمليات الجراحية في منطقة الشرج وبعد الولادة.

- يستعمل الماء لتخفيف الوزن، ويكون ذلك بشرب الماء قبل الوجبة للإحساس بالامتلاء، والشرب عند الإحساس بالرغبة في تناول

- تستعمل حمامات الجلوس لعلاج الجروح في منطقة الحوض، مثل: البواسير

● حمامات الجلوس تعالج الجروح في منطقة الحوض، والماء يستعمل لتخفيف الوزن وذلك بالشرب قبل الوجبة

كيفية استعمال الماء للعلاج

- ورد عن الرسول ﷺ الترغيب بشرب ماء زمزم، وانها لما شربت له وانها طعام طعم وشفاء سقم.

- يستعمل الماء لعلاج الجفاف الناتج عن فقد السوائل بسبب القيء أو الإسهال، ويكون ذلك عن طريق الفم في الحالات البسيطة، أو عن طريق الوريد في الحالات الشديدة.

- يستعمل الماء لعلاج الحمى ويكون ذلك بوضع كمادات الماء البارد على جبهة ورأس المحموم، أو الاستحمام عند زيادة الحمى، ويكون كذلك بزيادة شرب الماء لتعويض المفقود بسبب تبخر الماء عن طريق الجلد بسبب ارتفاع درجة الحرارة.

- يستعمل الماء البارد لتخفيف أعراض الحساسية، وذلك يكون بغسل الوجه والعينين لحساسية العينين والأنف، أو الاستحمام بماء بارد لتخفيف الحساسية الجلدية.

- تستعمل الكمادات الحارة الرطبة لعلاج آلام المفاصل والعضلات، كما تستعمل الكمادات الباردة أو الثلج لنفس الغرض.

٢- الالتهاب العميق يؤدي إلى تلف الصمامات في الأوردة الذي يقود مستقبلاً إلى مشاكل تورم الساق، وإذا انفصلت قطعة من الجلطة «الخثرة»، تنتقل إلى الرئة وتسبب الانصمام الرئوي.

كيفية العلاج

١- لعلاج التهاب الوريد الخثري السطحي، تعتمد الوصايا الطبية التالية:
- وضع كمادات ساخنة على منطقة الألم.
- رفع الساق.
- استعمال دواء مضاد للالتهاب.

٢- لعلاج الالتهاب العميق:
- يتم إدخال المريض إلى المستشفى.
- يرفع الساق.
- يعطى الأدوية المضادة للتخثر داخل الوريد، المسماة «مرفقات الدم».

وإذا فشلت الأدوية المذكورة، تفرز «مرشحة» داخل الوريد الأجوف السفلي الذي يحمل الدم إلى القلب لمنع الجلطة من الانتقال إلى الرئتين، ويتم الفرز بواسطة قثطار أو إجراء جراحي.

أهم الاختبارات الممكنة التي تجرى عند حصول الخثار الوريدي أو التهاب الوريد الخثاري:

١- دراسات وعائية غير باضعة، قياس الضغط في الأوردة، الدوبلر، الموجات الصوتية... الخ.
٢- رسم الأوعية «تصوير الأوردة».

العلاج الممكن

١- مضادات التخثر.
٢- إذابة الجلطة الدموية.

ويحصل تجلط الدم عندما يبطؤ تدفق الدم داخل الأوردة أو عندما يصبح راكداً. ويحدث ذلك في الساق، عندما يكون الشخص جالساً «عندما يقود السيارة أو يركب الطائرة» أو عندما يرقد في الفراش باستمرار، بسبب الجراحة أو المرض أو بعد إصابة في الساق.

إن زيادة الوزن واستعمال حبوب منع الحمل من العوامل المساعدة على التجلط، كذلك يحصل التخثر عند الأفراد الذين يكون دمهم له قابلية عالية للتجلط والتجمد.

المضاعفات

١- يمكن أن تكبر الجلطة الدموية وتمتد بطول الوريد أو تتكسر إلى قطع وتسبح في تيار الدم وتتخثر في القلب أو الرئتين وتقود إلى الانصمام الخثاري.

٢- يمكن أن يحصل التهاب الوريد المرافق للتجلط الدموي. وقد يصيب الأوردة السطحية أو العميقة في الساق.

ومن أعراض التهاب الوريد العميق الخثاري، أن تصبح الساق مؤلمة، ومتورمة، وتعاني من الحرارة «الحمى». ومن أعراض التهاب الوريد السطحي، أن يوجد تحت سطح الجلد ورم أحمر وصلب مؤلم عند اللمس.

ما مدى خطورة الالتهاب الخثاري؟

١- المضاعفات الخطيرة نادرة عند الالتهاب السطحي.

● **زيادة الوزن واستعمال حبوب منع الحمل من العوامل المساعدة على التجلط عند الأفراد**

● **يمكن علاج التهاب الوريد الخثري عن طريق كمادات ساخنة توضع على منطقة الألم، أو استعمال الدواء المضاد لذلك**



● يحصل تجلط الدم عندما يبطؤ تدفق الدم داخل الأوردة أو عندما يصبح راكداً. ويحدث ذلك في الساق، عندما يقود السيارة أو يركب الطائرة» أو عندما يرقد في الفراش باستمرار، بسبب الجراحة أو المرض أو بعد إصابة في الساق.

ماذا تعرف عن جلطة الساق وكيف يمكن علاجها؟

تحدث جلطة الساق، «والتي تسمى الخثار الوريدي»، بسبب الخثرة الدموية التي تقود إلى انسداد الوريد وليس نتيجة التصلب الشرياني العصيدي. وعندما تتكوّن خثرة أو جلطة دموية في وريد عميق في الريلة، سيؤدي إلى تورم القدم وتآلمها عند اللمس، وهذه الحالة تسمى الخثار الوريدي العميق.

● **زيادة الوزن واستعمال حبوب منع الحمل من العوامل المساعدة على التجلط عند الأفراد**

● **يمكن علاج التهاب الوريد الخثري عن طريق كمادات ساخنة توضع على منطقة الألم، أو استعمال الدواء المضاد لذلك**

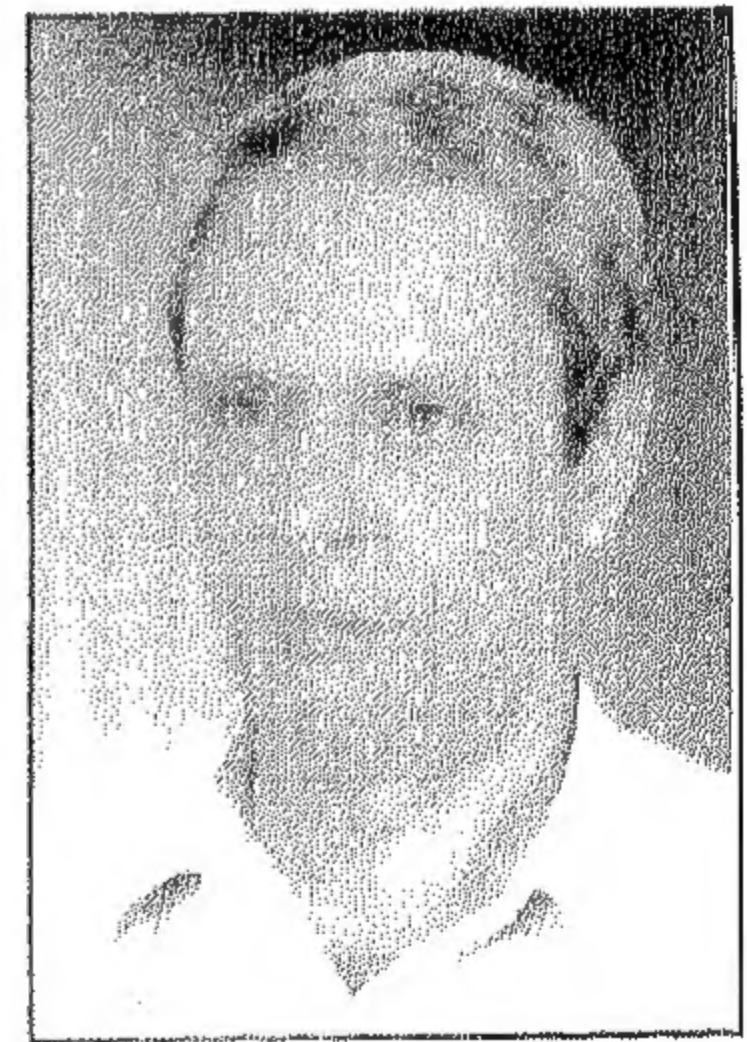
لا سلام... مع اليهود

لا سلام مع اليهود... هذه نتيجة مؤكدة، توصلت إليها بعد أن عكفت على دراسة اليهود دراسة دقيقة متأنية، فإذا بالسبب الأهم والأقوى «تحتسبهم جميعاً وقلوبهم شتى».. لذلك انطلقت - على هذا الأساس - في قصة «المسخ» أفند دعواهم وحججهم الواهية «الميتافيزيقية» ومعلناً في تلك القصة استحالة السلام مع اليهود.

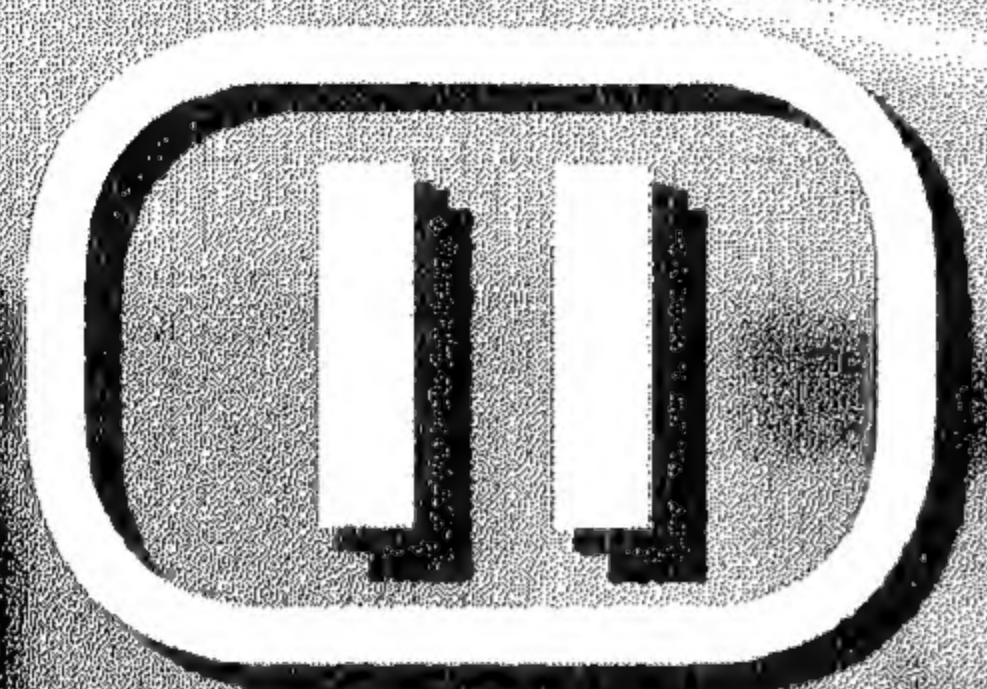
كان على العرب، قبل أن يتمسكوا بالسلام «كخيار استراتيجي» أن يعيدوا دراسة المجتمع الإسرائيلي فكراً، وأهدافاً، وثقافة. فالمجتمع الإسرائيلي الذي يتشبع بنظرية «الأمن المطلق» قد جاء بها من الشتات، ويرتكز عليها كمفهوم لتحقيق أي سلام مع العرب، ولا تجده يتعامل معهم إلا كما يتعامل السارق مع المسروق، فكل الأطراف لا ينسى - وإن بدا متناسياً - أن إسرائيل سرقت فلسطين وتطمع في غيرها تنفيذاً وتحقيقاً لنظرية «الأمن المطلق» المعروفة لنا بالحدود الأمنية لإسرائيل.

إذن خوف الإسرائيليين مرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجودنا، ولن يزول إلا بزوالنا.. هذه حقيقة لا خلاف عليها، وهذا الخوف هو السبب الرئيسي لقلقهم الدائم وتوجسهم المستمر، لذلك تصدر المعاهد الاستراتيجية للأمن في إسرائيل سنوياً تقريرها بوضع العرب على قمة أعداء إسرائيل رغم معاهدات السلام، ومصر - بالذات - في المقدمة!! وكذلك لا يختار المواطن الإسرائيلي قادته إلا على أساس تاريخه الدموي، ومدى كراهيته للعرب وحبه وشرهته للتدمير والقتل.

كل الدراسات السيكولوجية أكدت استحالة التعامل مع الخائفين، والخوف يصدر المزيد من الخوف والقلق والتوجس، ويبدد الراحة والأمان، وقد أصبح الخوف جزءاً لا يتجزأ من ملامح اليهود النفسية، فصارت إسرائيل كمصحة نفسية كبيرة كل من فيها مرضى بالخوف والتوجس والقلق، وعلاجهم الوحيد زوالنا عن الوجود، فهل نقدم لهم العلاج مغلفاً بـ «السلام»؟



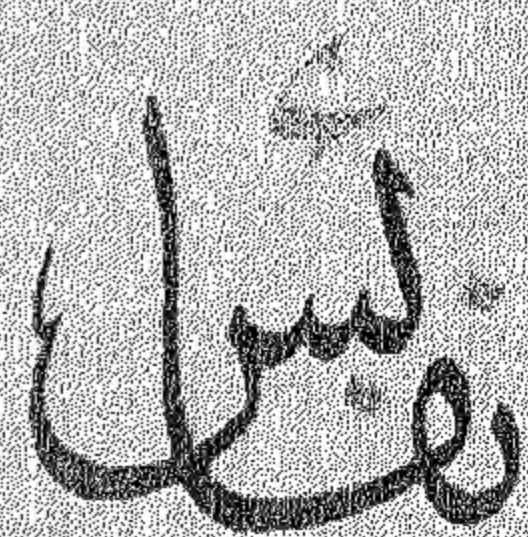
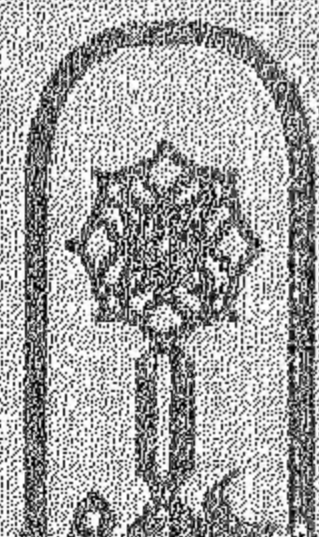
بقلم
يوسف شهير



PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدق وقت الصلاة...
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو لعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأختار أصلي ولا أكمل.. لكني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة



أسرة المسلم للبرامج



PAUSE

أكمل.. بعد الصلاة

دائماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربيعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دائماً أقول.. أكمل بعد الصلاة

فيسل

المشروع العسكي للتراث والبيئات